٨٦٩٢٩
٧٤٢




## الحكومة تستعد لتعويم سعر الجنيه المصرى

تستعد الحكومة حاليا . لاستكمال المرحلة الثانية من توحيد سعر الصرف . من المنتظر اصدار قرارات اقتصادية هامة خلال الاسابيع القليلة القادمة . لتهيئة المناخ المناسب . لبدء تعويم الجنيه المصرى . وتحديد قيمته داخل وخارج مصر بصفة يومية . طبقا لقيمته أمام العملات الصعبة . وتسرى القيمة على جميع تعاملات الدولة . وتبحث الحكومة حاليا استكمال تدبير الاحتياطى النقدى من العملات الصعبة الموجودة لدى البنك المركزى . والذى يقدر حاليا بحوالى ٦٠٠ مليون دولار . وكان صندوق النقد الدولى قد اوصى بضرورة وجود مليار دولار . احتياطى نقدى فى البنك المركزى . ومن المقرر ان تتدخل الحكومة بهذا المبلغ . فى حالة انخفاض قيمة الجنيه المصرى فور بدء تعويمه وتبحث الحكومة تدبير استكمال الاحتياطى النقدى مع بعثة صندوق النقد الدولى التى ستزور القاهرة خلال الايام القادمة .

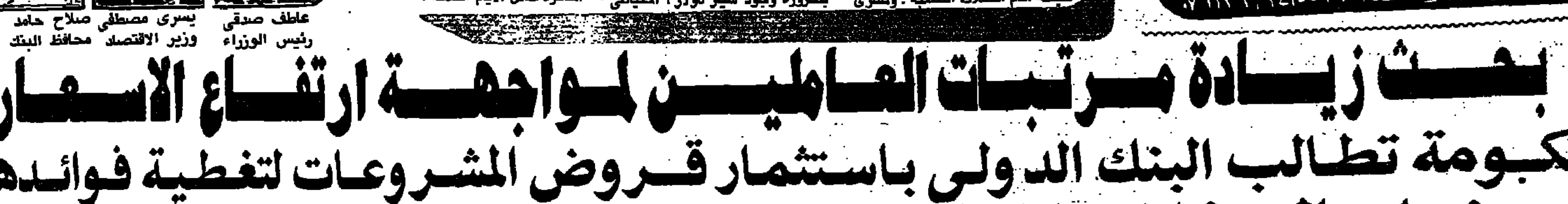


عاطف صدقى — رئيس الوزراء | يسرى مصطفى — وزير الاقتصاد | صلاح حامد — محافظ البنك المركزى

العدد الأسبوعى

### صحيفة كويتية تطالب بدعوة مصر لحضور القمة العربية

الكويت - « رويتر » . طالبت امس . صحيفة كويتية . بضرورة دعوة الرئيس حسنى مبارك . للاشتراك فى مؤتمر القمة العربية . اكدت الصحيفة ان اشتراك مصر يعد امرا ضروريا لرأب الصدع العربى . واعلنت المصادر الدبلوماسية فى نفس الوقت . ان سوريا وليبيا . سترفضان حضور مصر . كما وصل امس الملك حسين عاهل الاردن . الى الكويت فى اطار جولته الخليجية . التى زار خلالها الامارات العربية وسلطنة عمان والسعودية لبحث تحقيق التفاهم العربى قبل انعقاد القمة




# الحكومة تطالب البنك الدولى باستثمار قروض المشروعات لتغطية فوائدها

# استثناء الوزارات السيادية من خطة الدولة لضغط الانفاق

كتب عبدالنبى عبدالستار وجمال شوقى:

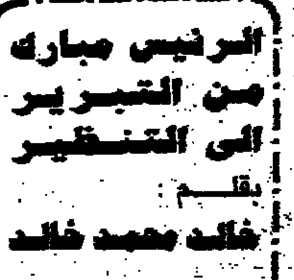
انتهت الحكومة من اعداد الدراسة الخاصة بزيادة مرتبات العاملين فى الدولة بنسبة ٢٠٪. ومن المنتظر تطبيقها فى اول «يناير» القادم. لمواجهة الآثار المترتبة على دمج سعر مجمع البنك المركزى فى سعر السوق المصرفية الحرة. مما سيؤدى الى رفع اسعار جميع السلع الاساسية بنسبة لاتقل عن ١٥٠٪. تنفيذا لشروط صندوق النقد الدولى وكانت بعثة الصندوق التى زارت مصر فى الاسبوع الماضى. قد تسلمت تقريرا مفصلا عن خطة الدولة لخفض الانفاق الحكومى. وترشيد عمليات الاستيراد. تضمنت الخطة رفع رسوم الخدمات الحكومية التى تقدمها الهيئات الحكومية بمختلف انواعها. لزيادة مواردها فى الموازنة الحالية بنحو ٧٦٠ مليون جنيه. واحكام الرقابة على استهلاك الوقود فى المصالح الحكومية. والشرطة. ووقف تركيب خطوط تليفونات جديدة بالهيئات والمصالح الحكومية. والحد من اقامة المؤتمرات العلمية والفنية فى مصر. وترشيد سفر الوفود واللجان المصرية الى الخارج. وتنمية موارد الدولة بزيادة ضرائب الاستهلاك والتركات. ورفع قيمة التمغات. ولم تشمل خطة الحكومة لخفض الانفاق ومعالجة العجز فى الموازنة العامة للدولة. ميزانيات الوزارات السيادية الثلاث. الداخلية والخارجية والدفاع. ومن المنتظر ان تواصل الحكومة مفاوضاتها مع البنك الدولى خلال الايام القليلة القادمة. لاقناع المسئولين بالبنك. بايداع قيمة القروض التى يوافق الصندوق على منحها لمصر كوديعة نقدية بالعملة الصعبة فى البنك الاهلى المصرى. قبل البدء فى تنفيذ المشروعات التى يمولها البنك. وتتيح الوديعة للدولة او للمشروع

( البقية ص ٤ )



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

● الخميس ... ١٤٠٨ هـ - ١ أكتوبر ١٩٨٧ م - ٢٠ توت ١٧٠٤ ق - العدد ١٨٧ - السنة الرابعة ●
AL-WAFD OCTOBER 1,1987 VOL.4 NO.187
١٤ صفحة
١٥ قرشا




بقلم : خالد محمد خالد

(ص ١٤)

### رئيس جديد لمكتب التعاون العسكرى الامريكى مع مصر

قررت الحكومة الامريكية اجراء تغييرات فى بعض المناصب الهامة بسفارتها فى القاهرة . تضمنت التغييرات تعيين جنرال اندرو كولى رئيسا لمكتب التعاون العسكرى مع مصر . وزلاين كروكر مستشارا سياسيا . وجاى هاقيلاند مستشارا زراعيا .. كما تم تعيين مستر براون مديرا لوكالة المعونة الامريكية بالقاهرة ..

### مصر ترفض اقتراحا إسرائيليا بإنشاء مكتب للتعاون العسكرى

علمت «الوفد» ان مصر رفضت اقتراحا اسرائيليا بانشاء مكتب للتعاون العسكرى والامنى فى السفارة الإسرائيلية فى القاهرة . والسفارة المصرية فى تل ابيب . بررت اسرائيل الطلب . بانه بديل للجنة العسكرية المشتركة . التى تتولى بحث المشاكل المتعلقة بين الدولتين فى اطار معاهدة السلام

### صائدة الغام فرنسية تعبر القناة الى الخليج

تعبر قناة السويس صباح اليوم صائدة الالغام الفرنسية «اوريوث» فى طريقها الى الخليج العربى . للانضمام الى الوحدات البحرية الموجودة هناك .. وكانت صائدة الالغام قد وصلت بورسعيد صباح امس . وتعبر القناة ضمن القافلة الاولى صباح اليوم ..

### ايران مستعدة للمواجهة العسكرية مع امريكا

لندن - « رويتر » : اكد امس هاشمى رفسنجانى رئيس البرلمان الايرانى . ان الولايات المتحدة . على وشك مواجهة مع ايران . بسبب موقفها المساند للعراق فى حرب الخليج واعلن رئيس البرلمان الايرانى . ان بلاده مستعدة تماما لخوض المواجهة واكد رفسنجانى عدم جدوى فرض حظر على توريد السلاح الى ايران . وخاصة انه يتم تصنيع معظم الاحتياجات فى ايران .

## نريد أن نفهم: مامعنى «التجاوزات»؟

بقلم: مصطفى شردى

نحن عباقرة فى اختراع الكلمات. وابتكار المصطلحات. وتاليف الشعارات. ولو اننا دخلنا حربا مع امريكا بلد الدعاية . فى هذا المجال . لأنزلنا بها هزيمة ساحقة من اول جولة وبالضربة القاضية. فنحن الذين رفعنا شعارا يقول «الاتحاد والنظام والعمل» ولا داعى للحديث عن نتائج هذا الشعار. فهى تحيط بنا وتحاصرنا من كل جانب ونحن أصحاب شعار «دقت ساعة العمل الثورى» وقد تبين بعد ذلك ان الدق كله كان فوق رؤوسنا . ونحن الذين هتفنا «ارفع راسك يا اخى فقد مضى عهد الاستعباد» أما الذين صدقوا ورفعوا رؤوسهم عاليا وسريعا فرحمة الله عليهم . وأما بقية الرؤوس التى حاولت أن ترتفع فقد هوت عليها السيوف وأصابتها اصابات جسيمة. ثم هناك مسألة «الكرامة الثورية» التى تولى تدريسها لنا صلاح نصر وحمزة البسيونى وبقية زبانية جهاز المخابرات الذى تخصص فى نفخ وجلد وتعذيب الناس. حتى الهزيمة المروعة سنة ١٩٦٧ اخترعوا لها اسما آخر هو «النكسة». ثم هناك مئات الكلمات والعبارات مثل «المتسلقين» و «أعوان الاستعمار» و «القطط السمان». وقد تبين بعد ذلك ان جميع القطط كانوا فى عباءة الثورة وتحت حماية الثوار. وهم الآن يعيشون كالأباطرة فى أرجاء العالم . بالأموال التى سرقوها من هذا الشعب. وبهذه المناسبة فإن الاشتراكى الثورى السيد اشرف مروان . أعجبته أخيرا مجموعة من المتاجر البريطانية . فقرر أن يشتريها بمبلغ يزيد على ألفى مليون جنيه استرلينى . أى حوالى ثلاثة مليارات دولار .

●●●

أما الاختراع الجديد فى مجال ابتكار الكلمات . فهو كلمة واحدة اسمها «التجاوزات» . وهى تشبه تماما جملة غريبة مبهمة كان يحاكم على أساسها الناس ويسجنون أو يعدمون . وهى «أتى أفعالا» . والأفعال يحددها الضباط الثوريون القضاة . أو الطغاة . كما يحددون أيضا العقاب !!

وتعبير «التجاوزات» تحول إلى ما يشبه «المودة» الجديدة بين رجال السلطة وكتابها . فلا يكاد يخلو مقال من التنديد «بتجاوزات» المعارضة. ولايكاد يلقى خطب دون الانذار والتحذير من أن «تجاوزات» المعارضة لا يمكن السكوت عنها وأنه يمكن الغاء الديمقراطية بجرة قلم . حتى الرئيس حسنى مبارك يشير فى خطاباته إلى «تجاوزات» المعارضة . وإن كان الرجل . وهذه كلمة حق وإنصاف . لم يهدد مرة واحدة بالغاء الديمقراطية . وإنما حرصه دائم وواضح على تاكيد مسيرة الديمقراطية . وانه لا تراجع عنها اطلاقا . وانه لابد من سعة الصدر لدى جميع الأطراف . ولكن هذا المعنى الذى يؤكده الرئيس دائما . لا يفهمه ولا يلتزم به الحواريون والمنافقون ومحترفو الطبل والزمر والرقص فى كل عهد ومع أى اتجاه . وقد بلغ الإمر ببعضهم أنهم صاروا يحرضون على «الغاء الديمقراطية» !!

●●●

وفى الحقيقة . فإننى لا افهم بالضبط معنى تعبير «التجاوزات» الذى ترده السلطة . وإنما يبدو ان كل مايصدر

( البقية ص ١٣ )

## اتفاق على تجميد العلاقات المصرية - الاسرائيلية استعدادا لعودة مصر إلى الجامعة العربية

كشفت مصادر دبلوماسية فى القاهرة. عن اتفاق بين الرئيس حسنى مبارك والعاهل الاردنى الملك حسين. خلال لقائهما الاخير. على قيام مصر بتجميد علاقاتها مع اسرائيل. والوصول بها الى أدنى مستوى. يهدف الاتفاق الى تفويت الفرصة على بعض الانظمة العربية. التى تعارض ادراج مسالة عودة مصر الى جامعة الدول العربية. ضمن جدول اعمال مؤتمر القمة العربية الطارئة. والذى سيعقد فى عمان يوم ٨ «نوفمبر» الحالى. واكدت المصادر. ان العقيد الليبى معمر القذافى. اجرى فى الاسبوع الماضى اتصالات مكثفة مع النظامين السورى واليمنى الجنوبى. لاقناعهما بتنشيط دور جبهة الصمود والتصدى مرة اخرى. والتى شكلت فى اعقاب توقيع معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية. وكانت تضم ليبيا والجزائر والعراق واليمن الجنوبى وسوريا. وطالب القذافى. دمشق وعدن بمقاطعة القمة العربية القادمة. احتجاجا على جدول اعمال المؤتمر. ومواجهة القرارات المنتظر صدورها عن المؤتمر. خاصة انهاء تجميد عضوية مصر بالجامعة العربية. وعلمت «الوفد» انه صدرت توجيهات سرية عليا. ان القائمين على اجهزة الاعلام الحكومية. بعدم نشر اى اذاعة اية اخبار عن الوفود والزيارات المتبادلة بين القاهرة وتل ابيب فى الوقت الراهن. وكانت الصحف قد تجاهلت انباء زيارة الوفد العسكرى الاسرائيلى للقاهرة فى الاسبوع الماضى. واضافت المصادر. ان اسرائيل ابلغت مصر مؤخرا بمخاوفها من

( البقية ص ٤ )

الرئيس مبارك يؤكد انه يكره النفاق والمنافقين

مش ده مترو النفاق إللى كان واقف فى محطة السادات ؟!

محطة مبارك
MOUBARK STATION

منافق أفندى

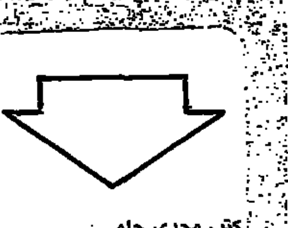
## اليوم .. الاحتفال بذكرى الزعيم مصطفى النحاس

مصطفى النحاس

يقام اليوم فى الساعة الخامسة من مساء الخميس بميدان السيدة زينب بالقاهرة . احتفال كبير بذكرى مرور ٦٠ عاما على تولى الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس لزعامة الامة ورئاسة الوفد وكانت محكمة القضاء الادارى قد قضت لصالح الدكتور عبدالمحسن حمودة نقيب المهندسين بالقاهرة باقامة الاحتفالات ووافق الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء وزكى بدر وزير الداخلية. لحكم القضاء . ويقام الاحتفال الاخر . يوم «الخميس» القادم فى ميدان باب الشعرية ..

### إصابة عقيد ومساعد باكاديمية الشرطة لانفجار جسم غريب

استقبل مستشفى هليوبوليس مساء امس. العقيد فيصل محمد فكرى الضابط باكاديمية الشرطة والمساعد حمدى عبدالراضى بالاكاديمية تبين انهما مصابان بعدة اصابات اثر انفجار جسم غريب وكان الضابط والمساعد. ضمن مجموعة. لإجراء بعض التدريبات بالصحراء . فى الكيلو ٢٧ بطريق مصر الاسماعيلية . وانفجر فيهما الجسم الغريب . انتقل الى مكان الحادث. كبار رجال الشرطة وخبير المفرقعات .



كتب مجدى حلمى

صادرت اجهزة الأمن الطبعة الأولى من جريدة "الأهالى" لنشرها خبرا عن قضية هامة تحقق فيها نيابة امن الدولة العليا الآن وكانت "الأهالى" قد ابلغت الجهات الأمنية المختصة بمضمون الخبر الذى تلقته عبر مكالمة تليفونية . ولم تطلب تلك الجهات من "الأهالى" عدم النشر واتصلت الجريدة بمستشاريها القانونيين فافادوا بانه لا صلة للخبر بالتحقيقات .

وقد توجه ضباط من مباحث امن الدولة مساء امس الاول الى مطابع "الأهرام" وطلبوا إيقاف آلات الطباعة . وتم

( البقية ص ٤ )

### الحكومة تلجأ للمزارع الخاصة لسد العجز فى الدواجن !

كتبت سهام احمد

تعاقدت وزارة التموين مع منتجى دواجن القطاع الخاص . على توريد ٦ الاف طن من الدواجن المحلية . ويتم الان توريد ١٠٠٠ طن من الدواجن المجمدة . للمجمعات الاستهلاكية . كما تعاقدت شركة النيل للمجمعات الاستهلاكية مع مزارع القطاع الخاص على توريد ٢٠ الف طن دواجن لطرحها بالاسواق . وكانت الحكومة قد عجزت مؤخرا عن تغطية طلبات فتح اعتمادات استيرادية من حصيلة السوق المصرفية الحرة من النقد الاجنبى . لبعض السلع الغذائية ومستلزمات الانتاج الصناعى .

### السعودية تنذر ايران بدفن ٥٤ جثة فى أراضيها

الرياض - وكالات الانباء اكد امس متحدث باسم وزارة الداخلية السعودية ان السلطات السعودية لاتزال تحتجز ٥٤ جثة . من ضحايا حوادث الشغب التى شهدها الحرم المكى . خلال موسم الحج . اكد المتحدث . ان الايرانيين لم يتعرفوا على اصحاب الجثث . واعلن المتحدث . انه سيتم دفن هذه الجثث فى الاراضى السعودية . اذا لم يتم التعرف عليها

### القبض على عصابة تقتحم فندقا لتناول الماكولات مجانا

القى رجال مباحث العجوزة . القبض على عصابة اعتادت اقتحام فندق «كايرو إن» . وتتناول العشاء والمشروبات مجانا . وتهدد اصحاب الفندق والنزلاء : اطفأ افراد العصابة قبل القبض عليهم الإنوار بالفندق . وقطعوا اسلاك التليفون وهددوا اصحاب الفندق بمسدس صوت القى القبض على المتهمين

### جندى يهشم رأس زميله بقطعة حديد بسبب "نكتة"

هشم جندى بالامن المركزى راس زميله بقطعة حديد اثناء تبادلهما النكات كان عدد من جنود الامن المركزى بنقطة السكة الحديد يمزحون ويتبادلون القفشات . وقام الجندى مصطفى لتحى بمداعبة زميله محمد سالم قائلا «النكتة قديمة» فتشاجر معه وامسك بقطعة حديد ملقاة على الارض وانهال ضربا على راسه وسقط فاقدا النطق تم نقل المصاب الى مستشفى المعادى فى حالة خطرة

## وساطة عربية لحل أزمة العلاقات بين السعودية وإيران

الملك فهد

علمت «الوفد» انه تبذل الان وساطة عربية. لاحتواء الازمة التى نشبت بين السعودية وايران. بسبب احداث مكة . تهدف الوساطة الى تطويق الازمة . ووقف الحملات الاعلامية المضادة. فى صحف ووسائل الاعلام السعودية والايرانية . واكدت مصادر دبلوماسية «للوفد» ان المساعى تقوم بها الجزائر وسلطنة عمان وعرضت الجزائر نقل الدبلوماسيين السعوديين الموجودين حاليا فى طهران . على طائرة جزائرية . وفك الحصار الايرانى . حول السفارة السعودية فى طهران كما قام السلطان قابوس عاهل عمان . باحاطة الملك فهد عاهل السعودية بمضمون الرسالة التى تلقاها من الرئيس الايرانى على خامينى. واستعداد ايران

( البقية ص ٤ )

## مزاعم جديدة عن السادات فى كتاب الحروب السرية لوكالة المخابرات الأمريكية !

واشنطون - رويتر - اكد روبرت جيتس مساعد مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية . ان الوكالة قررت اتخاذ اجراءات هامة تمنع القيام بعمليات سرية مماثلة للعمليات التى قام بها وليم كيسى اثناء رئاسته للمخابرات . وكان روبرت جيتس قد ادلى امس الأول بحديث الى صحيفة «الواشنطون بوست» الأمريكية رد فيه على كتاب بوب وود وارد . الذى سيطرح فى الاسواق يوم الاثنين القادم . تحت عنوان «الحروب السرية لوكالة المخابرات المركزية» ورفض جيتس خلال الحديث التعليق على مدى صحة المعلومات التى وردت فى الكتاب . وجدد

( البقية ص ٤ )

### عامل يعتصم بمكتب وزير النقل احتجاجا على نقله

كتبت فكرية احمد

اعتصم عامل من قسم الوابورات بالاقصر . فى مكتب المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات بالقاهرة . واعلن اضرابه عن الطعام . احتجاجا على نقله . من عمله عقابا له . على ابلاغ الصحف بمخالفات مالية . وكان مدير المنطقة الجنوبية قد اصدر قرارا بنقل عبد السيد احمد محمد من الوابورات الى الهندسة . وانخفض راتبه الشهرى . ومازال العامل معتصما بالوزارة .

## المكالمة أحسن من المنشورات

● الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ارسل خطابات دورية الى منازل الوزراء والمحافظين السابقين . اخبرهم فيها . ان موظفي مكتبه . على استعداد لتقديم الخدمات التي يحتاجونها من الجهات الحكومية وعلمت «العصفورة» ان الوزراء والمحافظين السابقين الذين تلقوا الخطاب الدوري . اصيبوا بخيبة امل . واستنكروا اسلوب وزير شئون مجلس الوزراء في التعامل معهم ' وتناشد «العصفورة» الدكتور عاطف عبيد . ان يتفرغ ساعة واحدة يوميا . ويتصل تليفونيا بالذين خدموا بلدهم بشرف وامانة . ويستفسر عن احوالهم وصحتهم ويبدى بعد ذلك استعداده لتقديم الخدمات التي يحتاجونها من الجهات الحكومية مش كده احسن من المنشورات الدورية . ولا ايه !!

## لأول مرة .. «براڤو» يازكى

● زكي بدر وزير الداخلية .. اصدر فرمانا في الاسبوع الماضي بنقل بعض حبايبنا الحلوين . الى جهات مختلفة . مثل المسطحات المائية وامن الموانى والمنافذ . والادارات التابعة لوزارته . وعلمت «العصفورة» . انه تم نقلهم بسبب صداقتهم «للسورى» . الذى كان يعرض العابه السحرية على مسارح كباريهات شارع الاهرام وكانت «العصفورة» قد كشفت امرهم جميعا . كما كشفت ان الساحر السورى . من اصدقاء المخابرات السورية !.

## "براڤو" يا دكتور دويدار

● الدكتور راغب دويدار وزير الصحة . اتصل برئيس الشركة المصرية لتجارة الادوية وابلغه استياءه الشديد . من قيام الشركة بحملة اعلانية ضخمة في الصحف والمجلات الحكومية بمناسبة افتتاح صيدليتين جديدتين للشركة في مطار القاهرة . وكان النفاق قد بلغ ذروته في الاعلانات . عندما تصدرتها صور وزير الصحة ! رفض الدكتور دويدار هذا النفاق الرخيص . واستاء من الاعلانات التي تكلفت اضعاف اضعاف ما تكلفته الصيدليتان الجديدتان .

● «العصفورة» تتساءل عن رتبة السيدة . التي استقلت السيارة الشرطة ماركة ١٣١ . التي تحمل رقم ٦٥٩٦ . في الساعة الثانية عشرة ظهر يوم «الاثنين» الماضي بشارع الجلاء . بالمناسبة . السيدة متجاوزة الاربعين من عمرها ! . وطبعا . لا تتصور «العصفورة» انها استقلت سيارة الشرطة في مهام غير شرطية . وتتعلق بشئون التسويق !

# العصفورة

## باركوا لوزارة البحث العلمي بالصفات الجديدة للوزير !

د. عادل عز

فور تولى الدكتور عادل عز لمنصب وزير البحث العلمي . تنبأت «العصفورة» وقتها . باستشهاد البحث العلمي في مصر . على يديه الكريمتين وكشفت «العصفورة» . بنقل دمها وشقاوتها . عن محاولات الدكتور عز . لتعيين الدكتور محمود سعادة نسيب شقيقه نائبا لرئيس اكاديمية البحث العلمي وخاض رجال البحث العلمي معارك ضارية . لمحاولة وقف انجازات الدكتور عز " في البحث العلمي . واضطر الدكتور محمد عبد الهادى رئيس اكاديمية البحث العلمي . ان يشكو للدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء . وعلمت «العصفورة» . من مصادرها في المنازل . ان الدكتور عبد الهادى اضطر الى ارسال شكواه مع نجل رئيس الوزراء . الذى سلمها الى ابيه شخصيا . وخشى رئيس الاكاديمية . ارسال الشكوى الى مجلس الوزراء . حتى لاتضل طريقها ' المهم . سمعت «العصفورة» يوم «الثلاثاء» الماضى . هيصة وزيطة . وهبطت لاستطلاع الامر . واكتشفت نشوب مشادة كلامية حادة بين الدكتور عز . وبين الدكتور عبد الهادى الذى فاض به الكيل . اثناء اجتماعهما مع اعضاء هيئة البحوث بالمركز القومي للبحوث . واستفسرت «العصفورة» . عن اسباب هذه المشادة . التى تابعتها باهتمام . وصفقت خلالها كثيرا للدكتور عبد الهادى . وعلمت ان وزير البحث العلمي . دعا يوم الثلاثاء الاسبق اعضاء مجلس ادارة المركز القومي للبحوث ، للاجتماع به . ولم يدع الوزير . الدكتور عبد الهادى رئيس الاكاديمية . والذى يتبعه المركز . لحضور الاجتماع !! وانتهز الباحثون بالمركز يوم الثلاثاء الماضي فرص ا نتهاء الجلسة الختامية للمؤتمر الاول للبحث العلمي وطلبوا من الدكتور عز . الاجتماع معهم . لمناقشة اسباب تاخر صدور لائحة المركز . التى تم اعدادها منذ فترة طويلة . وزعم الوزير . انه بذل جهده كله . في هذا السبيل . وإعلن مسئوليته عن افعاله فقط . وطلب عدم سؤاله عن افعال غيره ! وانفعل الدكتور عبد الهادى من الضرب تحت الحزام . واعلن احتجاجه واستنكاره لعدم حضور اجتماع الوزير . مع مجلس ادارة المركز القومي للبحوث . الذى يتبعه بصفته رئيسا لاكاديمية البحث العلمي . واكد ان هذا وضع خاطىء وغير متصور ! وقاطعه الوزير . مدعيا انه غير مسئول عن عدم حضوره الاجتماع وزعم انه لم يدع اليه . وفوجىء بمدير المركز يبلغه رغبة مجلس ادارة المركز للاجتماع معه . ووافق . واستقبلهم في الوزارة . ورد عليه احد اساتذة المركز . بانه تلقى الدعوة للاجتماع من الوزير شخصيا ! وفطست «العصفورة» . من الضحك . عندما اكتشفت صفة جديدة في الوزير المتخصص للبحث العلمي . وفجر الدكتور عبد الهادى . قنبلة اخرى . وكشف عن الاقتراح الذى جرى في اجتماع الوزير . لدعوته للحضور ام لا . وزعم الوزير مرة اخرى . بعدم حدوث هذا الاقتراح . وردت عليه اصوات قائلة : . هذا حدث فعلا . والشرائط المسجلة موجودة . وفطست «العصفورة» . على روحها من الضحك مرة اخرى ' واضطر المسئول عن ا لعلاقات العامة بالبحث العلمي . الى اخراج كل الصحفيين من قاعة الاجتماعات . حتى لايكتشفوا صفات ا خرى في الوزير . واختبأت «العصفورة» . في جيبه لمتابعة تطورات هذه المشادة !!

## « العصفورة » لعنت الأيام فى حفل زفاف كريمة رئيس حبايبنا الحلوين !

● في احدى الليالي . طارت «العصفورة» . فوق ارض الجزيرة . ولمحت الانوار تتلألأ في سماء نادى ضباط الشرطة . وشاهدت حشودا ضخمة من قوات الشرطة النظامية والسرية وسيارات عديدة اخر موديل . واعتقدت «العصفورة» . ان وزارة الداخلية تقوم بحملاتها للقبض على مرتكبي الحوادث الاخيرة وهبطت لتقصى الحقائق . واكتشفت وجود «فرح» . ضخم . وتسللت بين المدعوين وعلمت . اللهم اجعله خيرا . ان اللواء مصطفى كامل رئيس حبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة . يحتفل بزفاف كريمته وطارت «العصفورة» . بين الموائد . واكتشفت ان عددا كبيرا من زملاء ودفعة زكى بدر وزير الداخلية . يجلسون حول احدى الموائد . ودعت «العصفورة» . نفسها للجلوس وسطهم . والتصنت على احاديثهم مثل حبايبنا الحلوين . ووسط موسيقى الزفة . حضر فجأة زكى بدر . تحوطه مجموعات ضخمة من الحراسة الخاصة . وبدا مثل قائد حلف الاطلنطى . الذى يسير في الاتحاد السوفيتي . وتتوزع حوله حراسة في المقدمة . واخرى في المؤخرة وثالثة ورابعة على الجانبين ! ويضع افراد الحراس اصابعهم على زناد المسدسات . المهم نظر زكى بدر . الى مائدة زملائه في التخرج . ولم يحاول رفع يده بالسلام او التحية الواجبة في مثل هذه المناسبات . ولم يرد حتى . «السلام عليكم يادفعة» ! وتقدم زكى بدر . الى المائدة المخصصة له . لعلم زملاء الدفعة مباشرة ' . وجلس بمفرده . واعطى ظهره لهم . ووضع ساقه اليمنى على فخذه الايسر . واسند ظهره الى الوراء في زهو . وبدا كانه يقول للحاضرين . «بالارض اتهدى ماعليكى قدى» . ' واستمتع الحاضرون بالمطربين والمطربات والراقصات . وغادر زكى بدر الحفل بعد هذه الوصلات الفنائية والراقصة . ولم يلتفت الى زملاء الدفعة . وتهمس «العصفورة» . في اذن زكى بدر . بان احدهم قال في حسرة والم . انه شعر بالندم لاول مرة في حياته لدخوله كلية الشرطة . في هذا الوقت فقط . واكد انه سوف يندم طوال حياته وحتى يموت لحضوره الحفل . ورد عليه اخر . «معلش ياسى زكى .. الايام دول» !! .

## صحف بريطانيا تتحدث عن تلاعب مروان بالبلايين !



مانشيت صحيفة «التايمز» الصادرة يوم الاثنين الماضى

● «العصفورة».. اكتشفت في الايام القليلة الماضية فقط. تخلفها العقلى. وتخلف اجدادها المعادين للمبادىء الاشتراكية الحلوة الامورة. وذهبت الى قبر جدها المرحوم «عصفور» الكبير للاحتفال بذكراه. ولعنته على الطبلة والمزمار قائلة: «ياعديم الاشتراكية ياخاين المسئولية.. حاطبلك كده اهه وازمر لك كده اهه»!!. وطبعا ستتساءلون عن اسباب ردة «العصفورة». وندمها على عدم ايمان اجدادها بالاشتراكية الناصرية. وتجيب «العصفورة» بانها اكتشفت مؤخرا خيبتها وخيبة اجدادها. فور قراءتها الصحف الانجليزية الصادرة يوم «الاثنين» الماضى. ومنها صحيفة «التايمز». نشرت الصحف. تحت عناوين ضخمة. ان الدكتور اشرف مروان زوج ابنة زعيم الاشتراكية الراحل جمال عبدالناصر. اثار دهشة وغضب رجال المال في بورصة لندن. عندما تقدمت شركة «بينلوكس». التى يمتلك زوج ابنة الزعيم ٢٤٪ من اسهمها. بطلب لشراء اسهم مجموعة شركات «كونران». التى تمتلك سلسلة محلات «بيرتش هوم». و«هابيتات». و«مزركير». وعرضت شركة زوج ابنة الزعيم الاشتراكى الراحل. بليونين و٤٠ مليون جنيه استرلينى بالتمام والكمال. اى وحياة راس جدى المرحوم «عصفور» الكبير. الذى لا تجوز عليه الرحمة. لانه عديم الاشتراكية وخاين المسئولية'. وبالمناسبة. ادعى اشرف مروان. «ياحبة عينى». طوال الشهور الثلاثة الماضية. انه سيقوم بتصفية اعماله في لندن لضيق ذات اليد وسوء الاحوال المالية وقررت «العصفورة». وقتها فتح باب التبرع لانقاذه. «عشان خاطر سواد عيون الاشتراكية». المهم. كان سير تيرانس كونران صاحب مجموعة شركات «كونران».. قد طرح يوم «الخميس» الماضى اسهم شركاته بمبلغ ١.٨ بليون جنيه استرلينى.

واعلنت شركة «بينلوكس». انها تنوى اجراء تغييرات واسعة النطاق. على سلسلة محلات ومتاجر «كونران». قبل ان تطرح اسهمها مرة اخرى للبيع في البورصة. وهاجم سير تيرانس. محاولات شركة «بينلوكس». لشراء شركته والسيطرة عليها. واعلن رفضه لمثل هذه التصرفات غير المسئولة. من شركة تخاطر بمصالح حملة اسهمها. من اجل تحقيق مصالح شخصية محدودة. وطالب سير تيرانس. حاملى الاسهم بالتصدى لمحاولة شركة «بينلوكس». ومخططات رئيسها. والدكتور اشرف مروان صاحب اكبر حصة من اسهمها. كما طالب الحكومة البريطانية. بالتحرك فورا. لوقف محاولة التسلل الاخيرة. وبالمناسبة ايضا. سبق ان قام زوج ابنة زعيم الاشتراكية الراحل. بالاشتراك في شراء شركات ضخمة. مثل «فيليت استريت هولدينج». و«هاوس وحقق من وراء هذه المحاولات ارباحا طائلة. من خلال الزيادة الضخمة. التى تطرا على اسهمه بعد اعلان طلبات الشراء. ثم يقوم ببيع الاسهم. وادى هذه اللعبة ببراعة. في اسهم «فيليت هولدنج»!!.

## منشورات فى وزارة الاقتصاد

● موظفو وزارة الاقتصاد .. فوجئوا بوجود منشورات على مكاتبهم . تدعو الى اقالة بعض قيادات الوزارة . ومنهم حمدي طه وكيل اول الوزارة لشئون الاملاك . وغنيم الامبابي وكيل اول الوزارة لشئون الموازنة النقدية . وفؤاد مراد مدير ادارة الشئون الادارية . ونسبت المنشورات اليهم بعض التصرفات . وعلمت «العصفورة» . ان الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد طلب من احمد وفاء الدين رئيس قطاع الانشطة الرئاسية . التحقيق فورا . في هذه الواقعة التي تحدث لأول مرة . في تاريخ وزارة الاقتصاد .

## اجتماعات سرية لاعداد التشكيل !

● «العصفورة» .. علمت من مصادرها السرية . انه عقد هذا الاسبوع . الاجتماع الثاني السرى المطول بين الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء . بمكتب رئيس الوزراء . بدأ الاجتماع . بعد الثانية ظهرا واستمر اكثر من ثلاث ساعات ! وعلمت «العصفورة» . ان المحجوب وصدقي . يجريان اتصالات مستمرة حول تشكيل الوزارة الجديدة . واختيار الوزراء الجدد الذين سيضمهم التشكيل الجديد . واكدت المصادر . وجود اتفاق تام بين الطرفين حول الترشيحات المقترحة . والتى استبعدت من حساباتها . الترشيحات التى سيتقدم بها الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء والامين العام للحزب .

## لقاء سرى فى الصباح

● القيادة السياسية.. التقت في الساعة الثامنة صباحا. منذ حوالى اسبوع تقريبا. مع رئيس وزراء اسبق. ولم يتم الاعلان عن هذه المقابلة. وعلمت «العصفورة». ان صحة رئيس الوزراء الاسبق. اصبحت «عال العال». وافسكوا الخشب!. ويردد الخبثاء. ان المقابلة تناولت التشكيل الوزارى القادم.

## مدير عام بأثر رجعي

● مؤسسة مصر للطيران .. اصدرت في عام ١٩٨٤ . قائمة بالعاملين الحائزين على شروط الترقي الى درجة مدير عام . وفقا لمعايير محددة . واحتل المحظوظ مجدى ميخائيل اسحاق . المركز ٨٤ باعتباره من اصحاب الحظوة . وسرد باقع . و . . . و . . . . وتقرر مكافأته بنقله مديرا اقليميا لشركة مصر للطيران في ايطاليا واكتشفت الشركة ان درجته لا تسمح له بتولى هذا المنصب الكبير . وبدا التفكير في تفصيل ترقية له . الى درجة مدير عام تتناسب مع الوظيفة الجديدة بالخارج . حتى لو ادى الامر الى تخطى العشرات من الذين يستحقون الدرجة .. واصدر فؤاد سلطان وزير السياحة . في ٣٠ اغسطس الماضي القرار رقم ٨٧٦ . بتعيين مجدى ميخائيل اسحاق في وظيفة مدير اقليمي بدرجة مدير عام وتقسم «العصفورة» براس جدها المرحوم «عصفور» الكبير ان القرار الوزارى الصادر في ٣٠ اغسطس عام ١٩٨٧ . حدد بدء الترقية من ٢٠ فبراير عام ١٩٧٨ " وبالذمة . هل توجد كوميديا باثر رجعي مثل هذا القرار " المهم . ان القرار الكوميدي ادى الى استحقاق المحظوظ لفروق مرتبات وصلت الى ٤٦ الف جنيه وتناشد «العصفورة» هيئة الرقابة الادارية ان تتقدم بمستنداتها والتحقيقات التي جرت عام ٨١ الى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وبالمناسبة . تبرىء «العصفورة» محمد فهيم ريان رئيس مؤسسة مصر للطيران من هذه المهزلة . وتهمس «العصفورة» في اذن محمد فهيم ريان . بان جميع المستندات تحت جناحيها «وجتنا نيلة في حظنا الهباب» .

## قريبا.. عودة امبراطورية البيضانى!

● الدكتور عبده البيضانى مقاول الانفار وامبراطور الصرف الصحى. والذى صدر قرار من المستشار عبدالعزيز الجندى النائب العام بمنع سفره. لحين انتهاء التحقيقات التى تجريها معه نيابة الاموال العامة.. سافر الى لندن للعلاج!. لمدة خمسة ايام!! وسيعود حسب احواله. وعلمت «العصفورة». انه تجرى الان اتصالات مع المعلم عبده مقاول الانفار. لعودته الى العمل بالمجارى. وتتعلل حاشية الامبراطور البيضانى. بان مكتب الخبرة الامريكي «الامبريك». متمسك به بسبب خبرته في جميع المجالات. كا تزعم الحاشية. بان البيوت الاستشارية المصرية. ليست على مستوى خبرة وهندسة المعلم عبده البيضانى. ويشيعون ايضا. بان البيوت المصرية. لا ترغب في هذه العملية. وعلمت «العصفورة». ان «عملية رجوع» البيضانى. يقودها مسئول كبير حالى. بالاشتراك مع اللواء السيد فهمى وزير الداخلية الاسبق

## ذهب المركز الهندسى أم سيف رئيس جامعة الأزهر!!

د. السعدى فرهود

● المحظوظون في كلية الهندسة بجامعة الازهر. والذين تعلموا الصنعة في حجر كبيرهم الدكتور السعدى فرهود رئيس الجامعة السابق. وتولى تربيتهم المركز الهندسى بالجامعة.. وضعوا مخططا محكما لانفاق حوالى مليون جنيه من اموال الشعب'. ويبدا باخلاء مبنى كلية الهندسة القائم منذ ٢٠ عاما. وفك معاملها ونقلها وتخزينها. وترميم المبنى. وإعادة نقل المعامل وتركيبها مرة اخرى. واكتشفت «العصفورة». بحاستها الهندسية التى لا تخطىء. ان المخطط البارع. يقوم على تضخيم اعمال الكهرباء والميكانيكا والتربة. والاساسات المتضخمة اصلا. ويضمن الفرسان بذلك. نصيبا محترما من الصفقة'. وكله بثوابه. وتقسم «العصفورة». براس جدها المرحوم «عصفور» الكبير. انه يوجد تحت جناحيها. اعترافات مكتوبة ومسجلة. تؤكد عدم وجود تقارير فنية هندسية. وتبرر استعجال تنفيذ الخطة والمحاولات المحمومة التى تبذلها الادارة العامة للشئون المالية لتمرير المخطط. وتحويله الى امر واقع. والايحاء بانه يتم بمباركة الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس الجامعة الجديد. وتعلن «العصفورة». في «زقزقة حيانى». ان نقل الكلية بهذه السرعة. سيؤدى الى اضطراب العملية التعليمية في الكلية. كما ان استقرار طلاب الهندسة في العام الجديد مفقود مفقود مفقود!! وتهمس «العصفورة». في اذن الدكتور الشيخ. بان حبايبها الحلوين بمباحث امن اللاظوغلى. يؤكدون لها انتصار ذهب المركز الهندسى. على سيف فضيلته هذه المرة. وتدعو «العصفورة».. ربها بان ينفذ رئيس الجامعة وعوده وتصريحاته. ومنها انتهاء عهد مبدى المال العام في جامعة الازهر الى غير رجعة!!

● «العصفورة» تهمس في اذن الدكتور راغب دويدار وزير الصحة . بان مستشفيات الدولة . لا تنفذ قراره باستخدام الحقن البلاستيك . واصبح القرار حبرا على ورق !! وتتساءل «العصفورة» عن اسباب عدم استخدام الحقن البلاستيك . هل لارتفاع اسعارها . ام لان الانتاج المصرى لا يكفى الاستهلاك المحلى ؟! وكان وزير الصحة . قد اصدر القرار لحماية المواطنين من شبح «الايدز» . الذى يهدد البلاد . كما تعلن «العصفورة» . ان منافذ دخول البلاد في المطارات والموانىء . بدون رقابة صحية حازمة . وربنا يكفى حبايبنا الشر . فقد تسلل مرض الايدز الى البلاد في الفترة الاخيرة . من الدول الافريقية واسرائيل وغيرها .

## نبضات

مازلنا نناقش مشكلة القطاع العام . وقلنا في الاعداد السابقة ان معيار افضلية القطاع العام او القطاع الخاص يكمن في مصلحة مصر . ومصر تحتاج الى زيادة الدخل القومي . إلى زيادة الانتاج . وبالذات الانتاج الزراعي لتحقيق الاكتفاء الذاتي في المواد الغذائية .

لن يزيد الانتاج بواسطة الاعانات والقروض الاجنبية . ولن يزيد بمجهود المستثمر العربي او الاجنبي . ولن يزيد بمجهود حكومة مفلسة معزولة عن الشعب وتستعين بجهاز اداري ينخر فيه السوس والعفن .

يزيد الانتاج ويزيد الدخل القومي بواسطة الانسان المصري . مطلوب تحريك جهود وطاقات الشعب المصرى كله . من يدخر عشرة جنيهات يشترى بها سهما في شركة مساهمة . ومن يملك بضعة آلاف من الجنيهات يستصلح عدة افدنة ويزرعها او يقيم بها مشروعا صناعيا او تجاريا . ومن تقرضه الدولة قرضا تعاونيا يبنى بيده مسكنه . وهذا يقتضى ان كل ما يخصص في ميزانية الدولة للاسكان . يوجه باكمله للاقراض الميسر . لكل من يبنى بنفسه او يشترى مسكنا من جمعية او من شركة او من فرد .

مطلوب من الحكومة ان تكف اذاها عن الناس . مطلوب منها ان تلغي النصوص المقيدة للعمل وللانطلاق . ومطلوب منها ان تقضى على بيروقراطية جهازها الادارى او تحد منها .

مطلوب من الحكومة ان تكون قوية شجاعة . ولن تكون كذلك إلا اذا التحمت مع الشعب . ومطلوب من الحكومة ان تحقق للمواطن ولرأس المال الامان والاستقرار . وذلك لن يكون إلا بسيادة الامة اى بالديمقراطية وزوال حكم الفرد .

ومطلوب من الحكومة ان تكون حاسمة ورادعة في مواجهة اى تلاعب من جانب القطاع الخاص . ولن تتمكن من ذلك إلا اذا تخففت من بعض اوجه النشاط الاقتصادى الذى يستنفد جهدها واموالها ولا يحقق نجاحا .

مطلوب من الحكومة ان تدعم مصلحة الضرائب والمصالح الرقابية . فعليها ان تلزم القطاع الخاص بان يلتزم بخطة الدولة وتخطيطها . وتلزمه باحترام مواصفات الانتاج واحترام قوانين العمل . واحترام التسعيرة التي تسمح له بهامش ربح غير مجحف وغير مبالغ فيه . وتلزمه بدفع ما عليه من ضرائب .

والآن نتساءل عن مصير القطاع العام في مصر .

يجب التفرقة بين القطاع العام القائم . وبين وحدات القطاع العام التي يمكن انشاؤها في المستقبل .

اما عن المستقبل . فيجب انشاء وحدات القطاع العام كلما اقتضت الضرورة ذلك . ويستوى في ذلك الضرورة الامنية والاقتصادية والاجتماعية . وهذه الضرورة تقررها الخبرة الفنية الموضوعية . او بتعبير آخر يجب ان يتخلص القرار من تأثير الشعارات والنظريات السياسية المختلفة . فيجب ان تعالج المشكلة بغير حكم مسبق . فالقطاع العام ليس رجسا من عمل الشيطان . ولا هو الجنة بما فيها من العسل المصفى وحور العين . وإنما هو تحرك الدولة باموالها واجهزتها وامكانياتها لتغطية نشاط هام او نشاط يحجم عنه القطاع الخاص . فهو ضرورة تقاس بقدرها وبملاءمتها وبتوقيتها .

اما عن وحدات القطاع العام الموجودة فعلا فإنها لا تخرج عن فروض ثلاثة .

الفرض الأول يتعلق بوحدات القطاع العام الناجحة . والنجاح المقصود هنا . هو انتاج الخدمة او السلعة بالجودة وبالقدر الذى يتناسب مع الامكانيات المتاحة للمشروع . مثل هذه الوحدات يجب تدعيمها وتشجيعها . وذلك يكون برفع وصاية الادارة الحكومية البيروقراطية . ويكون بتحديث جهازها الادارى واعطائها كل ما يلزم من ائتمان ومن تسهيلات .

الفرض الثاني هو وحدات القطاع العام غير الناجحة . ولكن عدم نجاحها يرجع الى نقص الامكانيات او لعدم كفاءة الادارة او انحرافها . او يرجع الى ارهاقها بعمالة زائدة ترهق ميزانيتها . او نتيجة الزامها باسعار غير مجزية لمنتجاتها . مثل هذه الوحدات يجب اعطاؤها الفرصة بمدها بالدعم والامكانيات وبمراجعة تنظيمها الادارى . اى تصحيح مسارها وندعمها .

الفرض الثالث يتعلق بوحدات القطاع العام الفاشلة والتي لا تفرضها الضرورة . وهذه يجب تصفيتها او بيعها للقطاع الخاص .

قد يصف البعض ما قلت بانه رجعية ويمينية وخروج عن الخط الثورى .

وأرد باننا قد سئمنا الشعارات الفارغة . وان مصر يجب ان تعيش وان تخرج من ازمتها . وذلك لن يكون إلا بالانسان المصرى ، بماله وعقله وعرقه .

د. نعمان جمعة

## رأى حر

### والاخـــلاص ...؟ !

**بقلم : احمد ابو الفتح**

●● الرئيس مبارك يطلب .

●● نشرت الاخبار في عدد اول سبتمبر في صدر صفحتها الاولى بعناوين ضخمة ما يلي :

●● الرئيس يطلب في اجتماعه بالقيادات التنفيذية مواعيد محددة للانتهاء من المشروعات . ازالة العقبات امام القطاعين العام والخاص .

●● الرئيس مبارك قضى في الرئاسة ست سنوات والسؤال هو كم عدد المرات التي طلب فيها بازالة العقبات امام القطاعين العام والخاص .. نعم كم مرة ...

●● خمسا ... عشر مرات ... عشرين مرة .. الى متى يطول صبره على حكومات لا تزيل العقبات امام القطاعين العام والخاص .؟

●● نعم اذا كانت ست سنوات طالب فيها الحكومات عشرات المرات بازالة العقبات ومع ذلك بقيت هذه العقبات بل اشتدت فالى متى يستمر محملا مصر والرضا عليها مثل هذه الحكومات .

●● ارجو الا يغضب الرئيس من كلامي فان الاحوال التي وصل اليها المصريون اصبحت لا تحتمل المزيد من التسويف في وضع سياسة جادة ينفذها قادرون على التنفيذ ولا شك ان الحكومات المتوالية لا هي جادة في تنفيذ سياسة واضحة ولا قادرة على مواجهة المشاكل واقتلاع اسبابها ..

●●●

#### مستحيلات عصرية

●● لا اجد للتعبير عن واقع مصائب الاقتصاد المصرى اصدق ولا اقصر مما كتبه الكاتب الموهوب الاستاذ احمد رجب اذ يقول :

●● المهندس عبدالسلام البارودى القاهرة . احيطك علما يا سيدى ان هناك مستحيلات عصرية فقديما كانت المستحيلات هي الغول والعنقاء والخل الوفي اما المستحيلات الحديثة فهي ان تشجع الدولة القطاع الخاص وان تزيح الدولة من على كتفها جثة القطاع العام وان تقع الحرائق في غير موسم الجرد .

●● في هذه الكلمات القلائل جمع احمد رجب اسباب التخلف الاقتصادى في مصر وتفاقم الديون التي لا تزال تتصاعد ارقامها ويبتلعها القطاع العام .

●● كم اتمنى ان يقرا الرئيس مبارك هذه الكلمات .

●●●

#### صراحة محزنة .. !!

●● حزنت عندما علمت ان احد المغتربين الذين حضروا الاجتماع الذي تم عقده في مصر قد صرح بان الانسان يجب ان يكون فاقد العقل كي يقبل استثمار امواله في مصر .

●● ويقول اننا تغربنا عن بلادنا وتعرضنا الى متاعب لا حصر لها حتى استطعنا ان نشق طريقنا والمال الذى جمعناه قد دفعنا من صحتنا ثمنا غاليا لتجميعه فنحن نعمل في دول لا يمكن ان تقبلنا الا اذا قدمنا لها من الخدمات ما يزيد على ما نحصل عليه من اجر .. ومن غير المعقول ان نستثمر هذا المال في دولة تضع هذا القدر الهائل من العقبات في وجه المستثمرين وتعتبر من يربح نتيجة استثماره وجهده وكانه قد حصل على المال عن طريق السرقة والنصب .

●● ثم يقول بل ان الذين يستولون على عشرات الملايين من البنوك ثم يهربون بها يندر ان تصل اليهم يد الدولة اما الذي ياتي بماله الذى شقى في سبيل جمعه ويستغله في مشروعات زراعية او صناعية فهو واقع فريسة جهاز حكومى يطلق عليه كل الوان الابتزاز ويضع في وجهه كل العقبات والمعوقات .

●● واذا استطاع المستثمر ان يخترق غابة المعوقات وان يرضى وحوش الابتزاز وانتج وصدر حرمته الدولة من حصيلة المال الذي حققه من التصدير ..

●● واذا كسب او خسر طاردته الضرائب التي يتم تقديرها تحت شهوة الحصول على الحوافز .

●● المستثمر اما ان يرضى من يقدر عليه الضرائب اذا كان ممن يقبلون الاسترضاء او يذهب الى المحاكم ويعيش في رعب وهم ..

●● ويختم المغترب قوله ان حكومات مصر تنسى ان المغتربين يعيشون في عالم مفتوح لكل انواع استثمار الاموال وانه اذ يرى التجارب المفجعة التي تعرض لها من قبل مغتربون حولوا الاموال الى مصر وانتهت محاولات الاستثمار الى ماس وخراب فانه سيفضل الربح القليل في الخارج عن العذاب ثم الخراب نتيجة استثمار ماله في مصر .

●● صراحة محزنة ولكنها تعبر عن واقع لا يزال مستمرا ..

●●●

#### الاستثمار هو ...

●● كلما قام مشروع انفتحت فرص جديدة للعمل وانفتح الباب امام زيادة الدخل القومى .

●● اى مشروع زراعى او صناعى او سياحى سيوفر فرصا جديدة للعمل واذا نجح فانه سيضيف الى الانتاج او الى الدخل القومى رصيدا جديدا .

●● صاحب رأس المال هو احرص الناس على نجاح المشروع بعكس موقف الحكومة فلا المال ماله ولا هو باق في منصبه ابد الدهر او مدى الحياة .

●● تعالوا نتصور انه لو كان قد صاحب السنوات الست الماضية تولى الحكم حكومة ترتبط ببرنامج سياسى يقوم على تشجيع الاستثمار وبدات الحكومة يوم توليها السلطة تطبيق ذلك البرنامج ماذا كان يمكن ان يكون حال مصر بعد انقضاء كل هذه السنوات الست .

●● ان هذا الكلام لا اكتبه من اجل المعارضة ولكن اكتبه من اجل مصر .

●● مصر التي استبد بها التخلف وانتشرت فيها الرشوة ووصلت قضايا الضرائب المطروحة في المحاكم ٦٣ الف قضية تزداد كل يوم عشرات ومئات القضايا .

●● مصر التي يئن فيها المصريون من قسوة الحياة .

●● مصر التي ترتفع فيها اسعار الضروريات ارتفاعا قاتلا .

●● ست سنوات لو تحقق فيها الاستثمار وتطبيق القوانين الطبيعية وتم منذ بدئها ضرب المرتشين والقضاء بكل حزم على المعوقين والمبتزين لكانت تفيض ارضها بالخيرات وصناعاتها بتجود الانتاج وسياحتها بالاف ملايين الدولارات والفرنكات .

●● وبعد هل كانت مصر تكسب ام تخسر لو ان حكومة فاهمة وقادرة قامت وحققت للمستثمرين منذ ست سنوات كل ما يجب تحقيقه ليقدموا ويتنافسوا على تحقيق انجح المشروعات ؟

●● نعم هل كانت مصر تكسب ام تخسر لو تحقق لها تولى حكومة فاهمة وقادرة ؟

●● اليس في مطالبة الرئيس للحكومة بضرورة ازالة العقبات امام القطاعين العام والخاص ما يقطع بان العقبات لا تزال قائمة ؟ !

●● هل تكون هذه هي المرة الاخيرة التي يطلب فيها الرئيس ازالة العقبات ام ستتوالى السنوات وتتوالى خلالها مطالبته للحكومة ازالة العقبات ؟ !

#### نحكم بقوانين الستينات

●● يشاع عن الرئيس ان صدقا او كذبا الله اعلم بانه لايقرا ما يتم نشره في صحف المعارضة .

●● ارجو ان يكون وقته قد اتسع لقراءة صرخات قوية احتشدت بها مقالة كتبها احد اكبر الكتاب واشدهم تاييدا لحكم الرئيس هو الاستاذ ثروت اباظة .

●● المقال بالغ الاهمية لانه كما قلت كتبه احد اكبر واصدق المؤيدين لحكم الرئيس مبارك واكتفى بان انقل منه القول «باننا نحكم بقوانين الستينات» .

●● ومن الذى لا يزال يفرض على مصر هذه القوانين المدمرة للاقتصاد ولكل امل في انقاذ المصريين من الازمات القاتلة .. اليست هي الحكومات المفروضة على مصر ..

●● ومن الذى فرض هذه الحكومات ؟ !

●● والى متى يستمر فرض حكومات تحكمنا بقوانين الستينات ..

●● والى متى لا يفرغ صبر الرئيس من مطالبة هذه الحكومات بازالة المعوقات عن القطاعين العام والخاص ؟

●● اسئلة من واجب مخلص محب لمصر ان يوجهها ومن واجب الرئيس ان يستمع اليها وان يجيب عنها .

●●●

#### والعنـــد ...

●● وكما يشاع عن الرئيس صدقا او كذبا انه لايقرا صحف المعارضة مع انه يطالب المعارضين بتقديم الحلول ومع ان المعارضين هم الذين يقدمون فعلا الحلول ويقدمونها على صفحات جرائد المعارضة .. كما يشاع ذلك عنه فانه يشاع انه عنيد ..

●● عنيد في رفض من يتعرض لنقد المعارضين وانى ارجو ان تكون هذه الشائعات غير صحيحة فليس كل من يعارض صاحب مصلحة في معارضته او ينطق عن الهوى ..

●● هناك من يعارض بصدق لا يتوخى الا مصلحة الوطن وهؤلاء المعارضون هم اصدق الناس واكثرهم اخلاصا للحاكم لانهم يبغون اصلاح الامور في مصر ولا شك ان كل اصلاح يتم يكسب منه الحاكم بقدر ما يستفيد منه المصريون ..

●● هل افاد حكم الرئيس مبارك من هؤلاء الذين اصطنعوا قانون الانتخابات الذى دمغته المحكمة الدستورية العليا بانه غير دستورى ؟ !

●● هل افاد حكم الرئيس مبارك من هؤلاء الذين اصطنعوا مجالس لا تمثل ارادة المصريين ؟ !

●● هل استفاد الرئيس مبارك من كتاب ينفر المصريون من قراءة ما يكتبون ويسمونهم كتاب السلطة ؟ !

●● الذين يفيدون حكم الرئيس هم الذين ينقدون كل معوج والذين يعارضون بقاء حكومات لاتزال بعد كل هذه السنين ورغم عشرات المطالبات تحتاج الى ان يطالبها الرئيس بتحديد مواعيد الانتهاء من المشروعات وازالة العقبات امام القطاعين العام والخاص .

●● هؤلاء هم المخلصون للرئيس لانهم يطالبون ويلحون في الطلب على ان تقوم حكومة لها برنامج ولوزرائها برنامج واضح ومحدد وعندهم القدرة على التنفيذ الحازم .

●● هذا هو الاخلاص لانه سبيل انقاذ مصر وهو اخلاص صادق لانه يستهدف صالح مصر . والله اسال ان يخصف بالنفاق وان ينصر الصادقين المخلصين ..

---

# قرار حظر استيراد السيارات ..؟

# هل نفتح الباب .. أم نغلقه

فجأة تفجرت مشكلة حظر استيراد السيارات وارتفعت الاصوات تنادى بالغاء قرار الحظر الذى مضى عليه اربع سنوات . وساعد في اثارة الجدل اعلان مصلحة الجمارك ان الدولة خسرت مليار جنيه من حصيلة الرسوم الجمركية في الوقت الذى تسربت فيه الى داخل البلاد ٥٠ الف سيارة حتى الآن . ومعنى ذلك ان مفعول الحظر لم يحقق الهدف منه وهو التقليل من الاستيراد لاسباب مالية واجتماعية والتخفيف من الضغط على شبكة الطرق الداخلية . وخوفا من التسرع في اصدار قرار غير مدروس كان هذا التحقيق الذى نحاول فيه تتبع القضية من اولها حتى نتلمس وجه الحقيقة بين الاراء المتضاربة فهذا يقول نعم للحظر والاخر يقول لا للحظر ولكل منهم مبرراته . وسوف نعرض في هذا التحقيق واقع سوق السيارات في مصر وما لحقه من صناعة السيارات المحلية وقطع الغيار والسمكرة ثم نعرض آراء الخبراء والمختصين في قضية استيراد السيارات ورأى الدكتور مصطفى السعيد الوزير الذى كان مسؤولا عن اصدار قرار حظر استيراد السيارات .

**أنصار الاستيراد :**

**القرار لم يحقق الهدف منه سوى خسارة مليار جنيه من حصيلة الجمارك !**

٥٠ الف سيارة تسربت الى داخل البلاد برغم قرار حظر الاستيراد بالاضافة الى خسارة مليار جنيه .



الدكتور يسرى مصطفى

**أنصار الحظر :**

**نعم انخفضت حصيلة الجمارك ولكن انخفض الطلب على الدولار**

# الدولة خلقت المشكلة

## بتشجيع الأفراد على اقتناء السيارات

تحقيق : علاء عبدالهادى - سليمان جودة

في ٥ يناير ١٩٨٥ اصدر الدكتور مصطفى السعيد بوصفه وزير الاقتصاد في ذلك الوقت ، مجموعة من القرارات الاقتصادية التي اثارت موجة من الاحتجاج الشديد وكان من بين هذه القرارات القرار رقم ٦ الذى ينظم وسائل استيراد السيارات في مصر .. تضمن القرار في مادته الاولى ان تفرج الجمارك مباشرة عن سيارات الركوب الواردة للاستعمال الشخصى ، او التي لا تحمل صفة الاتجار ، او الاستخدام الخاص بالمصريين العاملين بالخارج وذلك بشروط حددها في النقاط التالية :

● ان يكون مستورد السيارة مقيما بالخارج لمدة سنة على الاقل .

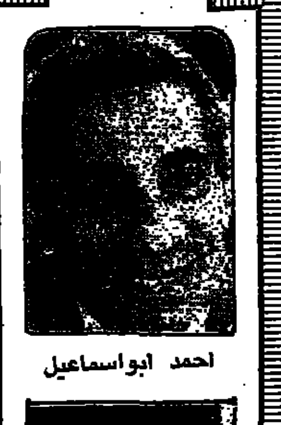
● ان يستورد المصرى سيارة واحدة فقط كل اربع سنوات .

● الا يمضى على سنة موديل السيارة حتى تاريخ شحنها الى احد موانىء مصر اكثر من سنتين بخلاف سنة الموديل .

● يحظر التصرف في السيارة لمدة سنتين من تاريخ الافراج المؤقت او النهائى عنها .

واستندت فلسفة القرار على اهمية الحفاظ على مصادر النقد الاجنبى وتوظيفها في مشاريع انتاجية . كذلك عدم مقدرة الطرق على استيعاب الاعداد المتزايدة من السيارات .. وفي النهاية توفير الحماية اللازمة لصناعة السيارات في مصر لتنمو وتقف على رجليها وتكفى السوق المحلى .. وبغض النظر عن مدى صحة هذه الفلسفة نسال ماذا حدث في السوق بعد صدور القرار الجرىء ؟!

كان صدور القرار بمثابة لطمة لاصحاب توكيلات السيارات الذين ملأوا الدنيا صراخا وعويلا بان القرار قد خرب بيوتهم .. خاصة ان حجم العاملين في وكالات السيارات يصل الى ٥ آلاف عامل ومهندس .. كما احدث القرار ربكة في سوق السيارات كما حدثت اختلافات في التطبيق في الجمارك واستفسرت مصلحة الجمارك اكثر من مرة من وزارة الاقتصاد .. كما طالب اصحاب التوكيلات عن طريق اتحاد الغرف التجارية بضرورة اخراج قطع الغيار الخاصة بالسيارات من العرض على لجان الترشيد .. وكان الامر الاخطر ، الذى هاج بسببه الوكلاء وملجوا ، هو وقوع هؤلاء الوكلاء في مأزق بسبب اتفاقهم على توريد طلبات للحكومة والقطاع العام . ولكن القرار منعهم . وهم مطالبون بمبالغ ضخمة كتعويضات وغرامات تاخير .. بعد هذا استثنت وزارة الاقتصاد السيارات التي تم الاتفاق بشانها مع الشركات العالمية قبل اصدار القرار هذا من ناحية وكلاء السيارات فماذا عن تاثير الحظر على بيع السيارات ؟



احمد ابواسماعيل





د .مصطفى السعيد

**٥٠ ألف سيارة تسربت إلى البلاد من الشباك !**

### انتعاش سوق السمكرة !

اثر القرار بصورة مباشرة على اسعار السيارات التي بدأت في الارتفاع تدريجيا .. سواء السيارات الجديدة ، او المستعملة وكذلك قطع الغيار وحجم الاقبال عليها .. فمن ناحية السيارات التي تقوم بتجميعها الشركة الوطنية « نصر » فقد اعلن عن زيادة اسعار سيارات الركوب في يناير ٨٦ بنسبة ١٠ ٪ تلتها زيادة في نوفمبر من نفس العام بالنسبة للريجاتا والبولونيز وكانت اخر زيادة في يونيو من العام الحالى فقد ارتفعت بنسبة ٣٠ ٪ ..

● ولكن ماذا حدث في الجمارك ؟

انخفضت حصيلة الجمارك بصورة مباشرة حتى بلغ الانخفاض خلال العام المالى ٨٥ - ٨٦ حوالى ١٦١ مليون جنيه .. ( من ١٩١٦ مليون جنيه الى ١٧٥٥ مليون فقط ) واعلن في ٧ ديسمبر من العام الماضى عن انخفاض حصيلة الجمارك على السيارات الواردة من الخارج بمقدار ٧٠ ٪ حيث تراجعت القيمة الاجمالية من ٥٠٠ مليون الى اقل من ١٥٠ مليون فقط .. وعلق الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد في ذلك الوقت على الخبر بقوله :

د . حمدى رضوان

« ان مبدا الحظر يمثل ضرورة لا بديل عنها في الوقت الحالى حيث ان فتح الباب على مصراعيه امام استيراد السيارات سوف يؤدى الى استنزاف الكميات المتاحة داخل السوق من النقد الاجنبى . ويؤدى الى ارتفاع مستمر في قيمة العملة » .. وكما جاء في اخر دراسة اجرتها مصلحة الجمارك فان الدولة تفقد قرابة مليار دولار سنويا اى ما يعادل دخل قناة السويس خلال سنتين ونصف !! كذلك فقد اشتكت الجمارك من صعوبة التاكد من الشرط الخاص بالمصريين العاملين بالخارج والذين عملوا في الخارج لمدة عام على الاقل فمن السهل عليهم ان يبعثوا اكثر من سيارة على اكثر من منفذ ويصعب على الجمارك حصر ذلك بدقة .. ناهيك عن الصعوبة بالنسبة للبند الخاص بعدم السماح باستيراد سيارات خاصة الا كل اربع سنوات لان هذا يستلزم كشوفات يصعب توافرها لكل المستوردين .

### خمسون الف سيارة في سنة !!

بقى ان نسال هل وصل القرار لحظر فعلى لدخول السيارات لمصر وهذا ما هدف اليه القرار ؟

● جولة في شوارع القاهرة والاقاليم بل حتى القرى والنجوع ترد على هذا السؤال بالنفى .. فقد اعدت ادارة مباحث التهرب من الرسوم بوزارة الداخلية دراسة خطيرة جاء بها ان مصر دخلها خمسون الف سيارة خلال فترة الحظر من يناير ٨٥ حتى يونيو ٨٧ تاريخ اجراء الدراسة .. وجاء بالدراسة انه رغم الحظر فان السوق المحلى اصبح اكبر تجمع للسيارات الجديدة بل ان موديلات السنوات القادمة تسير في شوارع القاهرة داهمة تحت عجلاتها القرار .. الطريف ان احدى ماركات المرسيدس موديل ٨٧ والتي وصل سعرها بالاضافة للجمارك الى ١٢٠ الف جنيه دخل منها خلال شهر واحد ١٥٠٠ سيارة !! واتضح من الدراسة ان البعض تحايل واتفق مع بعض الشركات العالمية لتعطيه شهادات موثقة بتواريخ سابقة على ٥ يناير ، وهو تاريخ بداية الحظر .. وقد وصل الامر الى ان ضبط مع احد المستوردين اثناء تخليص رسالة له ، دفتر فواتير موقع ومعتمد من الجانب الاجنبى تفيد بان التعاقد كان قبل الحظر ولما اعترضت الجمارك لجا المستورد للقضاء الذى حكم لصالحه . كما قام بعض التجار المتخصصين في التحايل على القانون بالاستفادة من استثناء المصرى العامل بالخارج من الحظر وحقه في شراء واحضار سيارة معه ، وان كان ليس من حقه التصرف فيها قبل عام ..

. وطالبت الدراسة بضرورة تعديل القرار للقضاء على هذه الثغرات .

### الوزير والقرار والمجتمع !

كان لابد من الرجوع الى الدكتور مصطفى السعيد ليدافع عن القرار الذى اصدره . او على الاقل ليرد على هذا الكلام الذى يقال من اطراف لا حصر لها . فالقرار كان له تاثير شديد ايجابا ام سلبا . تلك هى القضية التي يتقاتل حولها الجميع

● دكتور مصطفى السعيد . عندما صدر قرار حظر استيراد السيارات . كان ذلك في اطار نظرة متكاملة . عن حقائق الاقتصاد المصرى . وموارده من النقد الاجنبى . وكان واضحا من خلال ما تم من ابحاث ودراسات . ان الاقتصاد المصرى يواجه صعوبات . بالنسبة لحصيلته من النقد الاجنبى . وكان واضحا ايضا امامى كمسئول عن الاقتصاد المصرى في ذلك الوقت . ان حصيلة المصادر الاساسية للاقتصاد المصرى . خاصة البترول وتحويلات المصريين من الخارج . ستتجه نحو الانخفاض او على الاقل لن تزيد بنفس المعدلات السابقة . في وقت كان يزداد فيه الطلب على النقد الاجنبى نتيجة لازدياد السكان واحتياجات الخطة الاقتصاديه والاستثمارات المختلفة من النقد الاجنبى . في ضوء هذه الحقائق التي تاكدت اليوم . وستتاكد ايضا في الفترة القادمة . تبرز الحقيقة التي تقر باننا لا نستطيع استيراد كل ما يطلبه الافراد . وانه لابد من وضع الاولويات فهل اولوياتنا في استيراد السيارات . ام استيراد المعدات والماكينات اللازمة للتنمية . واستيراد السلع الاساسية من قمح وزيوت وسكر ؟

### اصحاب مصالح ام اصحاب قضية ؟!

ويضيف الدكتور مصطفى السعيد والمتتبع لما يثار في الصحافة في الفترة الاخيرة ، حول موضوع استيراد السيارات يجد ، ان ما يرد من حجج في هذا المجال . يقتصر على ما يؤيد وجهة نظر اصحاب توكيلات استيراد السيارات . فهم يتباكون على تاثير القرار على حصيلة الجمارك ، متجاهلين انه في الوقت الذى حدث فيه ذلك . فان الاقتصاد المصرى قد توافر لديه قدر كبير من النقد الاجنبى . كان سيستخدم في استيراد السيارات . وان هذا النقد قد استخدمته الدولة فيما هو انفع واجدى . كما ان الافراد الذين لم ينفقوا اموالهم في استيراد السيارات . لابد وقد استخدموها في اشياء اخرى مفيدة . وفي الوقت الذى انخفضت فيه حصيلة الجمارك . فان الاقتصاد استفاد في جوانب اخرى مثل اقامة مشروعات . ما كان من الممكن اقامتها او استيراد سلع ما كان من الممكن استيرادها . وفي نفس الوقت فان هذه السلع وتلك المشروعات ستدفع ضرائب تعوض على الاقل قدرا مما فقدته خزانة الدولة في الجمارك . وعلى اية حال فان المتتبع لتجارب الدول النامية الاخرى مثل تركيا على سبيل المثال . وهى الدولة التي يضرب بها المثل من جانب من يؤمنون بعدم تدخل الدولة في الاقتصاد نجد ان استيراد السيارات يكاد يكون ممنوعا كلية . حيث ان التعريفة الجمركية هناك تعريفة مانعة .

ثم يقول الدكتور مصطفى السعيد لتكن القضية التي نناقشها وندافع عنها هى قضية اقامة صناعة سيارات على كفاءة عالية في مصر . مثلما حدث في كوريا وتركيا وتايوان . ولن اقول الهند او البرازيل او غير ذلك من الدول الآخذة في النمو . ولنكف عن الحديث حول قضايا لا تهم غير مجموعات ضئيلة

### خسارة ضرائب لا جمارك

ولشعبة المستوردين بالغرفة التجارية راى اخر . يوجزه محيى الدين قنديل رئيس الشعبة فيقول . الخسارة التي يمكن ان يقال ان الدولة قد تحملتها بحق . هى فقدان ضريبة الارباح التجارية . التي يدفعها التاجر للدولة على مبيعاته من السيارات . لان السيارات التي دخلت مصر بعد صدور القرار اغلبها عن طريق افراد بغرض الاستعمال الشخصى فليست عليها ضريبة ارباح تجارية .

اما الجمارك فلا اعتقد انها انخفضت مادام عدد السيارات ثابتا . ان لم يكن قد ازداد عما قبل . لان رسوم الجمارك يتم تحصيلها على السيارة مهما كان مستوردها . بل ان الجمارك التي يدفعها المصرى على السلعة المستوردة من الخارج تمثل اعلى نسبة جمارك على مستوى العالم . حيث تصل الى ٢٦٠ ٪ وحتى هذه النسبة تضاعفت ثلاث مرات بسبب ارتفاع سعر الدولار . ولا ينافسنا في ارتفاع نسبة الجمارك سوى اسرائيل التي لا تدخل في الحساب لان نسبة التضخم بها تصل الى ٢٠٠ ٪ . لذلك فمن مصلحتنا جميعا شراء السيارة المحلية ويجب ان يكون فتح باب الاستيراد جزئيا وبضوابط محددة .

### التكلفة الاجمالية كبيرة

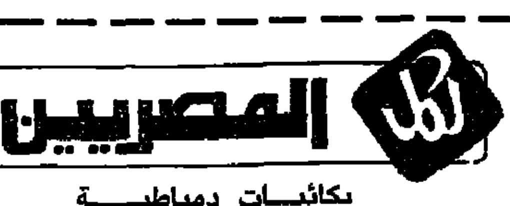
اما الدكتور احمد ابواسماعيل رئيس اللجنة المالية بحزب الوفد ووزير المالية الاسبق فيقول : لكي نقول نعم او لا للحظر علينا ان ناخذ في اعتبارنا شيئا هاما وهو التكلفة الكلية للسيارة والتي يتحملها المجتمع من وراء اقتناء الفرد للسيارة فالامر لا يقتصر في التكلفة على ما يدفعه الشخص .. فانا باستيراد السيارات اضيع على الدولة موارد كان من الممكن استخدامها في الاستيراد لاشياء اكثر اهمية للشعب كالقمح الذى يفيد قطاعا كبيرا .

ويضيف ان السيارة بالنسبة للشخص قد تسهل له الانتقال . ولكن مع كثرة الاعداد اصبحت الدولة مطالبة بتوسيع الطرق وهدم منازل من اجل التوسيع ثم دفع تعويض لهذا الهدم فاذا اطلقت استيراد السيارات فمعنى ذلك اننى ازيد الضغط على المرافق . والدولة هى التي خلقت المشكلة بتشجيعها الافراد على اقتناء السيارات منذ بداية الستينات ..

● ويقول نجيب فرج وكيل وزارة المالية ونائب رئيس مصلحة الجمارك : ضياع حصيلة الدولة من جراء قرار الحظر ، والتي تبلغ مليار جنيه . اذا حسبناها بالوضع السابق لفوضى الاستيراد ولكن الغاء الحظر بشروط سيحقق زيادة في الجمارك تبلغ ٥٠٠ مليون وهذا تقدير متواضع .. ويوضح اسباب ضياع هذه الحصيلة بقوله : ان العامل في دول الخليج من حقه ان يدخل سيارة معه فهل هناك ما يضمن ان هذه السيارة لاستعماله الشخصى ؟ اثبت الواقع الفعلى ان حظر التصرف في السيارات غير عملى ، والتحايل عليه سهلا بعمل توكيل ثم عقد بيع وينتهى كل شىء .. وهذا ضيع على الدولة رسوما ضخمة كان يتقاضاها الشهر العقارى .

● وللدكتور حمدى رضوان استاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس راى في هذه القضية فهو يقول : علينا ان ننظر من منظور النفع القومى . فاذا قلنا اننا بفتح الاستيراد قد نكسب جمارك فطاقة الخدمات لا تحتمل ونتساءل الى اى مدى تغيرت الظروف من تاريخ قرار الحظر الى الآن بحيث نطالب الآن بالغائه . في البداية هناك اتفاق على ان حظر الاستيراد له اسباب استراتيجية ولكن هناك اتفاق ايضا على ان الحظر يشجع على وجود الاحتكار لانه لا يوجد مصدر للعرض ، فترتفع الاسعار كذلك فان الحظر يجب ان يكون مؤقتا .






## بكائيـات دمياطيـة
# يابـان مصـر « ٤ »
### بقلم : عباس الطرابيلى

قد لايعرف الكثيرون ان معظم الشركات العملاقة في اليابان هي شركات تجميعية تقوم عظمتها علي اساس تجميع المنتجات . فشركة تويوتا مثلا ـ وهي اكبر شركة لصناعة السيارات لاتصنع كل مكونات سياراتها بل تعتمد على تجميع اجزاء السيارة من وحدات انتاجية صغيرة تعمل لحسابها وفقا لما يصممه مهندسو تويوتا وقد تنتج ايضا لغيرها من الشركات ونفس الشيء حتى في الصناعات الالكترونية والتليفزيون والترانزستور.وبذلك تحولت بيوت اليابان الى وحدات انتاجية صغيرة لاتضيف اعباء تذكر على تكاليف المنتج النهائية . وهذا سر انخفاض اسعار المنتجات اليابانية

ونفس الشيء في دمياط فالحوارى والازقة غاصة بهذا النوع من وحدات الانتاج الصغيرة التى يكمل بعضها البعض،ولتعطى في النهاية السلع التى تشتهر بها دمياط اثاثا او احذية او حتى منسوجات حريرية

●● ففى صناعة الاثاث هناك ورش صغيرة متخصصة لكل مراحل الانتاج . وغرفة النوم او الصالون تمر صناعته بعدة مراحل لاتتم في مكان واحد . ولايصنعها عامل واحد او ورشة واحدة .. بداية من النشار الى النجار .. الى ـ الايمجي ـ ثم ـ القشرجي ـ ـ فالاسترجي ـ ثم المنجد

●● وبين بداية العشرينيات والاربعينيات من القرن الحالى كانت شهرة دمياط فى غزل ونسج الحرير لاتطولها شهرة صناعة اخرى . وكان لايخلو بيت دمياطى واحد من المغزل اليدوى . وكانت ربة البيت تتبادل العمل عليه مع بناتها لصالح وحساب اصحاب الانوال اليدوية ـ او الميكانيكية الاولية لنسج الحرير و كان هؤلاء يستوردون الحرير الخام من ايطاليا واليابان ـ وحتى يحولوه الى ـ بكر غزل ـ باقل التكاليف كانوا يوزعونه مع المغازل اليدوية الخشبية على سيدات دمياط اللاتى يسلمنه في نهاية الاسبوع غزلا حريريا جاهزا ليتحول بدوره الى اثواب من الحرير الصناعى ـ او الطبيعى ـ او ملايات اللف البلدى ـ او ـ المقطع ـ وهو ثوب الحرير الصناعى الابيض المقلم المشهور الذى كان زينة ملابس اولاد البلد من اهل المدن وهذه الوحدات الانتاجية البيتية الصغيرة كانت تحقق اهدافا عدة لعل اهمها توفير السلعة المطلوبة للمصنع الكبير باقل التكاليف . فلا مصاريف ادارية باهظة او اعباء علاج او تامينات ـ او جهاز ضخم للشئون المالية والادارية بحيث نجد كما هو الحال الان ٤ اداريين لكل عامل واحد . وفي نفس الوقت يعطى هذا النظام فرصا هائلة لزيادة عائدات الاسر محدودة الدخل . والاهم ان هذا النظام كان يخلق ـ روح العمل ـ داخل الاسر .. فلا بطالة . بل انتاج مستمر .. ومن هناك كانت ست البيت الدمياطية الماهرة ـ تدخر ـ لتوفر تكاليف ـ جهاز ـ بناتها .. او على الاقل ـ تصيغها ـ اى شراء الذهب . وكانت الام تبدأ في تجهيز بنتها منذ ان تبلغ سن العاشرة . فمرة تشترى ـ النحاس ـ واخرى مستلزمات التنجيد وثالثة تدخر عربون الموبيليا . ورابعة الستائر . وهكذا يتم ـ تجهيز ـ البنت دون اعباء مالية مفاجئة او باهظة ترهق الاسرة .

وبسبب ـ نظام البيوت المنتجة ـ تحولت بيوت دمياط الى ورش دائمة الحركة .. مستمرة الانتاج . والغريب ان هذا هو نفس النظام المتبع في اليابان منذ بداية طفرتها الصناعية في النصف الثانى من القرن الماضى .

واذا كانت هذه الظاهرة الصحية قد ماتت في دمياط مع تدهور صناعة غزل ونسج الحرير في دمياط في اواخر الاربعينيات مع رحيل مصنع الحرير الام الى حلوان . الا ان الفكر الصناعى الدمياطى ـ او الفلسفة الصناعية في دمياط سرعان ماطورت نفسها مع بزوغ فجر صناعة الاثاث ثم طفرتها الهائلة في بداية الخمسينيات فانتشرت ظاهرة الورش الصغيرة ـ او وحدة الانتاج المكونة من ـ البنك ـ الواحد . الذى يضم المعلم ومساعده ـ وصبيا واحدا ـ وانتشرت هذه الظاهرة الصحية المثالية في كل مراحل انتاج الاثاث ـ وتحولت كل الحوارى والازقة بلا مبالغة ـ الى ورش متتابعة يكمل بعضها بعضا .. ووسط كل هذا زرعت محال توفير مستلزمات انتاج كل مرحلة ـ حتى يستمر طابور العمل طوال الاسبوع ليجنى كل واحد حتى الصبى ـ ثمرة جهده الاسبوعى عصر كل خميس عندما يتسلم التاجر الكبير الانتاج الكامل . واذا كانت حوارى دمياط قد تحولت الى مصنع كبير فإن شوارعها الرئيسية تحولت الى معرض هائل للموبيليا .. هى حصيلة انتاج الاف الورش الصغيرة التى يعمل بها اكثر من ٧٠ الف عامل .

هذا النظام الفريد في نوعه يجب الا يمر دون دراسة علمية متانيةومستفيضة . حتى نعرف سر نجاح هذه الفلسفة الصناعية الدمياطية . تلك الفلسفة التى تعتمد على بساطتها .. رغم تعقيداتها الظاهرة .. واذا كانت دمياط قد اصبحت قلعة الصناعة الحرفية الاولى في مصر . فاننا مطالبون حقيقة بتعميم هذه الفلسفة الصناعية التى تعتمد على وحدات الانتاج متناهية الصغر .. وفي نفس الوقت مد يد المساعدة لهذه الورشة الهائلة ـ دون تدخل بيروقراطى ـ ويكون هذا بتوفير مستلزمات الانتاج . ومحاولة المزج بين المهارة اليدوية التاريخية والميكانيزم الحديث بشرط ان يتم ذلك بمرونة وتدرج

وعندما اقول بالتحديث المتدرج اضع امام ناظرى امكانات التصدير الهائلة التى فتحت امام الدمايطة بافتتاح ميناء دمياط .. تلك الميناء التى فتحت نافذة عملاقة للانطلاق الى اسواق العالم الخارجى وغزوها باثاث دمياط المميز ..

فقط غوصوا في اعماق الفلسفة الدمياطية ومدوا لها يد العون بلا تدخل . وافتحوا لها الابواب . وبعدها ستغزو منتجات دمياط اسواق العالم وتقفز صادراتنا ..

وتحية الى يابان مصر .. دمياط . مدينتى . معشوقتى "

---

## الدكتور نعمان جمعه فى الدقهلية :
# قـرار الوفـد بعدم الاشتراك فى استفتـاء الرئاسة كـان واضحـا ومعـبرا عن رأى قواعـده الشعبيـة

عقدت اللجنة العامة للوفد بالدقهلية اجتماعا برئاسة طلعت عيسى رئيس اللجنة حضره الدكتور نعمان جمعة سكرتير عام مساعد الوفد والقى كلمة قال فيها ان الدقهلية قلعة كبيرة من قلاع الوفد والحرية والفكر واشاد بدور رجالها في دفع عملية التنمية الفكرية وانها قدمت للوطن مؤرخين وادباء وصحفيين وفنانين

وقال الدكتور نعمان جمعه ان قرار الوفد بعدم ترشيح الرئيس مبارك لفترة رئاسة ثانية كان واضحا ومعبرا عن راى القاعدة الجماهيرية وان ما انتهت اليه اللجنة العليا كان حصيلة اجتماعات عديدة تلقاها رئيس الحزب من لجانه العامة بالمحافظات وهذا دليل على ان زعيم الوفد يمثل الديمقراطية الحقيقية وقال ان ما يشاع عن فؤاد سراج الدين انه صاحب الرأى الاوحد لا اساس له من الصحة . واكد ان العمل الشعبى يحتاج الى تضحية لكى تكون السيادة للشعب لتصون مبادىء وحقوق الامة والانسان المصرى قادر على حل مشكلات مصر المزمنة التى تراكمت منذ ٣٥ عاما وعلينا تقديم الخدمات الحقيقية للجماهير ورفع الظلم عنهم ما استطعنا الى ذلك سبيلا

واختتم الدكتور نعمان جمعة حديثة بقوله : نحن نؤمن بالكفاح السياسى السلمى ولابد ان تكون لنا قوة تحرسنا في وقت الازمات ولن ننجح في اية انتخابات الا اذا كانت لنا خدمات حقيقية يشعر بها الجمهور واعلموا ان الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان هى مبادىء حزب الوفد فعلموا اصبيانكم هذه المبادىء وعلموهم التاريخ الصحيح لهذه الأمة من غير تشويه ولاتحريف ..

الدكتور نعمان جمعة وطلعت عيسى والدكتور عمر فوده وعبدالحميد الجمل في اجتماع لجنة الوفد بالدقهلية .

جانب من قيادات واعضاء لجنة الوفد بالدقهلية الذين حضروا الاجتماع .

## اليـوم .. اجتماع للجنـة الوفد بمحـافظة الشـرقية

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية اجتماعها الدورى اليوم ـ الخميس ـ في الساعة السادسة مساء . يعقد الاجتماع برئاسة ابراهيم عبد ـ الرحمن ـ في مقر الوفد بالزقازيق .

## غـدا .. ندوة سياسـيـة بلجنـة الوفـد في بلبيس

تستضيف لجنة الوفد في مدينة بلبيس علوى حافظ عضو الهيئة العليا للوفد والدكتور ابراهيم دسوقى اباظة مقرر لجنة الشئون المالية بالوفد والدكتور محمود السقا استاذ القانون بجامعة القاهرة . يتحدث الضيوف في ندوة تقيمها اللجنة في الساعة السابعة من مساء غد ـ الجمعة ـ بمقر اللجنة بمدينة بلبيس .

## لجنـة الوفـد بالسـيدة تجـتمع الاحـد القـادم

تعقد لجنة الوفد بالسيدة زينب اجتماعها الدورى ، مساء يوم الاحد القادم ـ برئاسة الدكتور حافظ حسنى . المعروف ان اللجنة تعقد اجتماعا دوريا يوم الاحد من كل اسبوع .

## بحث زيادة مرتبات العاملين

( بقية المنشورص١ )

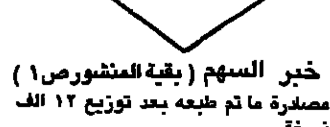
المقترض، السحب منها لسداد الالتزامات وتغطية نفقات المشروع في الحال، مقابل حصول البنك على فوائد عن ودائعه بالسعر العالمى للفائدة. ويهدف الاقتراح المصرى الى سرعة تنفيذ المشروعات، وخفض تكاليف عمليات سحب المبالغ المحدودة من القرض الموجه على مراحل. وكانت وزارة التخطيط قد انتهت مؤخرا من اعداد قائمة بالمشروعات التى سيمولها البنك الدولى خلال الخطة الخمسية الثانية.

## مزاعم جديدة عن السادات فى كتاب

( بقية المنشورص١ )

وود وارد في حديث الى صحيفة «الواشنطون بوست» تصريحاته حول قيامه باجراء اتصالات مع وليم كيسى مدير وكالة المخابرات المركزية قبل وفاته بالرغم من الرقابة المشددة والمستمرة عليه ويعد وود وارد المفجر الرئيسى لفضيحة «ووتر جيت» التى انتهت باستقالة الرئيس الأمريكى الأسبق ريتشارد نيكسون .

وكان الكتاب قد اثار ضجة اعلامية وسياسية كبرى . وكشف عن بعض العمليات التى قامت بها المخابرات المركزية في منطقة الشرق الأوسط بالاستعانة بعملائها المنتشرين في المنطقة. وزعم المؤلف في كتابه ـ قيام المخابرات الامريكية بالتصنت على المحادثات التى تدور في مقر رئاسة الجمهورية بمصر وادى التصنت الى قيام القوات الجوية الأمريكية ـ بعملية اختطاف الطائرة المصرية التى حملت الفلسطينيين الذين اختطفوا السفينة «اكيلى لاورو» كما زعم الكتاب ان التقارير السرية لوكالة المخابرات الامريكية تؤكد ادمان الرئيس الراحل انور السادات لتعاطى المواد المخدرة . وتناول الكتاب بعض التقارير التى تناولت بعض النزوات الغريبة التى تنتاب العقيد القذافى والتى يرتدى بسببها ملابس نسائية .



## خبر السهم ( بقية المنشورص١ )

مصادرة ما تم طبعه بعد توزيع ١٢ الف نسخة .

وقام المسئولون بجريدة "الاهالى" بحذف الخبر في الطبعة الثانية ـ إلا ان مباحث امن الدولة قامت بمصادرتها أيضا من الاسواق .

وتم استدعاء حسين عبدالرازق رئيس تحرير "الاهالى" للتحقيق امام النيابة مساء امس ـ وحتى ساعة مثول "الوفد" للطبع لم تكن الأزمة قد انتهت ولم يفرج عن "الاهالى" .

ومن ناحية خرى قامت قيادات حزب التجمع بعقد مؤتمر صحفى أمس شرحت فيه وجهة ـ نظر الحزب بالنسبة للمصادرة . كما اعلنت نقابة المحامين استنكارها لهذا الموقف الغريب من جانب وزارة الداخلية واكدوا ان الخبر خال من التعرض للتحقيقات المحظور نشرها وانه لا بد ان يكون هناك اذن كتابى للمصادرة .

## وساطة عربية لحل ازمة العلاقات بين السعودية وايران

( بقية المنشورص١ ) لاحتواء الازمة . ورغبة السلطنة فى بذل المساعى اللازمة لتطويق الازمة والحد من التوتر بين البلدين .. وكانت سلطنة عمان قد امتنعت عن اصدار بيانات تنديد حول احداث الشغب التى شهدها موسم الحج الاخير واوضحت «المصادر» ان ايران رحبت بالمساعى وزعمت ان استمرار العداء السعودى لها سوف يدفعها الى تقديم مزيد من المساعدات العسكرية للعراق .. كما ابدت ايران رغبتها فى التنسيق مع السعودية حول اسعار البترول ..

## صدقى يفتتح محطة الاقمار الصناعية بالمعادى

يفتتح الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والمهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات صباح اليوم محطة الاقمار الصناعية الارضية بالمعادى تتولى المحطة الجديدة خدمة السفن في البحار والمحيطات بامدادها بالخدمات التليفونية والتلكس بالاضافة الى نظم الاتصال والانقاذ في حالات الطوارىء يحضر افتتاح المحطة الجديدة المهندس وجدى عبدالحميد رئيس هيئة التليفونات ..

## مترو الانفاق يبدأ عمله صباح اليوم لنقل الجمهور من حلوان الى رمسيس

كتب عبدالفتاح الجندى :

يبدأ صباح اليوم تشغيل مترو الانفاق لنقل الركاب من محطة حلوان الى محطة مبارك رمسيس ـ يستقل المهندس الحسينى عبدالسلام رئيس هيئة مترو الانفاق والدكتور ماهر مرسى رئيس هيئة السكك الحديدية والمهندس محمود العجمى نائب رئيس الهيئة ومحمد مبروك رئيس جهازالتشغيل اول قطار مترو انفاق ليعطى اشارة ببدء العمل بالمترو للجمهور وصرح المهندس محمود العجمى بانه تم صرف مائة الف استمارة لاستخراج الاشتراكات المؤقتة حتى اول العام القادم وذلك لحين الانتهاء من اعداد الاشتراكات المغنطة الدائمة ـ بدات شركات النظافة والصيانة عملها اعتبارا من امس كما تسلم المرشدون الذين تم اختيارهم من شباب الجامعات عملهم لارشاد الجمهور وتوجيهه .

## اتفاق على تجميد العلاقات

( بقية المنشورص١ )

حدوث تقارب مصرى عربى، على حساب العلاقات المصرية الاسرائيلية. كما شنت اجهزة الاعلام الاسرائيلية، هجوما عنيفا على بعض المسئولين المصريين لرفضهم التعاون مع اسرائيل. وفي مقدمتهم المشير محمد عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع. كما تحرص الاذاعة الاسرائيلية حاليا على اذاعة انباء وهمية عن ازدياد حجم التعاون في الفترة الاخيرة بين القاهرة وتل ابيب.

# عبدالمجيد يبلغ شولتز بتأييد مصر للموقف الامريكى بشأن الدفاع عن حرية الملاحة فى الخليج العربى

الامم المتحدة ـ ا ش ا :

صرح الدكتور عصمت عبدالمجيد رئيس الوزراء ووزير الخارجية بان زيارة جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى لمنطقة الشرق الاوسط في شهر اكتوبر القادم تمثل خطوة ايجابية من جانب الولايات المتحدة فضلا عن انها دليل على استمرار اهتمام الادارة الامريكية بان تظل شريكا نشطا في عملية السلام .

وقال وزير الخارجية المصرى في تصريحاته للصحفيين المصريين عقب اجتماعه مع شولتز الليلة قبل الماضية انه اعرب لوزير الخارجية الامريكى عن تاييد مصر للموقف الامريكى في الدفاع عن حرية الملاحة في الخليج العربى وحرصها على التوصل الى تنفيذ قرار مجلس الامن الذى يهدف الى انهاء الصراع الايرانى العراقى والوصول بطرفى النزاع الى مائدة المفاوضات وحول موقف الولايات المتحدة من انعقاد المؤتمر الدولى للسلام في الشرق الاوسط اكد وزير الخارجية المصرى ان للموقف الامريكى بهذا الصدد واضح وقال انه يعتبر تطور موقف الولايات المتحدة الذى اصبح مؤيدا لانعقاد المؤتمر بمثابة خطوة ايجابية .

ومن ناحية اخرى صرح ريتشارد ريدمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بان محادثات شولتز مع الدكتور عصمت عبدالمجيد تناولت زيارة وزير الخارجية الامريكى لمصر والمنطقة كما تناولت عملية السلام في الشرق الاوسط وتطورات صراع الخليج . وقال المتحدث الامريكى انه كان هناك اتفاق في الراى بين الجانبين المصرى والامريكى بشان ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ والحاجة الى متابعة تنفيذه.. واضاف المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان محادثات شولتز وعصمت عبدالمجيد تطرقت الى برنامج الاصلاح الاقتصادى في مصر .. وقد اغتنم جورج شولتز هذه المناسبة ليعرب عن تقدير الولايات المتحدة للخطوات التى اتخذتها الحكومة المصرية في اطار هذا البرنامج . وفيما يتعلق بمحادثات السكرتير العام للامم المتحدة بيريز دى كويلار مع الدكتور عصمت عبدالمجيد ذكر وزير الخارجية المصرى ان السكرتير العام احاطه علما بتطورات مساعيه من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن بشان حرب العراق ايران واوضح له ابعاد دوره في ضوء تفويض الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الامن . مؤكدا حرص هذه الدول على وحدة الصف داخل المجلس ورغبتها في اعطاء مهلة تكفى لتحقيق التوافق في الراى قبل الانتقال الى المرحلة التالية وهى بحث فرض العقوبات .

## فى الممنوع

اصبح من العسير على القارىء المصرى ان يتابع سيل التحليلات التى ازدحمت بها انهار الاعمدة والصفحات في الجرائد والمجلات . وكلها تجدد البيعة للرئيس حسنى مبارك لفترة رئاسة ثانية . فالتحليلات في معظمها متشابهة . والكلمات التى تقال هنا هى التى تقال هناك . بعضها يتناول شخصية الرئيس مبارك . وبعضها يتناول اسلوب معالجته للازمات والطريقة التى اتبعها في تطويقها . وبعضها يتناول الانجازات التى تمت خلال السنوات الست الماضية . وكل هذه التحليلات تتعلق باحداث وقعت في الماضى . فيما عدا التحليل الذى كتبه الاستاذ صلاح حافظ في مجلة صباح الخير هذا الاسبوع . والذى قام فيه بتصميم برنامج عمل للرئيس مبارك للسنوات الست الماضية .

وحتى يكون نقدى موضوعيا وبناء .. ولا اتهم بانه نقد مسف وهدام .. فانا لا اختلف مع كثير من التحليلات التى قيلت وتقال . ولا حول سمات شخصية حسنى مبارك . ولا حول وجود بعض الانجازات التى تمت في عهده . لكن كل هذه التحليلات لا تمثل ـ في رايى ـ اهمية كبيرة عند رجل الشارع . وكلها بعدت عن حس ونبض الشارع المصرى . فرجل الشارع يريد من يقول له . ومن يساله . هل زاد دخله ام نقص ؟ هل ارتفع مستوى معيشته ام انخفض خلال السنوات الست الماضية ؟ ويريد من يفسر له هذه الكآبة التى تكسو وجوه كثير من المصريين ؟ ما هو سرها ؟ وماهو علاجها ؟ ولماذا لم نعد نضحك كما كنا نفعل في اشد الفترات ظلمة ؟ ولماذا لم تعد النكتة تداوى جراحنا ؟ هل لان الواقع نفسه اصبح اكبر من اى نكتة ؟

والرجال الشرفاء والمخلصون في مجال الصناعة والانتاج يريدون ان يعرفوا لماذا اغلقت مصانعهم وشردت عشرات الالوف من الاسر ؟ ولماذا تطاردهم الدولة بقوانين جائرة .. في الوقت الذى تسمح فيه لبعض المغامرين وتجار العملة بتكوين شركات . اصبحت من القوة التى يمكنها تهديد الاقتصاد القومى وشل حركته في اى وقت !

والشباب يريد من يفسر له . ومن يساله . لماذا هو غير مقتنع باسلوب الممارسة الديمقراطية ؟ ولماذا هو ومبتعد حتى الآن عن بنشول حركة الاحزاب في مصر ؟ ولماذا يريد كل شاب بمجرد تخرجه البحث عن عقد عمل للسفر الى دول الخليج ؟ ولماذا فقد الاحساس والانتماء الى بلده ؟

والشعب يريد من يساله عن سلطته الرابعة الصحافة . عن اجهزة اعلامه . التى يقال انها مملوكة له . وهل هى تعبر عنه حقيقة ام انها تزيفها له .. وتعمل على خداعه ليل نهار ؟

وحتى لا اتهم مرة اخرى بانتى انظر الى الجزء الفارغ من الزجاجة واترك الجزء المملوء منها . فاى تحليلات تقال في هذه الايام المقترحة تبتعد عن لقمة العيش .. وعن المسكن .. وعن ايجاد فرص العمل المناسبة للشباب .. وعن توافر الحد الادنى الذى يستطيع به اى مواطن ان يعيش مرتاح البال . لن يلتفت اليها رجل الشارع . وسيخرج لها لسانه . فالطريق الى كسب ثقة رجل الشارع وضمان صوته في كل انتخابات وكل استفتاءات هو تلبية متطلبات حياته الضرورية او بعض منها . مع الوضع في الاعتبار ان حريته هى اولى هذه المتطلبات .

مجدى مهنا

---

# بكرة أجازة..

## الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات الاتية من الخارج للداخل ستحصل على ٨ حروف في الدوائر الموجودة حول الدائرة السوداء والتي تمثل لقب احد الشعراء المصريين في العصر العثمانى .

١ ـ احدى دول المعسكر الشرقى ـ ٢ ـ ناد كروى في السودان ـ ٣ ـ من انواع المخدرات ـ ٤ ـ الملابس ـ ٥ ـ من أعمال اسماعيل ولى الدين ـ ٦ ـ من القارات ـ ٧ ـ من اللعبات ـ ٨ ـ حيوان يشبه الثعلب .

## أصدقاء الكاريكاتير

على جميع المدرسين تسليم أنفسهم ـ المنطقه محاصره بأولياء الأمور

مدرسه

القارىء ـ ماهر عبدالمنعم ـ الشهداء منوفية

## أسعار

وقف السائح الامريكى امام احدى البحيرات ينتظر دوره في العبور الى الضفة الاخرى . وعندما اخبره صاحب الزورق عن الاجر صاح بصوت عال :

ـ انه ثمن مرتفع جدا

ـ لا عليك يا سيدى . هذه البحيرة تاريخية

ـ لماذا ؟

ـ لان احد القديسين قد مشى على ماء البحيرة

ـ معه الحق لانه فضل هذه الطريقة في العبور بسبب ارتفاع اسعاركم

## أفضل طريقة

صاحت احدى النائبات عن حزب العمال في مجلس العموم البريطانى في وجه ونستون تشرشل النائب المحافظ قائلة :

ـ لو كنت زوجى لوضعت لك السم في الشاى .

ـ ولو كنت انت زوجتى لشربته على الفور عن طيب خاطر .

## مثل شعبى

"اللى تحط رجلك مطرح رجله ما تخافش منه"

## من هو ؟

● املأ مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الفن والرياضة والسياسة المنشورة صورهم .
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم دولة اسلامية كبرى .
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية .
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين

## أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

محمد مصطفى كمال «المنيل» لبنى عبدالعزيز حسن «اسوان» احمد حسن على «القلعة» ابو العلا حسين مدنى «دار القضاء العالى» غادة محمد عبدالرحيم «شبرا» على امين محمد الشعراوى «المطرية» امانى زهران سلامة «حدائق شبرا» محمود عبدالمرضى ابراهيم «لاظوغلى» كرم محمود عبدالعال «روض الفرج» عبدالوهاب حسن حسين «القاهرة» سمير محمد عبدالمنعم «ارض اللواء» محمد عزت نوفل «المحلة الكبرى» كمال وليم مينا «المنيا» فاطمة رمضان عبد «كفر الدوار» عصام صدقى سعد «ميت عقبة» هشام حسين دياب «منشاة القناطر» حسين كمال حسين «ديرب نجم» كمال على العريان «المنزلة» نزيه ابراهيم على «القاهرة» صالح عثمان صالح «البساتين» جون نبيل خلاط «روض الفرج»

## بالطول والعرض

املأ خانات المربع الموجود بالارقام من ١ الى ٩ بشرط ان تحصل على المجموع الموجود خارج المربع في الاعمدة الافقية والراسية .. قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية .

١٢ ـ ١٥ ـ ١٨
٦ ـ ١٥ ـ ٢٤

## حلول العدد الماضى

● فركشة ●
إن عادت تعود حط فيها عود

● من هو ؟
حسين فهمى

● الدائرة المسحورة
وقف الحرب في الخليج

● كلمة السر ●
الممثل
افتكرنا القط جه ينط

## كلمات أفقية

١ ـ ١٥ ـ ١٤ للبيع والشراء
١٢ ـ ١٣ ـ ١١ ـ ٢ ـ ٣ آخر
٧ ـ ٦ ـ ٥ ـ ٤ عكس حرام
١٠ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٦ قبل العيد

## ● كلمة السر ●

الحرب العالمية ـ ادولف هيس ـ ادولف هتلر ـ دنكرك ـ دوايت ايزنهاور ـ غزو نورماندى ـ معركة بريطانيا ـ الاردين ـ خط ماجينو ـ العلمين ـ اروين روميل ـ مونتجمرى ـ طبرق ـ موسولينى ـ غرف الغاز ـ بيرل هاربور ـ ونستون تشرشل ـ ستالين ـ جستابو ـ شارل ديجول ـ حكومة فيشى ـ مؤتمر يالتا ـ انزال ـ العالم ـ موقعة ـ حرب ـ حلفاء ـ محور .

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ا | ل | ح | ر | ب | ا | ل | ع | ا | ل | م | ك | ه | م | د |
| ٢ | ا | ا | ا | ر | و | ى | ن | ر | ه | م | ى | ل | غ | ع | و |
| ٣ | د | د | ب | ى | ر | ل | ه | ا | ر | ب | و | ر | ر | ر | ا |
| ٤ | و | و | م | و | ن | ت | ج | م | ر | ى | م | ر | و | ك | ى |
| ٥ | ل | ل | و | ح | غ | ر | ف | ا | ل | غ | ا | ز | ن | ه | ت |
| ٦ | ف | ف | ن | ك | م | و | س | و | ل | ى | ن | ى | ر | ب | ا |
| ٧ | ه | ه | س | و | و | ا | ا | د | ن | ك | ر | ك | ر | ر | ى |
| ٨ | ى | ت | ت | م | ن | ل | ل | ج | س | ح | ا | ا | م | ى | ز |
| ٩ | س | ل | و | ه | ى | ع | ا | س | ت | ل | م | ن | ا | ط | ن |
| ١٠ | ا | ر | ن | ف | ح | ل | ر | ت | ا | ف | ح | ز | ن | ا | ه |
| ١١ | ل | م | ت | ى | ا | م | د | ا | ل | ا | و | ا | د | ن | ا |
| ١٢ | ع | و | ش | ش | م | ى | ى | ب | ى | ر | ر | ل | ى | ى | و |
| ١٣ | ا | ق | ر | ى | ط | ن | ن | و | ن | ط | ب | ر | ق | ا | ر |
| ١٤ | ل | ع | ش | د | خ | ا | ت | ل | ا | ى | ر | م | ت | ؤ | م |
| ١٥ | م | ه | ل | ح | ر | ب | ل | و | ج | ى | د | ل | ر | ا | س |

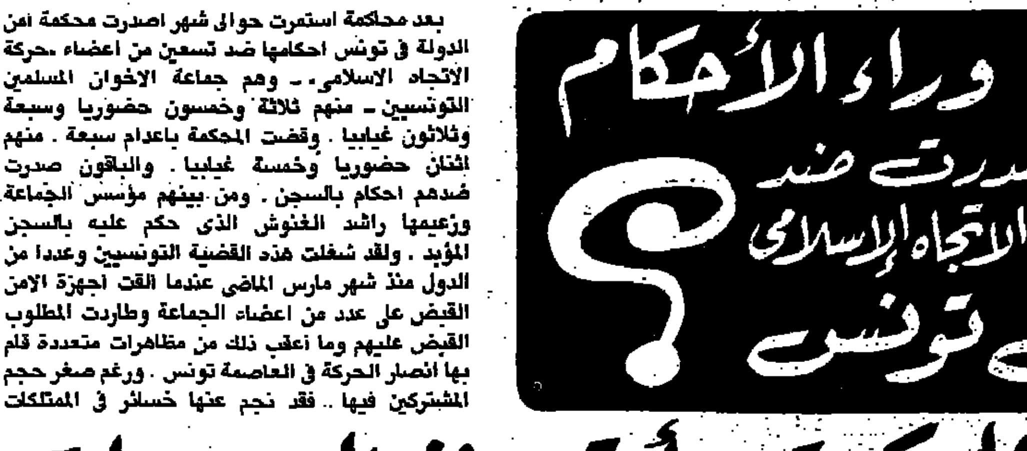
## كلمات سحرية

افقيا وراسيا :
١ ـ اوبرا عالمية
٢ ـ من الوان العمل الفنى
٣ ـ ينازل
٤ ـ جواهر
٥ ـ ساخرة

## فركشة

المطلوب منك يا عزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة في دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة . المطلوب منك يا عزيزى القارىء إعادة تنظيم الحروف لتتعرف على الجملة المطلوبة .

ا ى ل ل — ى ا ر ح ى ك — ن م — ت ر م ا ل — ق ل ه — ا ل ك ه م



# ماذا وراء الأحكام التى صدرت ضد حركة الاتجاه الإسلامى فى تونس؟

بعد محاكمة استمرت حوالى شهر اصدرت محكمة امن الدولة فى تونس احكامها ضد تسعين من اعضاء «حركة الاتجاه الاسلامى» - وهم جماعة الاخوان المسلمين التونسيين - منهم ثلاثة وخمسون حضوريا وسبعة وثلاثون غيابيا. وقضت المحكمة باعدام سبعة. منهم اثنان حضوريا وخمسة غيابيا. والباقون صدرت ضدهم احكام بالسجن. ومن بينهم مؤسس الجماعة وزعيمها راشد الغنوشى الذى حكم عليه بالسجن المؤبد. ولقد شغلت هذه القضية التونسيين وعددا من الدول منذ شهر مارس الماضى عندما القت اجهزة الامن القبض على عدد من اعضاء الجماعة وطاردت المطلوب القبض عليهم وما اعقب ذلك من مظاهرات متعددة قام بها انصار الحركة فى العاصمة تونس. ورغم صغر حجم المشتركين فيها.. فقد نجم عنها خسائر فى الممتلكات بسبب اصطدامها بقوات الامن. وكذلك ما قام به عدد من اعضاء الحركة من اعتداءات على عدد من القضاة والمسئولين فى الحزب الاشتراكى الدستورى الحاكم وعدد من المواطنين بالقاء ماء النار عليهم وكذلك وضع المتفجرات فى بعض الفنادق واصابة عدد من السائحين الاجانب.. الخ.

هذه الاحداث المتتالية اثارت اهتمام عدد من الدول التى تراقب باستمرار ودقة الاوضاع الداخلية فى تونس منذ سنوات وتطورها وتاثيرها على التوازنات السياسية فى شمال افريقيا وفى هذا التحقيق سنسلط الاضواء على حقيقة الاتهامات التى وجهتها السلطات التونسية الى الحركة وكيف نشات الحركة وتطورت وتنظيماتها الداخلية واساليب عملها.

محكمة امن الدولة فى اولى جلساتها لمحاكمة بعض أعضاء الحركة

راشد الغنوشى زعيم حركة الاتجاه الاسلامى

# الحركة بدأت فى السبعينات بأربعة أشخاص ثم انتشرت فى جميع أنحاء البلاد

بعض المضبوطات ومنها المسامير التى تستخدم لتعطيل السيارات

أثار ماء النار وقد تناثرت على جسد هذه السيدة

## الغنوش طالب بتحويل الجماعة إلى حزب سياسى فرفضت الحكومة

دراسة : حسنين كروم

## الحركة استعانت بخبرة الإخوان المسلمين بالسودان فى إعداد الكوادر النسائية

تتركز اتهامات الحكومة لحركة الاتجاه الاسلامى فى ثلاث نقاط اساسية الاولى - ارتكاب عدد من جرائم الاعتداء المقصود بها تغيير نظام الحكم وتحريض السكان على مهاجمة بعضهم بعضا بالسلاح والتحريض على القتل والتصدى للشرطة وجمع الاسلحة واقامة جمعية غير مرخص بها والنيل من كرامة رئيس الدولة والوزراء ونشر اخبار زائفة من شانها تعكير صفو النظام العام.

الثانية : وجود قرائن وادلة تثبت وجود اتصالات بين الحركة والثورة الايرانية مثل قيام الحركة بترشيح او تزكية بعض التونسيين لزيارة ايران للدراسة وحضور الاحتفالات الرسمية وكذلك العثور فى مقر الحركة على منشورات ومؤلفات ايرانية وصور لزعماء الثورة وافلام فيديو. واستخدام الحركة لكثير من المصطلحات الثورية الايرانية

اما النقطة الثالثة فهى ممارسة اعمال العنف والاعتداء على قضاة وموظفين ومواطنين عاديين كالقاء ماء النار على القاضيين الطيب بن عبيد ومحمد العربى واحداث تشوهات بهما. والقاء ماء النار ايضا على عدد من اعضاء الحزب الاشتراكى الدستورى الحاكم واصابتهم اصابات بليغة وتحطيم سيارات بعض المواطنين.

هذا مجمل الاتهامات التى توجهها السلطات الى المعتقلين وقد اعترفوا انهم يسعون الى تغيير نظام الحكم القائم الى نظام حكم اسلامى ولكن استنادا الى الوسائل الديمقراطية وليس بالقوة وهذا ما دعاهم الى التقدم للسلطات بطلب اشهار الحركة باعتبارها حزبا سياسيا وهم لا يؤمنون باستخدام العنف وينبذونه وبالنسبة لاعمال العنف التى وقعت فانهم غير مسئولين عنها. لانها حدثت بعد اعتقالهم. كما انهم نفوا وجود اى صلات بينهم وبين السفارة الايرانية فى تونس بهدف التخطيط لقلب نظام الحكم. وان الذين سافروا الى ايران تلبية لدعوات تلقوها لم يرتكبوا عملا غير مشروع.

هذا عن موقف السلطات فى تونس واتهاماتها للحركة وردود قادة الحركة عليها. وننتقل الان الى تاريخ نشوء الحركة وتطورها.

مواطن تونسى من ضحايا عمليات القاء ماء النار

### الجماعة الإسلامية والمؤتمر التاسيسى

كانت بداية حركة «الاتجاه الاسلامى» متواضعة جدا الا انها تطورت بسرعة مذهلة حتى تحولت الى حزب منظم تنظيما جدا - وان لم يتم الاعتراف به - له فروع فى جميع ارجاء تونس ونجح فى استقطاب قوى اجتماعية عديدة وسيطر على منظمات جماهيرية سيطرة كاملة واصبح له وجود فى منظمات اخرى. ففى بداية السبعينات غادر راشد الغنوشى - من مواليد سنة ١٩٤١ - سوريا عائدا الى بلده تونس. والتقى مع احد اصدقائه واسمه عبدالفتاح مورو - من مواليد ١٩٤٨ - ثم التقى الاثنان مع كل من حميدة النيفر وصلاح الدين الجورشى. واتفقوا على ان يكرسوا كل جهودهم للدعوة الاسلامية. وبدا الغنوشى نشاطه بنشر مقالات فى جريدة «الصباح» ومجلة «جوهر الاسلام» يعبر من خلالها عن ارائه. اما عبدالفتاح مورو فقد انضم الى احدى جمعيات تحفيظ القران. ونظم حلقة بجامع سيدى يوسف بالعاصمة تونس. كان يلقى فيها الدروس بشكل منتظم ونجح فى اجتذاب كثير من الشباب الذين واظبوا على حضور هذه الدروس. وبداوا يتبادلون الكتب الدينية فيما بينهم كما ان مورو وعددا اخر اخذوا يقومون بجولات فى انحاء تونس لالقاء الدروس فى المساجد. وفى كل مكان يذهبون اليه كانوا يكسبون اعدادا متزايدة من الشباب الى جانبهم وبدات دعوتهم تتبلور فى انتقاد انحدار الاخلاق وتفشى الفساد وعدم اتباع تعاليم الاسلام وانتشار دور اللهو والحانات التى تقدم فيها الخمور..

ولما احس راشد الغنوشى هو وزملاؤه ان قوتهم تزداد بسرعة واعداد متزايدة من الشباب تنضم الى الحلقات التى ينظمونها فى المساجد واستطاعوا تكوين قاعدة لا باس بها. عملوا على تنظيم العمل فاخذوا يدرسون كتب الاخوان المسلمين فى مصر وتنظيماتهم وقوانين حركتهم فشكلوا مجلسا تنفيذيا ومجلس شورى يضم قيادات الحلقات التى ازداد عددها واصبح لها مسئولون معينون. وفى خريف سنة ١٩٧٩ عقدوا اول مؤتمر تاسيسى واطلقوا على هذا التنظيم اسم «الجماعة الاسلامية» واختاروا راشد الغنوشى اميرا لها - وكان هذا المؤتمر حاسما فى رسم سياسة الجماعة والخطوات التى تسير عليها فقد انتهى الى تشكيل هيئات قيادية لتنظيم اعمال الجماعة وتحويلها الى حركة سياسية كاملة ومن هذه الهيئات ١ - المؤتمر وهو اعلى سلطة وينعقد كل ثلاث سنوات ومن سلطاته تغيير القيادة المركزية. ٢ - مجلس الشورى القومى. وانتخب اعضاؤه من قبل المؤتمر وسلطاته تشريعية ويجتمع كل ثلاثة اشهر لرسم سياسة الجماعة وتحديد مسارها ويمكن ان يعقد اجتماعات استثنائية اذا ما دعت الضرورة الى ذلك. ٣ - المكتب التنفيذى. ومهمته تنفيذ قرارات وتوصيات مجلس الشورى وانبثقت عن المكتب عدة لجان هى اللجنة العقائدية والاعلامية والسياسية والتنظيمية والقانونية والعلاقات الخارجية والثقافية والاقتصادية والمالية.

وبعد المؤتمر قام الغنوشى بتعيين مسئولين للمناطق ولكل منطقة مجلس شورى وهيكل تنظيمى وهذا يدل على تنامى نشاط الجماعة وازدياد اعضائها. واصدرت الجماعة جريدة اسبوعية اسمها «المجتمع» واسست دار نشر اسمها «الراية للنشر والتوزيع» مقرها مدينة تونس قامت بطبع ونشر كتب اسلامية كما ان الجماعة اهتمت بالدعاية لنفسها داخل المساجد فكانت تضع داخلها مجلات حائط.

### الحزب والاعتقالات

كان لانتصار الثورة الاسلامية فى ايران والاطاحة بالشاه اثر كبير فى الجماعات الاسلامية فى العالم الاسلامى كله. اذ ادى نجاح الثورة الى تزايد نفوذ الجماعات الاسلامية واثارة حماسها وثقتها بنفسها وقدراتها على احداث تغييرات داخل بلدانها وفى تونس ادت الثورة الايرانية الى تعاظم قوة «الجماعة الاسلامية» فازداد عدد انصارها كما ازدادت جراة فى تحركاتها. وقامت بعدة مظاهرات تاييدا للثورة فى ايران. وخطت الجماعة خطوة اوسع واتصلت بالاحزاب السياسية المعارضة. وقامت السلطات باعتقال عدد من قادتها فى شهر ديسمبر سنة ١٩٨٠ الا انها سرعان ما اطلقت سراحهم واستغلت الجماعة الاعتقالات وقامت بحملات دعائية واسعة النطاق.

وفى بداية سنة ١٩٨١ طرحت «الجماعة الاسلامية» على قواعدها مشروعا بتحويلها الى حركة سياسية علنية. ودعت الى عقد مؤتمر استثنائى فى مدينة «سوسة» اعاد انتخاب «راشد الغنوشى» اميرا للجماعة كما اصدر عدة قرارات تنظيمية وسياسية. من ابرزها اقامة علاقات مع الحركات الاسلامية فى الدول الاسلامية والتحالف مع احزاب المعارضة التونسية وعدم الاصطدام بالنظام.

وتلا هذا المؤتمر الاستثنائى مؤتمر اخر حضره اعضاء الهيئة التاسيسية - عددهم خمسة وعشرون - عقد بتاريخ ٣١ مايو ١٩٨١ ويعتبر من اخطر المؤتمرات اذ اصدر قرارا بتحويل «الجماعة الاسلامية» الى حزب سياسى اسمه «حركة الاتجاه الاسلامى». والتقدم بطلب الى السلطات للموافقة على قيام الحزب ليكون حزبا علنيا شرعيا كغيره من احزاب المعارضة وتم تكوين مكتب تنفيذى - مكتب سياسى - من خمسة اعضاء وفى يوم ٦ يونيو سنة ١٩٨١ دعا راشد الغنوشى الى مؤتمر صحفى اعلن فيه تكوين الحزب.

كل هذا والسلطات التونسية تراقب. هذه التطورات فى مسيرة الجماعة وتحولها الى حزب وتزايد قوتها وفى شهر يوليو ١٩٨١ حاول راشد الغنوشى هو وعدد من قادة الحركة عقد مؤتمر شعبى فى منطقة الساحل وهنا تحركت السلطات واعتقلتهم وقدمتهم الى المحاكمة بتهمة الانتماء الى جمعية غير شرعية ونشر اخبار زائفة والنيل من كرامة رئيس الجمهورية.. وكرد فعل لهذه الاعتقالات قام اعضاء الحركة بعدة مظاهرات تصدت لها السلطات واعتقلت المزيد منهم واحيلوا الى المحاكمة.

لكن هذه الضربة لم تؤد الى تفسخ الحركة او انهيارها فقد استانفت نشاطها التنظيمى بان عقدت فى شهر اكتوبر سنة ١٩٨١ اجتماعا اسندت فيه مسئولية الاشراف عليها الى «فاضل البلدى». لكنه فر الى فرنسا لان السلطات كانت تحاكمه غيابيا. فحل محله «حمادى الجبالى» الذى نشط وشكل قيادة مؤقتة للحركة واعادة الصلات بين القواعد والقيادات. وحقق «الجبالى» نجاحا ملموسا فى عمله وشكلت لجنة تنظيمية وتم اعادة الارتباط بين المناطق المختلفة واصدار نشرتين سريتين هما «الرسالة» و «المسار» وساعد عددا من المطلوب القبض عليهم فى مغادرة تونس الى فرنسا عن طريق الجزائر واصدر عددا من البيانات ونظم حملات صحفية وتعاون مع احزاب المعارضة ومنظمة حقوق الانسان بالاضافة الى تنظيم مظاهرات فى فرنسا قام بها انصار الحركة..

ولمواجهة هذا التزايد فى نشاط الحركة قامت السلطات فى بداية ١٩٨٣ باعتقال اعداد اخرى من بينهم عدد من القياديين لكن «حمادى الجبالى» اختفى وقام بتشكيل قيادة مؤقتة جديدة للحركة. وبعدها غادر تونس الى فرنسا.. واستطاعت القيادة المؤقتة ان تعيد تنظيم الحركة وقررت وقف عمليات مغادرة تونس الى فرنسا فرارا من الاعتقال والمحاكمة. وتفرغ ثلثا اعضاء اللجنة التنفيذية للعمل التنظيمى مقابل مرتبات شهرية تصرف لهم. وكان لهذا العمل تاثير واضح فى تزايد نشاط الحركة خاصة بين الطلاب. ووضح تاثيرها كما تقول السلطات التونسية فى الاضطرابات التى اندلعت فى البلاد فى ٣ يناير سنة ١٩٨٤ احتجاجا على زيادة اسعار الخبز.

### الاعتماد على المراة والطلاب

وفى شهر اغسطس سنة ١٩٨٤ اصدر الرئيس بورقيبة امرا بالعفو عن راشد الغنوشى ورفاقه وبمجرد خروجه من السجن اعلن الغنوشى انه لا انفصال بين الدين والسياسة. وان الحركة لم تقدم اى تنازل للسلطات فى مقابل الافراج عنه وزملائه. واعاد الغنوشى مطالبه فى التصريح للحركة بان تكون حزبا شرعيا معترفا به.

وبعد سلسلة من اللقاءات عقدت الحركة مؤتمرا استمر من ١٧ - ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٨٤ فى منطقة «سليمان» حضره سبعة وسبعون شخصا يمثلون القيادة والفئات المختلفة كالطلاب والمناطق السكنية والنقابات واعادوا تجديد الثقة بزعامة راشد الغنوشى وتكون مجلس شورى للحركة كما اوصى المجتمعون بالتركيز على اعادة بناء الحركة وتكوين منبر اعلامى وسياسى لها. والتعاون مع النقابات والاحزاب المعارضة وقالت السلطات التونسية عن هذا المؤتمر انه اوصى بالتعاون مع الحركات الاسلامية فى الخارج خاصة فى الجزائر وبعد المؤتمر تشكل مكتب تنفيذى مركزى من تسعة اعضاء يساعدهم اخرون لمتابعة نشاط الحركة. وبعدها اعلنت الحركة تشكيل مكتب تنفيذى اخر يتكون من خمسة اعضاء. وتقول الحكومة التونسية ان المكتب الذى اعلن مؤخرا ليس هو المكتب التنفيذى الحقيقى. انما الحركة ارادت ان تبرز وجوها معلومة للحكومة وتخفى القيادة الحقيقية. وفى نفس الوقت فان اعضاء الحركة الذين فروا الى الخارج عادوا الى تونس ومارسوا نشاطهم من خلالها مثل «حمادى الجبالى».

اما كيف تعمل الحركة وكيف تمول نشاطها وما هى المجالات التى تركز عليها. فتعتبر المساجد اهم مجال تنشط الحركة من خلاله لتجنيد الاعضاء. ويتم هذا من خلال حلقات تحفيظ القران والقاء الدروس وتدريس السيرة النبوية ويتم مراقبة الذين يواظبون على حضورها خاصة من الشبان. لانتقاء المتحمسين منهم والتقرب اليهم واستمالتهم الى الحركة. فاذا انضم الشباب الى الحركة فانه يكف عن حضور حلقات المساجد ويتم اعداده ودمجه فى احدى الحلقات - تسمى اسرته - تتكون من اربعة او خمسة اعضاء تعقد اجتماعات سرية يقوم المسئول عن الاسرة فيها بتثقيف الاعضاء سياسيا وايديولوجيا. ثم يرتقى المنتسب الى الحلقة الى ما يسمى «الاسرة الملتزمة». ومن ينتسب اليها يصبح عضوا كامل العضوية لابد ان يقوم بتنفيذ ما يعهد اليه من اعمال.

واما من ناحية مصادر تمويل الحركة فانها تمول نفسها ذاتيا فكل عضو يلتزم بان يدفع كل شهر نسبة من مرتبه تبدا من ٢.٥٪ وتصل الى ٥٪ حسب قدرته. والذين يتقاضون راتب شهر عن كل سنة من عمال وموظفى الحكومة والشركات والبنوك يتبرعون به واذا احتاجت الحركة الى اموال اضافية فانها تطالب الاعضاء بان يتبرعوا بنصف شهر او شهر من رواتبهم كل حسب قدرته. بالاضافة الى الارباح التى تحققها من بعض المشاريع التى اقامتها وبيع الكتب. وتمكنت الحركة من تحقيق فائض مالى فى ميزانيتها لعام ١٩٨٥ - ١٩٨٦. كما اوضح التقرير المالى المقدم الى اخر مؤتمر.

ولم تترك الحركة مجالا لم تنشط فيه. كما لم تهمل العمل وسط اى قطاع او فئة وفى البداية ركزت على الحركة الطلابية واولتها عناية فائقة وجهدا كبيرا حتى استطاعت من خلال الندوات الفكرية والرحلات وتوزيع مؤلفات وكتب الاخوان المسلمين فى مصر ان تسيطر على الاتحادات الطلابية ومجالس الكليات خاصة كليات الشريعة واصول الدين وكذلك الكليات العلمية كالطب والعلوم.. الخ. كما نجحت فى التغلغل وسط تلاميذ المدارس الثانوية واجتذاب اعداد كبيرة منهم

وبالنسبة للعمال والحركة النقابية بذلت الحركة جهدا كبيرا فى النشاط بينها حتى اصبح لها سبعون نائبا فى مؤتمر الاتحاد العام التونسى للشغل الذى عقد فى ديسمبر ١٩٨٤. كذلك اهتمت الحركة بدور المراة وعملت لاشراكها فى العمل الاسلامى باكبر عدد ممكن خاصة بعد ان درست الدور الذى قامت به المراة فى الثورة الايرانية وبعد ان درست كذلك تجربة المراة فى النشاط الدينى فى السودان - كما تقول الحكومة التونسية - فعقدت الحركة حلقات تدريس للنساء والفتيات باشراف عدد من اعضائها كما اعدت حلقات مختلطة من النساء والرجال وتدريب الطالبات الجامعيات على الخطابة وتوزيع المنشورات ودعت الحركة الى ارتداء الحجاب وتعترف الحكومة ان الحركة حققت نجاحا بارزا فى هذا المجال ايضا. لدرجة ان هناك مناطق ظهرت فيها قوة العنصر النسائى التابع للحركة وتاثيره مثل مناطق كاريانه والكباريه وحمام الانف. وهى من ضواحى العاصمة كما ان اعداد السيدات والفتيات اللاتى يرتدين الحجاب اخذت تتزايد بصورة مستمرة.

## مـــبروك مقـــدما !!

**بقلم : د. ابراهيم دسوقى اباظة**

اراهن على ان الرئيس حسنى مبارك سوف يفوز في الاستفتاء على الرئاسة .. واراهن ايضا على انه سوف يحصل على اغلبية ساحقة تتراوح بين ٨٥ و٩٥٪ !!

ويبدو ان رجال الرئيس وحزب الرئيس يتشككون في نتيجة الاستفتاء ويخشون الا يحصل الرئيس على خمسين في المائة من مجموع اصوات الناخبين .. او يتخوفون من ان تقع معجزة ويقوم مجلس الشعب بترشيح منافس للرئيس حسني مبارك يتمتع بشعبية كاسحة !!

وقد حاولنا كثيرا تخليص انصار الرئيس من هذه المخاوف .. وكافحنا كثيرا لاقناعهم بان الرئيس هو المرشح الوحيد لمقعد الرئاسة .. وان مجلس الشعب واغلبيته الساحقة من حزب الرئيس لم ولن يرشح غيره لتولى الرئاسة لمدة قادمة على الرغم من ان الدستور يبيح للمجلس ترشيح واحد او اثنين او حتى عشرة لهذا المنصب .

وقد ذهبنا الى اكثر من ذلك وطمانا انصار الرئيس على نتيجة التصويت .. وقلنا ان النتيجة مضمونة مائة في المائة .. وان الاغلبية الساحقة سوف تتقدم الى صناديق الاستفتاء لتبايع الرئيس وانه في كل الاحوال وسواء اقدمت الاغلبية او لم تقدم على الادلاء باصواتها .. فان هناك دائما من ينوب عنها في التصويت داخل لجان الاستفتاء وفي جميع انحاء الجمهورية بلا استثناء .

وانصار الرئيس يعلمون ذلك تمام العلم .. فوزارة الداخلية والحكم المحلي واجهزة الدولة كلها في خدمة اي انتخابات او استفتاءات تكون الحكومة طرفا فيها خاصة اذا كانت استفتاء على الرئاسة .. ولدينا في مصر اكبر جهاز متخصص في تزوير إرادة الناخبين .. وقد شملت قدرة هذا الجهاز الاحياء والاموات على السواء والحاضرين والغائبين بلا تفرقة ولا تمييز .. ومن هنا لا يوجد اى داع للانزعاج او الخوف مع كل هذه المزايا والامكانات التي تاصلت كثيرا بفضل الحكم الشمولي وممارسته الطويلة .. حتى اصبحت بسبب الشهرة خبرات نادرة قابلة للتصدير الى بلاد الدكتاتوريات الناشئة !!

اكتب هذا حرصا على الاموال المهدرة والجهود الضائعة التي يبذلها الانصار والاعوان كل يوم للدعاية للمرشح الوحيد لرئاسة جمهورية مصر .. وهي اموال وجهود لو علمتم كبيرة .. وكلها مخصومة على ميزانية الدولة المسكينة .. ويؤدى ثمنها في النهاية دافع الضرائب المصرى. وليت هذه الاموال والجهود ضرورية او لازمة لادراك النجاح ولكنها لا تقدم ولا تؤخر من النتيجة التي يرجوها الانصار الاعوان فلماذا هذا : "عبث ولماذا هذا التبديد لموارد البلاد " امن اجل ان يقال بان في مصر ديمقراطية وانتخابات رئاسة حقيقية "

ان كان ذلك هو القصد من هذه الدعاية الطافحة على صفحات الجرائد وجدران المباني ولجسام الطائرات فانني اشك في قدرتها على خداع الراى العام .. وإيهام الناس بان في مصر معركة انتخابية حول كرسى الرئاسة فابسط الناس يعلم ان الرئيس هو المرشح الاوحد الذى لا ينافسه احد وابسط الناس يعلم ايضا ان إدارة الدولة كلها في خدمة هذا المرشح وسواء اقبل الشعب على صناديق الاستفتاء ام قاطعها فالادارة كفيلة دائما بتغذية الصناديق بالاصوات اللازمة لضمان الفوز المبين !!

اما اذا كان القصد من هذه الهوجة الاعلامية كسب الراى العام العالمي الذى قد يظن الانصار والاعوان انه بحاجة الى حبكة مسرحية تدعوه الى الانحناء احتراما لمولد الديمقراطية في مصر فهذا تفكير ساذج وتصور باهت لحقائق العالم الخارجي .. فقد حفظ الاوروبيون والامريكيون شعوبا وحكومات قواعد اللعبة الشمولية في تزوير إرادة الناس والافتراء على الحقيقة علنا وجهرا حتى انهم اصبحوا لا يكترثون على الاطلاق بما يدور في بلادنا من انتخابات واستفتاءات ولا يهتمون بنتائجها إلا بقدر اهتمامهم بالأخبار التافهة او العابرة ..

ما القصد إذن من كل هذا الضجيج الاعلامي الذى جاوز مداه كل الحدود ؟ يقول العارفون ببواطن الامور ان الهدف الأول من وراء هذا السباق المريع من اجل المبايعة والتاييد هو رغبة الانصار ومعظمهم من الحزب الوطني في استغلال المناسبة للتنافس على اظهار الولاء والتبارى في اعلان المحبة للرئيس .. فهذا هو القصد الحقيقي والمغنم الحقيقي من وراء هذه الهوجة .. خصوصا وان الرئيس لم يقدم برنامجا ولم يلتزم بوعود تدعو الى تاييد انتخابه لفترة رئاسة قادمة ..

ومهما كان القصد فلم اعد اعرف من كل هذه الضجة إلا شيئا واحدا يعرفه كل الناس فيما عدا انصار الرئيس واعضاء الحزب الوطني .. وهو اننا سئمنا التمثيل والتهليل باسم الديمقراطية والارادة الشعبية وتعلمنا من جراحنا شيئا واحدا. هو ان الامور لن تستقيم في هذا البلد إلا اذا ارتدى نظام الحكم الملابس المدنية .. فديجول الجنرال لم يكن يحكم فرنسا بإرادة الجيش بل بإرادة الشعب .. وايزنهاور الجنرال ايضا لم يكن يحكم الولايات المتحدة بإرادة الجيش بل بإرادة الشعب.. وكل الذين حكموا بإرادة الجيش ذهبوا ايضا بإرادة الجيش .. هذا ما تعلمناه. فمن لم يتعلم بعد كل هذه الدروس الكبيرة المريرة في السياسة والتاريخ عليه ان ينتظر النتيجة ولن يكون الانتظار بعد كل الذى جرى طويلا ..

## رســـائل خطـــرة .. لم يقرأهــا أحــد !!

**بقلم عبدالعزيز محمد المحامى**

رسالتان خطيرتان وصلتا الينا في مصر .. ولكن احدا لم يلتفت اليهما او يقرا محتواهما ودلالتهما فالكل مشغول بالحديث عن الانجازات الحضارية الهائلة التى تمت . وعن الانجاز الحضارى الضخم الذى يجب ان يتم في الخامس من اكتوبر والذى سيكشف به الشعب عن عمقه الحضارى وهو الاجماع التام على تجديد البيعة للسيد الرئيس !!

كانت اولى الرسالتين الخطيرتين اللتين وصلتا تؤكد ان اسرائيل قد دخلت النادى الذرى واحتلت مقعدها فيه واصبحت تملك الرؤوس النووية من مختلف العيارات والاوزان حتى عيار ٤٠ كيلو طن اى ضعف عيار قنبلة هيروشيما او بمعنى اخر اربعون الف كيلو من المتفجرات المزلزلة والحارقة والاشعاعات المهلكة !! . كما جاء التاكيد على ان ترسانتها الذرية تحتوى على اكثر من مائتين من الرؤوس النووية التى تكفى جميع المدن العربية وتحظى منها المدن المصرية باوفر نصيب !! ولقد كانت الرسالة هذه المرة جادة وقاطعة لاتحمل شكا وبعث بها احد العاملين في مفاعل . ديمونة . وقدم الصور التى تكشف عن التطور الخطير للترسانة الذرية لاسرائيل وتقوم اسرائيل بمحاكمته الان في سرية بالغة بتهمة الخيانة العظمى !!

وكانت الرسالة الخطيرة الثانية من اسرائيل ايضا حيث طورت سلاحا صاروخيا بعيد المدى وقادرا على حمل الرؤوس النووية من عيار خمسين كيلو طن وقامت بتجربته فوق البحر المتوسط وبلغ مداه المؤثر الفا واربعمائة وخمسين كيلو مترا من نقطة الانطلاق والتى تستطيع اسرائيل ان تحركه شمالا الى الجولان ليصل الى بطن الاتحاد السوفيتي الحساس وتحركه جنوبا الى النقب ليصل الى اسوان وسدها العالي ومدن الشمال السوداني . كما ان مداه يشمل بغداد وحقول البترول في الشمال العراقي . ويمتد الى الخليج العربي كله وكل المدن السعودية وتسيطر به على كل سواحل البحر الاحمر شرقا وفي الغرب الى سواحل تونس كلها . ولنا ان نرسم دائرة نصف قطرها الف وخمسمائة كيلو لنرى المدى المؤثر والمسيطر لهذا الصاروخ وهو الذى ياتى اضافة الى مالديها من طائرات امريكية قادرة على حمل الرؤوس النووية قامت باستعمالها في قصف مقر منظمة التحرير في تونس على بعد الفين وخمسمائة كيلو متر !! . وفي الوقت الذى ترفض فيه اسرائيل باصرار الموافقة والتصديق على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية فانها ايضا ترفض وبشدة قيام الوكالات الدولية بل ترفض قيام الولايات المتحدة ذاتها بالتفتيش على مفاعلاتها في . الديمونة . وناحال سوراك . . كذلك فانها تعلن وباعلى صوت انها لن تسمح لاحد في المنطقة بتطوير اية امكانيات ذرية حتى للاغراض السلمية وقصفت دون رادع المفاعل الذرى العراقي في هذا الاطار .

وبعيدا عن التفاصيل الكثيرة في هذا الامر الخطير فان الثابت الان وباقصى الوضوح ان اسرائيل امتلكت الرؤوس النووية ووسائل حملها كما انها امتلكت العقيدة التوسعية العنصرية الشرسة التى لاتعرف حدا امامها . ولاشك انها لم تسع الى انتاج السلاح الذرى وتطوير هذه الصواريخ بحثا عن الهيبة الدولية او فرض نفسها في مباحثات الكبار حول نزع السلاح بل انها لم تسع الى انفاق الاموال الباهظة لمجرد الارهاب والتخويف وتجميد الاوضاع الراهنة في المنطقة واستمرار اغتصابها للارض . ولكن الحقيقة انها امتلكت هذا السلاح لتستعمله خاصة ان ما يجرى في المنطقة من تطورات من العمق الذى يجعل المواجهة قادمة بغير ريب . كما لم يحدثنا التاريخ عن ان سلاحا قد وضع في اليد ولم يستعمل . والغريب انه رغم خطورة هذه الرسائل فاننا لم نسمع من حكامنا ردا او تعليقا فالكل مشغول بنفسه فحسب واناشيد الانجازات والنقلة الحضارية المتصاعدة الى السماء . وفي ذات الوقت اهتمت كل الدول الكبرى بهذه الرسائل والاشارات حتى ان الاتحاد السوفيتي وهو الدولة الذرية الكبرى قد احس بالقلق ووجه التحذير لاسرائيل .

ويتناسى حكامنا ان سيف الخطر والارهاب والابتزاز النووى قد علق فوق رؤوسنا ويتصورون ان المعاهدة والسلام والتطبيع يكفى لحماية امننا ويتصورون ان العالم والدول الكبرى ستخف لحمايتنا وبذلك يدفنون رؤوسهم في الرمل . وليس يكفى في مواجهة هذا الخطر الملحق الذى يتهددنا صباح مساء مجرد التنديد كما لايكفى فيه المطالبة باعلان خلو المنطقة من السلاح النووى ولايكفى فيه المطالبة بالالتزام بمعاهدة فيينا . او غيرها من معاهدات فاسرائيل لاتعترف بالقانون الدولى ولاتعترف بقيمة للمعاهدات انما الواجب هو ان يكون لنا سلاحنا النووى في ايدينا وان نعرف ان لنا القدرة على ذلك لو ملكنا الارادة وان لنا القدرة ايضا على مختلف البدائل لو ملكنا التصميم على البقاء وبعد ذلك يمكن لنا ان نتحدث عن نزع سلاح المنطقة واعلانها منطقة خالية من السلاح الذرى ونطالب ايضا بالالتزام بالمعاهدات الدولية . واحسب ان الشعب يستطيع ان يغفر اى شيء . الا التفريط في الامن والسلامة الوطنية او التهاون في مثل هذه الامور . فاذا كان الحاضر لنا فالمستقبل ملك لاولادنا .

## القـــائد العـــملاق

إن قول السيد الرئيس ان الرئيس الراحل جمال عبدالناصر هو العملاق الذى قاد ثورة ٢٣ يوليو يجافي الحقيقة . ان شباب مصر وشعبها مفترض انه يستمد منكم الحقائق التاريخية . واقول للسيد رئيس الجمهورية ان اللواء محمد نجيب هو القائد الذى استظل به البكباشى جمال عبدالناصر هو وزملاؤه وارتضوا به قائدا للثورة .

وظل محمد نجيب يراس مجلس قيادة الثورة وكان اول رئيس للجمهورية يحكم مصر قرابة عامين .

هل نتجاهل الحقيقة بان عبدالناصر تامر واقصى نجيب عن السلطة لان الاخير اراد لمصر الديمقراطية الحقة التى في غيابها ذاقت مصر هزيمة ٦٧ على يد القائد العملاق جمال عبدالناصر .

إن اغفلت هذه الحقائق فان ملايين المصريين يحفرون في قلوبهم اسم محمد نجيب بحروف من نور دون حاجة لان نضع باقة من ورد على قبره او نطلق اسمه على احد الميادين وله ولنا الله ..

**السفير رياض سامى**

# موعد فلقاء مع سفير مصر في موسكو

صلاح بسيونى . مهندس العلاقات المصرية السوفيتية . الذى اختصه الرئيس حسنى مبارك بافتتاح عودة العلاقات بين القاهرة وموسكو منذ ثلاث سنوات والتى كانت قد قطعت حين تدهورت العلاقات بين البلدين . ابان حكم الرئيس الراحل انور السادات . فاختاره سفيرا لمصر في موسكو . حيث استطاع التغلب على ما كان هناك من صعوبات وشوائب . التى كانت قد خلفتها سنوات تدهور العلاقات . ونجح في اذابة الجليد الذى كان قد جمد العلاقات بين البلدين . حيث عادت اليوم الى مجرياتها الطبيعية .

صلاح بسيونى هو عميد السفراء العرب في موسكو . فقد كانت مصر اول دولة عربية . تتبادل التمثيل السياسى مع موسكو . وتعترف بشرعية النظام القائم في الاتحاد السوفيتي . وذلك في عهد حكومة الوفد عام ١٩٤٢ . وهو خارج العمل الدبلوماسى . رياضى كبير وكان قد حصل على بطولة التجديف حين كان طالبا بكلية الحقوق . وهو الذى كان قد شاهد السيارة التى كان المجرمون قد حاولوا بها نسف بيت زعيم الشعب مصطفى النحاس . ودل المحققين على رقمها . وثبت انها سيارة حكومية .. كما وان والده هو القاضى حسن فهمى بسيونى الذى اشتهر باحكامه المخففة على الوطنيين . وهو الذى حكم في قضية قنابل ٦ مايو . وادلى بتصريح في الصحف قال فيه : «لو استطعت ان احكم بالبراءة . لحكمت بالبراءة» . وفي هذه القضية حين حاول الملك التدخل . هدد بالتنحى عن نظر القضية . واعلان اسباب التنحى .


صلاح بسيونى سفير مصر في موسكو

# الاتحاد السوفيتي يعيش الآن ثورة إصلاحية في الاقتصاد ونظام الحكم

## جورباتشوف يحاول إعادة بناء الاتحاد السوفيتي لإزالة الجمود الذى أصاب البلاد على مدى ٧٠ سنة

جلست اليه في مكتبه بالسفارة في موسكو . واجريت معه حديثا حول الجديد الذى اتى به «جورباتشوف» وعن موقف الكرملين من الحرب العراقية الايرانية . والتواجد العسكرى المكثف للدول الكبرى في الخليج . والموقف المصرى من طرفي الحرب . وكاحد الذين شاركوا في الاعمال التحضيرية لمولد منظمة الوحدة الافريقية . وتناول الحديث العلاقات العربية الافريقية وما يقف وراء تجمدها . كل هذه القضايا وغيرها . يتحدث عنها لقراء «الوفد» .

بدات الحوار فقلت

● بوصفك منذ الستينيات احد ابرز الدبلوماسيين المصريين . الخبراء بالشئون السوفيتية والافريقية . وانت مهندس العلاقات المصرية السوفيتية . الذى اختصك الرئيس مبارك . بافتتاح عودة العلاقات الطبيعية بين موسكو والقاهرة . ومضى عليك اليوم في موسكو ثلاث سنوات . ما هو الجديد الذى اتى به «جورباتشوف» للشعب السوفيتي ؟

- الاتحاد السوفيتي في عهد «جورباتشوف» يمر بالفعل بثورة اصلاحية . كما وصفها جورباتشوف نفسه . وهذه الثورة الاصلاحية . تقوم على اسس اعادة بناء الهيكل الاقتصادى والاجتماعى في الاتحاد السوفيتي وبصفة اساسية معالجة الجمود الذى اصاب الاتحاد السوفيتي على مدى السنوات السبعين ستة الماضية .

قاطعته متسائلا :

### الجديد في سياسة جورباتشوف

● اعادة البناء من جديد ..؟

اجاب والكلمات تتدفق من فمه

- اذا رجعنا الى القرارات والقوانين الاقتصادية التى وافقت عليها اللجنة المركزية في شهر يونيو - حزيران - الماضى ١٩٨٧ . والتى اقرها مجلس السوفيت الاعلى . فعلى وجه اليقين . هذه القرارات والقوانين هى تغيير ثورى في الهيكل الاقتصادى والاجتماعى للاتحاد السوفيتي . بمعنى ان هناك نظما جديدة وحديثة لادارة القطاع العام السوفيتي وهناك ايضا نظم جديدة في ادارة الزراعة . سواء كانت المزارع التعاونية او الحكومية. وبوجه عام فان قضية اعادة البناء في الاتحاد السوفيتي هى قضية اليوم ويمكن القول ان من اهم القواعد التى وضعها جورباتشوف لنجاح هذه السياسة . ما يمكن ان نسميه تطورا سياسيا هاما ايضا في الاتحاد السوفيتي

● الانفتاح الاعلامى على الغرب ؟

- لا .. انفتاح اعلامى في الداخل بمعنى امكانية النقد للحزب .. للوزراء .. لادارة القطاع العام .. للمسئولين في الدولة وهى امور لم تكن تحدث من قبل . هى اليوم من الامور العادية في اجهزة الاعلام السوفيتية .. ومن ناحية اخرى قضية الديمقراطية داخل الحزب وايضا خارج الحزب تعتبر من القواعد الاساسية التى تساند سياسة عمليات اعادة البناء . لانه من وجهة نظر جورباتشوف لا يكفى على الاطلاق ان تكون هناك اعادة هيكلية في ادارة الاقتصاد السوفيتي . دون ان يصاحب ذلك انفتاح اعلامى ومشاركة من الشعب مع الحزب في عمليات هذا الاصلاح . او الا تكون هناك ديمقراطية . لابد من العنصرين ان يتمشيا مع التعديلات الاقتصادية التى يهدف الى تحقيقها هذا التغيير الجذرى .

يتوقف ليشعل سيجاره الهافانى الفاخر . ثم يقول

- اليوم الاتحاد السوفيتي يمر بمرحلة انتقالية كما حددها جورباتشوف بمدة ثلاث سنوات واعلن جورباتشوف انه اعتبارا من الخطة الخمسية الثالثة عشرة . ستنفذ هذه القوانين تنفيذا كاملا واكد انه ليست هناك عودة الى الوراء على الاطلاق . واعتقد ان هذه السياسة الجديدة لجورباتشوف امامها فرصة كبيرة جدا للنجاح . لان هناك شعورا عاما بانه ان الاوان كى يتحرك الاتحاد السوفيتي في اتجاه يسمح بتطور حقيقى في الاقتصاد ورفع مستوى معيشة الشعب السوفيتي

يستطرد

- واود ان اضيف ايضا في هذا الصدد ان هذه السياسة لا يمكن ان يتوفر لها عناصر النجاح : بمعنى ان تتوافر المقومات الاقتصادية اللازمة لنجاح هذه السياسة ما لم ترتبط بسياسة خارجية تتوافق معها .. ومن هنا مناداة الاتحاد السوفيتي بنزع السلاح النووى وبالحد من التسلح النووى والتقليدى بحيث يؤدى ذلك الى خفض الانفاق العسكرى مما يرتبط ارتباطا تاما بعملية التحول والتنمية الاقتصادية في الاتحاد السوفيتي . اى ان السياسة الخارجية السوفيتية لا تنبع من فراغ ولا اعتقد انها شنيتشة شعارات وانما هى سياسة تستند الى واقع سياسى اقتصادى

### علاقة الشعب القيادة

● ماذا عن العلاقة اليوم بين الرئاسة والشعب في الاتحاد السوفيتي هل من جديد ؟

- عندما نتتبع تاريخ القيادات السوفيتية نجد انه ليس من بينها سكرتير للحزب الشيوعى السوفيتي نزل الى الشارع فعلا . وخاطب الشعب مباشرة سواء من خلال الزيارات الميدانية او من خلال اجهزة الاعلام خاصة التليفزيون سوى جورباتشوف .. اى ان الشخصية الوحيدة التى كان لها اتصال مباشر مع الشعب في بداية الثورة كان لينين ومن بعد لينين لم تظهر في الاتحاد السوفيتي هذه الصورة من القيادة السياسية الشعبية الا في شخص جورباتشوف .

- وانتقلت بالحوار الى القضية العربية الساخنة . الى حرب الخليج . وهى تدخل عامها الثامن فقلت

### السوفييت وحرب الخليج

● ماذا عن موقف الاتحاد السوفيتي تجاه حرب الخليج كما تراه كمراقب

قال وكانه يلقى محاضرة في معهد الدبلوماسيين بالقاهرة

- الاتحاد السوفيتي يعتبر منطقة الخليج العربى تدخل في نطاق امنه القومى المباشر . وهذا من جراء جيرة الاتحاد السوفيتي لايران . وقرب منطقة الخليج منه .. وبالنسبة لهذه الحرب فسياسة الاتحاد السوفيتي كانت دائما المناداة بوقفها وانها حرب لا جدوى من ورائها على الاطلاق. وانما اساسا الاتحاد السوفيتي في معالجته لهذه الحرب . كان بحكم ارتباطه بمعاهدة الصداقة والتعاون بينه وبين العراق . والاتحاد السوفيتي يلتزم بهذه المعاهدة تماما . ويقف مساندا للعراق في الدفاع عن اراضيه ضد العدوان الايرانى . واعتقد ان هذا الموقف السوفيتي واضح لايران . وان الاتحاد السوفيتي لن يسمح على الاطلاق لايران بان تغزو العراق . ومن جهة اخرى الاتحاد السوفيتي يسعى اليوم عن طريق الوسائط السياسية في محاولة جادة لانهاء هذه الحرب . وقد شارك في صنع قرار مجلس الامن الاخير الخاص بوقف هذه الحرب . وكان له دور كبير في هذا الصدد . كما وان الاتحاد السوفيتي الان يكاد يكون القوة الاعظم الثانية التى لها اتصال مباشر مع ايران . ويعمل على حمل ايران على قبول قرار مجلس الامن . والتعاون مع السكرتير العام للامم المتحدة .. ولكن المشكل القائم الان في الخليج . يرجع اساسا الى موقف ايران فايران لم تقبل او ترفض قرار مجلس الامن . وبهذه الصورة فهى تناور حول هذا القرار ولا تريد ان تلتزم به .. ومن جهة اخرى فان الموقف الايرانى في حد ذاته ادى الى ما نجده اليوم من تواجد عسكرى امريكى وبريطانى وفرنسى في الخليج اى ان هذا الموقف الايرانى ادى الى استقطاب هذه القوى في منطقة الخليج ولم يكن هناك ما يدعو الى ذلك لو ان هناك سياسة ايرانية عاقلة تقبل انهاء هذه الحرب .. وبوجه عام استطيع القول ان الاتحاد السوفيتي يلتزم بكل ما تفرضه معاهدة الصداقة والتعاون مع العراق . وهو في نفس الوقت يعمل بالوسائل السياسة على انهاء هذا الموقف المتوتر في الخليج بوقف هذه الحرب . والاتحاد السوفيتي ضد التواجد الحربى الامريكى والبريطانى والفرنسى في الخليج ويعتبر هذا التواجد تهديدا مباشرا لامنه القومى وانما في نفس الوقت هذا التواجد العسكرى الغربى المكثف في الخليج يمكن اذا ما تلاشى وانتهى ان يؤدى من وجهة النظر السوفيتية . الى احداث تقدم في اتجاه تنفيذ قرار مجلس الامن بوقف الحرب العراقية الايرانية وتامين حرية الملاحة في الخليج ..

الزعيم السوفيتي جورباتشوف

**أجرى الحوار في موسكو**
**سعد زغلول فؤاد**

يمضى فيقول

- اريد ان اقول . ان هناك مصلحة للاتحاد السوفيتي في حرية الملاحة في الخليج .. وقد التزم الاتحاد السوفيتي باتفاقية مع الكويت برفع العلم السوفيتي على ثلاث ناقلات بترول للكويت . وبدا في تنفيذ التزامه هذا ووضع قوة بحرية محدودة في مياه الخليج .. لكن بعد ذلك بادرت الولايات المتحدة الامريكية فارتبطت مع الكويت ورفعت العلم الامريكى فوق اكثر من ١٥ ناقلة بترول كويتية وربطت ذلك بوضع قوة عسكرية ضخمة في الخليج والاتحاد السوفيتي يعلن اليوم انه على استعداد للخروج بقوته العسكرية المحدودة من الخليج مقابل ان تخرج جميع القوى البحرية الاجنبية من الخليج .

● ماذا عن موقف مصر هنا ؟

- مصر تحاول جاهدة العمل على وقف هذه الحرب وفي نفس الوقت تدعم وتساند العراق في دفاعه عن القطاع الشرقى للوطن العربى فالعراق هو الباب الشرقى للامة العربية يدافع في بطولة عنه ومصر لن تسمح لايران بان تقتحم هذا الباب وايران تعى حقيقة وابعاد الموقف المصرى . والذى حرصت مصر على ان يصل واضحا الى طهران . والعراق اصبح اليوم حائطا دفاعيا كبيرا ضد الغزو الايرانى للدول العربية .

● لكم اتصالاتكم المستمرة بالقيادة السوفيتية. فماذا عن حقيقة الموقف السوفيتي من ازمة الشرق الاوسط ؟

- موقف الاتحاد السوفيتي واضح تجاه الاسلوب اللازم لحل الصراع العربى الاسرائيلى واشير في هذا الصدد الى خطاب جورباتشوف عندما كان الرئيس السورى حافظ الاسد في زيارته الاخيرة للاتحاد السوفيتي .. حيث قال في صراحة ووضوح ان الحرب فقدت مصداقيتها كاسلوب لحل الصراع العربى الاسرائيلى وبالتالى فالاتحاد السوفيتي يرى ان الحل الوحيد يكون عن طريق انعقاد مؤتمر دولى فعال . يضم كل الاطراف المعنية ومنظمة التحرير الفلسطينية والدول الخمس الاعضاء الدائمة في مجلس الامن الدولى . وفي هذا السبيل يقوم الاتحاد السوفيتي باتصالات مستمرة مع جميع الاطراف بما فيها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية .. ولم يعد هناك خلاف بين الاتحاد السوفيتي وبين اى موقف عربى حول اسلوب حل الصراع العربى الاسرائيلى .. وهناك عقبات امام انعقاد المؤتمر الدولى . سواء من ناحية اسرائيل وما يدور بها من صراع حقيقى او ظاهرى بين بيريز وشامير حول المؤتمر الدولى . الا انه في النهاية فاسرائيل تعارض انعقاد المؤتمر الدولى بالصورة المطلوبة والتى تؤدى الى حل سلمى شامل وعادل للقضية الفلسطينية يكفل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى ويحرر الاراضى العربية من الاحتلال الاسرائيلى .

- ولابد هنا ان اشير الى ان هناك موقفا ايجابيا وجادا للاتحاد السوفيتي لحل ازمة الشرق الاوسط وحل الصراع العربى الاسرائيلى . والذى جوهره القضية الفلسطينية مما يؤدى بالضرورة الى حل ازمة لبنان .

● ماذا عن العلاقات السوفيتية الاسرائيلية اليوم . وهل هناك محاولات لعودة العلاقات الدبلوماسية بينهما ؟

- عودة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي واسرائيل موضوع مطروح فاسرائيل ترى انه قبل انعقاد اى مؤتمر دولى لابد ان تعود العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي واسرائيل والاتحاد السوفيتي من جهته يرى انه لابد ان تقبل اسرائيل انعقاد المؤتمر الدولى وان تبدا في مسيرة السلام الحقيقية عندئذ يمكن النظر في موضوع عودة العلاقات .

● ماذا عما سبق واذيع عن زيارة وفد سوفيتى قنصلى لاسرائيل وان زيارته هذه ستمتد عدة شهور . هل هذا غزل سوفيتى لاسرائيل تمهيدا لعودة العلاقات الدبلوماسية بينهما كما تقول بعض صحف الغرب ام هو مجرد زيارة عمل قنصلى مؤقت ؟

- والله حسب ما نرى فان الوفد السوفيتي في زيارته تلك لاسرائيل هو بعثة قنصلية محدودة ولمهمة قنصلية بحتة وليس على راسه مسئولون سياسيون حيث تقوم بعمل قنصلى لبحث اوضاع الرعايا السوفيت باسرائيل . وبحث اوضاع ممتلكات الكنيسة الروسية هناك . والتى تبلغ قيمتها ملايين الدولارات . هذا وقد طلبت اسرائيل في الوقت الذى تباشر فيه البعثة القنصلية السوفيتية مهامها في اسرائيل . ان توفد بالمقابل الى موسكو بعثة قنصلية اسرائيلية

قلت ننتقل الى نقطة اخرى

● ماذا عن العلاقات العربية السوفيتية ؟

قال وعلامات الارتياح تكسو ملامحه

- اعتقد ان للاتحاد السوفيتي وضعه ومكانته في العالم العربى . فمن الناحية السياسية الاتحاد السوفيتي يتخذ موقفا مبدئيا بتاييد الحقوق العربية . وبالتالى ليس هناك من موقف عربى مناهض للاتحاد السوفيتي . ولذلك يتبوأ الاتحاد السوفيتي موقعا ممتازا في العالم العربى . وللاتحاد السوفيتي علاقات ثنائية متطورة مع كل دول الوطن العربى .

### مصـــر والســـوفييت

● والى اين وصلت العلاقات السوفيتية المصرية ؟

- استطيع القول اليوم انه لم تعد هناك مشكلات بين الاتحاد السوفيتي ومصر . وان المرحلة التى كانت قد تدهورت فيها العلاقات بين موسكو والقاهرة . قد انتهت تماما .. وسياسة الرئيس مبارك تلتزم بالتعامل مع الاتحاد السوفيتي تعاملا وديا بعيدا عن شوائب الماضى ومصر لا تنسى للاتحاد السوفيتي . الدور الذى قام به سواء بالنسبة لتسليح الجيش المصرى . او بالنسبة لتصنيع مصر . بدءا من بناء السد العالى الى الصناعات الرئيسية العديدة والتى تشكل القطاع العام اساس وركيزة الاقتصاد الانتاجى المصرى . وهناك خط رئيسى في سياسة الرئيس مبارك الدولية فيوجد فصل تام بين علاقات مصر بالاتحاد السوفيتي وعلاقاتها بالولايات المتحدة الامريكية . ومصر لا تسمح بان تجور علاقة على الاخرى . وتسير في علاقاتها بالقوتين الاعظم بصورة متوازنة .

### العلاقات العربية الافريقية

وانتقلت بالحوار الى العلاقات العربية الافريقية وموقف مهندسها [illegible] قلت :

● انت كنت احد المشاركين في الاعمال التحضيرية لمولد منظمة الوحدة الافريقية فماذا ترى حول هذه المنظمة اليوم ؟

- مصر دولة عربية افريقية وسياسة مصر منذ الثورة . تسير في خطين متوازيين . تجاه الوطن العربى والقارة الافريقية . فمصر عبدالناصر التزمت بدعم حركة التحرر الافريقى مثلما التزمت بدعم حركة التحرر العربى .. وقبل قيام منظمة الوحدة الافريقية كانت جميع حركات التحرر الافريقية لها مكاتبها الرئيسية في القاهرة وكانت مصر تدعم هذه الحركات بكل ما تستطيع من دعم عسكرى ومالى . واستطيع القول انه لم تكن هناك حركة تحرير افريقية ليس لها مكتب في القاهرة كما وان زعماءها كانوا يقيمون في القاهرة ويوجهون كفاح حركاتهم منها .. وفي ذلك الوقت وقع ارتباط نضالى وثيق بين الرئيس عبدالناصر وبين بعض الزعماء الافارقة . مثل نكروما وموديبكيتا وبن بيلا وغيرهم .. وقاد هذا الى قيام ترابط بين الزعماء الافارقة وعبدالناصر في دعم ثورات التحرر الافريقية .. ووجد الزعماء الافارقة وعبدالناصر انه ليس من صالح حركة التحرر الافريقى استمرار الفصل بين مجموعتى الدار البيضاء وبرازافيل . ومن هنا نشأت فكرة الوحدة الافريقية وقامت منظمة الوحدة الافريقية في مايو ١٩٦٣ . وانعقد اول مؤتمر قمة افريقى في القاهرة سنة ١٩٦٤ وكان اول رئيس لمنظمة الوحدة الافريقية هو الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . وواصلت مصر دعم حركات التحرر الافريقية الى ان استقلت كل دول افريقيا . ما عدا ناميبيا التى لا تزال تكافح من اجل تحررها الوطنى . وتعمل مصر في اطار منظمة الوحدة الافريقية وخارج هذا الاطار على تحقيق استقلالها .

السياسة المصرية اليوم تجاه افريقيا لا تقوم فقط على دعم استقلال دولها وانما ايضا على تعميق اواصر التعاون التنموى معها ففى القاهرة صندوق لدعم التعاون الفنى مع دول افريقيا وهناك اكثر من الف خبير مصرى في مختلف دول افريقيا مهندسين واطباء يعملون في بناء هذه الدول ويتقاضون اجورهم من هذا الصندوق والذى ترصد موارده من الخزانة المصرية وهو في وزارة الخارجية المصرية .

هذا ونشير هنا الى ما تقرر في اجتماعات القمة الافريقية الاخيرة بأديس ابابا . من ضرورة عودة التعاون العربى الافريقى . ومع الاسف الشديد انه منذ ان انعقد مؤتمر القمة الاول للتعاون العربى الافريقى في القاهرة سنة ١٩٧٦ وأصدر عدة قرارات هامة مثل انشاء صندوق لمعاونة الدول الافريقية . ومثل انشاء البنك العربى الافريقى للتنمية ومقره في الخرطوم وغير ذلك من القرارات الهامة في مجال التعاون بين الدول العربية والافريقية مع الاسف الشديد منذ انعقاد هذا المؤتمر لم تلتق اى لجنة لتنفيذ هذه القرارات ولجنة التعاون العربى الافريقى والتى تتكون من ٢٤ دولة عربية وافريقية لم تجتمع منذ سنوات وكان هذا الموضوع محل اهتمام القمة الافريقية الاخيرة في اديس ابابا . وصدر قرار بضرورة تنشيط هذا التعاون . لان هذا [illegible]

● ما هى اسباب توقف التعاون العربى الافريقى كما تراها ؟

- الموقف العربى هو الذى جمد هذا التعاون [illegible]

● الا ترى ان الافارقة لهم تحفظاتهم [illegible] على العرب ؟

- يمكن القول ان منظمة الوحدة الافريقية والتى تضم ٥١ دولة [illegible]



ستالين
لينين

# هواية قتل الابتكار في مصر

ان التوصل الى فكرة مبتكرة - اختراع - يعتبر اضافة جديدة لقدرات الانسان . وقد اصبحت الثورة التكنولوجية اليوم هي طابع هذا العصر وسمته المميزة . تلعب فيه الاكتشافات العلمية والاختراعات دورا مؤثرا في دفع المقدرة الاقتصادية للدول لما لها من آثار بعيدة على النشاط الصناعي والتبادل التجاري والبحث العلمي . ويتوافر بمكتب براءات الاختراع بأكاديمية البحث العلمي ما يقرب من ١٢ الف اختراع مصري تم تسجيلها والحصول على براءات لها منذ ان انشيء المكتب عام ١٩٥١ وحتى الآن وتمثل هذه الاختراعات جانبا هاما من ثروتنا القومية التي يجب ان نستفيد منها لتساهم مساهمة فعالة في تحقيق التنمية الصناعية .

ولكن ما يحدث في حقيقة الامر هو عكس ذلك تماما فالمخترع في بلدنا يلقى كثيرا من الاهمال الذى قد يصل الى حد المهانة الادبية والمادية على السواء .. بخلاف ما يحدث في دول العالم اجمع فالعقبات التي توضع امامه كثيرة بدءا من التفكير في فكرة الاختراع ومرورا بالحصول على براءته .. ونهاية بالاستفادة منه .

احد المرضى المصابين بالشلل اثنـاء جلسـات العـلاج بواسـطة الاختراع الجديد .

د . البهي سليمان — حامد رشوان

## ١٢ ألف اختراع حصلت على براءات ولا تزال على الرف !

## جهاز جديد لعلاج شلل الأطفال

### نصيبه الإهمال من الدولة والتعتيم من وسائل الإعلام

تحقيق
غادة الترساوي

احد الأطفال الذين حظوا بالشفاء النهائي بعد علاجه من شلل الأطفال

فمعظم مكونات الاختراع غالبا ما تكون غير موجودة في مصر . وان وجدت فاثمانها باهظة والامكانات المادية لدى معظم المخترعين محدودة .. ومراحل تصنيع الاختراع باكملها يقوم بها المخترع دون ان تشارك فيها اى من الجهات العلمية . ولكى يحصل المخترع على البراءة التى تجعله في مامن من التقليد والنقل وتعطيه حق الاستئثار باستغلاله خلال فترة من الحماية تصل الى ١٥ عاما ، عليه ان يواجه مشاكل من نوع آخر .. فالفترة بين التسجيل والبراءة تمتد لتصل الى ٥ سنوات يمنع فيها المخترع من حق بيعه والاستفادة منه .. كما ان الفنيين الذين يحكمون بصلاحية الاختراع اقل منه علما ودراية !" اما عن حماية الاختراع من النقل .. فقد نص القانون رقم ١٣٢ لسنة ١٩٤٩ على ان العقاب بالحبس مدة لا تزيد على العامين وبغرامة لا تقل عن ١٠ جنيهات ولا تزيد على ٣٠٠ جنيه لكل من قلد موضوع اختراع منحت عنه براءة !!

فهل هذه العقوبة كافية لحماية الاختراع والمخترعين . وهل ما ينتظر المخترع بعد ذلك يجعله على استعداد لمجابهة تاسيق وتعرض له لتقديم مزيد من الاختراعات التى من المفروض ان تفيد منها البلاد لقيام دولة علمية تخطط نحو هدف قومى يستلزم التطوير الصناعى والاقتصادى والاجتماعى ؟!!

ينظم القانون رقم ١٣٢ الصادر في عام ١٩٤٩ ولائحته التنفيذية الصادرة بالقرار الوزارى رقم ٢٣٠ عام ١٩٥١ نشاط براءات الاختراع في مصر . وبموجب هذا القانون لا تمنح براءة اختراع الا اذا توافرت فيه بعض الاشتراطات الدولية كالجدة بمعنى ان يكون الموضوع جديدا لم يسبق النشر او الاعلان عنه باى صورة من الصور . وان تمتد فترة البحث في الجدة لمدة ٥٠ عاما ، والابتكارية بمعنى ان يكون الاختراع وليد فكرة وليس ناشئا عن التكرار او الاعادة . والاهم من ذلك ان يكون قابلا للاستغلال في الصناعة .

ومصر زاخرة بالكثير من هذه الاختراعات التى افرزتها عقول ابنائها .. ليسبقوا بذلك الكثير من الدول المتقدمة .. ولكن بدلا من ان تقدم الدولة التسهيلات اللازمة لهم للحصول على المزيد من نتاج عقولهم والاستفادة بها .. نجد العراقيل تكدست امام كل خطوة يخطونها .. حتى ان البعض منهم ازمع على مقاطعة عملية الاختراع الى غير رجعة .

فهناك د . البهى محمد سليمان ، اخصائى العلاج الطبيعى وعضو مجلس ادارة جمعية المخترعين والمبتكرين .. وقد اخترع هذا الطبيب اجهزة علاج الشلل والاعصاب التى احرزت نجاحا باهرا شهدت به الكثير من الجهات العلمية وشهد به ايضا الكثير من اصحاب هذه الامراض .

والفكرة التى تقوم عليها هذه الاجهزة تتلخص في وضع المريض معتدلا - واقفا على قدميه - لفترة مناسبة كافية لتنبيه مراكز احساسه بالوضع . وتنبيه مراكز النمو في اطرافه فتنمو بطريقة عادية . مع توصيل كمية مناسبة من الدم المحمل بالغذاء والاكسجين للانسجة المريضة فيتم البناء والنمو للانسجة في افضل صورة ممكنة . وتقوم الاجهزة ايضا بتنبيه عضلات واعصاب الاجزاء المريضة من الجسم بطريقة جديدة لم تكن تتم الا باستخدامها .. وتنبيه الخلايا العصبية المريضة في المخ او الحبل الشوكى التى هى غالبا ما تكون موضع الداء . مع علاج ضمور العضلات ومنع التشوهات التى تصيب الجسم نتيجة الشلل .

وتتميز هذه الاجهزة بالاضافة الى مميزاتها برخص ثمنها . وسهولة استعمالها . كما انها تعتبر فرصة واسعة للعلماء لاعطاء اضافات جديدة تفيد المرضى في هذا المجال . وقد تقدم د . البهى الى مكتب براءات الاختراع للحصول على احداها وبالفعل حصل على براءة اختراع اصلية رقم ١٥٣١٥ في ١١ مايو ١٩٨٣ . واخرى اضافية رقم ١٥٣١٦ بخصوص جهاز آخر اثبت صلاحيته في علاج الانزلاق الغضروفى وامراض الروماتيزم .

وقد استفاد الكثير من المرضى من هذه الاجهزة فتحقق لهم الشفاء بواسطتها بعد ان كانت امراضهم تدخل في عداد الامراض المستعصية .

### تعتيم إعلامي وإحجام علمي

فماذا يقول صاحب ذلك الاختراع وهو يرى حصيلة عمله تلقى الاهمال عينه؟ يقول د . البهى سليمان : لقد كانت الامنية ابتداء تنفيذ اختراعى هذا .. وعند التنفيذ ايضا فقد كلفنى تصنيع النموذج الاول منه ... جنيه بخلاف ... التى ... في التكلفة الا انها ... من اعباء المخترع عموما . وبعد ان صنعت هذا النموذج تقدمت ... للتسجيل في الاكاديمية ... القوانين المجحفة التى ... من المخترعين

في وضعها . ويأولئك القائمين على تنفيذه من موظفين اقل منى علما وخبرة .. فكيف بأنه يقوم هؤلاء بالحكم على صلاحية اختراعى .. وقد بذلت جهدا شاقا في محاولة افهامهم الفكرة التى يقوم عليها الجهاز !! الا يجب ان يكون هؤلاء حاصلين على شهادات علمية تفوق مؤهلات المخترع ليكونوا على قدر من العلم تؤهلهم لتلك المواقع الهامة التى شغلوها ؟

وبعد ان قمت بالتسجيل مرورا بتلك اللجنة الفنية وبعدها القانونية وتقديم المستندات التى تحتوى على ٧٠ صورة بكل منها وصف كامل للاختراع .. فوجئت بالبراءة وقد تأخر اصدارها رغم استيفائى جميع الشروط والاوراق عدة سنوات .. لا اعرف لها سببا رغم انه في جميع دول العالم لا تزيد هذه الفترة على العام الواحد !!

وبعد البراءة .. ظننت ان المشاكل انتهت .. ولكنى وجدت اننى يلزم ان اقوم بسداد الرسوم ومقدارها ٤٠,٥ جنيه سنويا تزداد بمعدل جنيهين كل عام . وهذا المبلغ وان كان قليلا في حد ذاته .. الا انه كيف يكون الحال بمخترع له اكثر من اختراع ؟ الا يكفى ما تكلفه من اموال لتجهيزه ؟ بل ان هذه الرسوم ان لم تسدد في ميعادها يسقط الاختراع ويجب التسجيل مرة اخرى . وطبعا هذا يستغرق وقتا طويلا من الممكن ان يكون غيرى قد سجل في نفس الموضوع وبذلك يكون الاختراع قد سرق امام اعين الجميع . ومع انه من المفروض ان ياتى اخطار بدفع الرسوم قبلها بـ ٦ شهور الا ان هذا لا يحدث وتسبب لى مرتين في سقوط اختراعين من اختراعاتى !!

ويواصل طبيب العلاج الطبيعى حديثه فيقول :

- على الرغم من نجاح اختراعاتى واهميتها الا انه من وقت الحصول على البراءة وحتى الآن لم تتقدم اى شركة علمية لشرائه وتصنيعه ولم تقم اى من وسائل الاعلام بالتنويه عن ذلك الاختراع الا برنامج تليفزيونى استمر لمدة ٥ دقائق فقط !! رغم ان هناك ٧٠٠ حالة حظيت بالشفاء النهائى بسبب هذا الجهاز .

واننى لاذكر انه من ضمن الحالات التى جاءتنى ذات مرة .. طفل صغير مريض بشلل الاطفال .. وبعد فترة من العلاج فوجئت بوالدته تخبرنى والدموع في عينيها انها لن تستطيع الاستمرار في الحضور .. وذلك لان زوجها هددها بالطلاق ان لم تعدل عن الحضور الى القاهرة للعلاج يوميا لان طاقتهم المادية لا تتحمل نفقات السفر يوميا ولا يوجد في القاهرة من يمكثون لديه فترة العلاج . وبالفعل امتنعت الام عن الحضور .. وحرم الطفل من العلاج رغم تقدمه الواضح في العلاج الذى كان يكاد يقترب به الى الشفاء النهائى . ولم تكتف هذه الجهات بمقاطعة الاختراع .. بل لقد عمدت الجهات الرسمية متمثلة في نقابة الاطباء الى تشويه سمعتى والنيل منها .. بعد ذلك النجاح الذى احرزته بمفردى رغم ذلك التعتيم لحاطونى به .. فقد فوجئت منذ ثلاث سنوات وبالتحديد في عام ١٩٨٤ بنقابة الاطباء وقد رفعت دعوى رقم ٢٦٠ ضدى موجهة لى تهمة فتح عيادة بدون ترخيص .. رغم وجود ترخيص لها .. ورغم وجود ترخيص مزاولة مهنة طبقا لقانون العلاج الطبيعى الجديد الذى صدر في عام ١٩٨٥ . صدر الحكم ببراءتى في ١٩٨٥/٦/٢ .. ونتيجة ذلك التشويه الذى لحاط بسمعتى نتيجة تلك القضايا فقد رفعت قضية اطالب بتعويض مناسب ولكن لم يصدر الحكم بعد ..

### لا أريد البراءة !

ويفجر المهندس «حامد رشوان» مخترع «مزيل تمليح بطاريات الرصاص كيميائيا» قضية اخرى تتعلق بسرية الاختراع قائلا :

- ان عملية الاشهار التى يقوم بها مكتب براءات الاختراع بنشر كل ما يخص الاختراع في جريدته الرسمية قبل الحصول على البراءة بشهر تقريبا . لا تحافظ على سرية الاختراع . مما يعرضه للسرقة من قبل اى جهة محلية كانت او عالمية بعد قراءتها لمنشور المكتب هذا ومعرفة التركيبة الخاصة باى اختراع . خصوصا وانه لا توجد اى رقابة على جميع الشركات في العالم لمعرفة ما تقوم بتصنيعه .. وإن حدث وتم ضبط حالات كهذه فإن القضاء يكون السبيل الوحيد لاثبات ذلك .. وناهيك عن طول الفترة التى تمر الى ان يفصل القضاء في ذلك يكون السارق فيها قد استفاد من ذلك الاختراع مثلما لم يستفد صاحبه الاصلى منه ..

من اجل هذا فقد رفضت الحصول على البراءة رغم اننى سجلت منذ عام ١٩٨٥ بعد ان استغرق تصنيعى للاختراع ثمانى سنوات .. ورغم تعرضى لهذه الرحلة الطويلة المفعمة بالمشاكل داخل الاكاديمية منذ التسجيل . والتى قضيت منها فترة طويلة لمعرفة الجهة التى يوجد بها ملف الاختراع !!

ويذكر المخترع انه على الرغم من ان اختراعه يوفر على الدولة ١٠٠ مليون دولار سنويا ثمن استيراد الرصاص والبرمونت لتنشيط البطارية ومواد اخرى لازمة لصنعها ورغم ان هذه التركيبة قادرة على اصلاح اى بطارية تالفة مالم يحدث بها كسر او تاكل كامل في الواحها سواء ذات السعات الصغيرة لبطاريات كشافات الاضاءة الفورية والموتوسيكلات .. الى المتوسطة منها كبطاريات السيارات الى الكبيرة مثل بطاريات النقل .. الا انه لم يحدث اى تجاوب من الدولة المستخدمة في مؤسساتها او لتصديره للخارج لموازنة الميزان التجارى مع الدول المتقدمة التى لم تتوصل لمثل هذا الاختراع . بل حتى لم تسع الدولة للتسجيل الدولى للدفاع عن هذا الاختراع المصرى .. ويتساءل المخترع مندهشا : هل تنتظر الدولة حتى يحدث ما حدث قبلا لصاحب اختراع الفرملة الثالثة الذى فوجيء باحدى الشركات الاجنبية وقد صنعت اختراعه واستخدامه في انتاجها من السيارات فاصيب بشلل في الحال ولم يستطع الحصول على اى من حقوقه ؟!

ويستمر في حديثه قائلا :

- ان الياس لم يتسرب الى نفسى رغم هذا العزوف عن التعامل مع اختراعى وعزوت ذلك الى عدم معرفتهم بمزايا الاختراع .. وقررت الذهاب اليهم .. وبالفعل حملت اجهزتى وقمت بجولة على كثير من الجهات كالمصانع الحربية وجهاز النقل العام للقوات المسلحة وهيئة التسليح ومصانع بطاريات كثيرة تتبع القطاع الخاص وشركات اخرى للمقاولات .. وهناك فوجئت بهم يرفضونه متعللين بانه لا توجد لديهم اجهزة لاختباره .. فاحضرت لهم تلك الاجهزة وقمت باجراء تجاربى امامهم .. وقد نالت الكثير من اعجابهم .. حتى ان معظم هذه الجهات اصدرت شهادات كفاءة لذلك الاختراع قبل الحصول على براءته .. لكن لم تتقدم اى من هذه الجهات لشرائه للاستفادة منه رغم ان بطارياتهم جميعا كانت تعود اليهم قبل نهاية فترة الضمان . ولم يداخلنى الياس مرة اخرى .. وذهبت الى الهيئة العامة للتصنيع وبالفعل حصلت هناك على شهادة كفاءة بنفس الطريقة السابقة ليكون اختراعى بذلك هو اول اختراع مصرى نال هذه الشهادة من الهيئة . ولم اكتف بذلك فتقدمت بطلب للحصول على ارض لاقامة منشاة صناعية لانتاج منشطات مختلفة للبطارية اى لتصنيع اختراعى .. وبالفعل تمت الموافقة على اعطائى قطعة ارض بالصالحية ولكنى فوجئت بسعرها يصل الى ١٥ الف جنيه . ولم يعد يتبقى لدى شيء بعد ان انفقت عشرات الالاف من قبل لاجراء التجارب وتنفيذ الاختراع وعرضه في سوق القاهرة الدولية الذى تكلف وحده ٣٥٠٠ جنيه غير اعمال الدعاية . فلماذا لا يمنح المخترع كارتا مجانيا لعرض اختراعه مجانا في المعارض المدنية والعسكرية مادام مطبقا عمليا . ولماذا لا يمنح حق الاعلان في وسائل الاعلام مقابل الضرائب التى تحصلها الدولة منه ؟

### اختراع في مصر ..

ويستمر المخترع الشاب الذى لم يبلغ من العمر إلا ٢٣ عاما فقط في حديثه قائلا

- لقد قمت بتصدير اختراعى هذا لكل من كندا وامريكا والاردن والسعودية وابوظبى . ولكن هذه الدول العربية منها على وجه الخصوص رفضت ان تذكر في اعلاناتها ان هذا الاختراع مصرى واكتفت في ذلك بوصفه بانه اختراع عربى .. ولم استطع ان افعل شيئا حيال ذلك وانا ارى اهم ما في الاختراع ينتزع منه

لذلك فانا اقترح ان تقوم الدولة بعدة اجراءات للقضاء على مثل هذه الامور .. كان يرسل اخطار سريع لوزارة الصناعة بكل اختراع بمجرد تسجيله بالاكاديمية . وكذلك اخطاء تاكيدى بمجرد إصدار براءة الاختراع وذلك لارساله الى المصانع المهتمة والمحتاجة لمثل هذه الاختراعات . وإرساله ايضا لوزارة التربية والتعليم لذكره في المناهج التعليمية للتشجيع على الاختراع من ناحية .. وللحفاظ على هويتها المصرية من ناحية اخرى . مع اختيار ١٠ اختراعات سنويا ذات اهمية عالمية من مئات الاختراعات التى تسجل على ان تطبق وتعرض للبيع دوليا مع تخصيص جزء من حصيلة بيعها لسداد ديون مصر والباقى للمخترع .. وبذلك تكون الدولة قد شجعت مخترعيها وتمكنت في الوقت نفسه بعد ان نجحت في تطبيق شعار صنع في مصر من تطبيق شعار اخترع في مصر

## مخترع جهاز إزالة الملوحة من البطارية

### وأهملته الدولة الأم !

الاختراع الكيميائي يتفاعل مع الاملاح داخل البطارية فيطردها الى الخارج

## الحكم غصبا .. والتملك نهبا !

بقلم : ●○●○●○
الدكتور / محمد عصفور

● نحن مع د. جمال حمدان في ان علة مصر المزمنة هي حاكمها المستبد المستغل .. ذلك ان قراءة سريعة لتاريخ مصر الطويل تؤكد ان شعب مصر التاريخي لم يقلد حكامه السلطة برضاه في اى عهد ، وان هؤلاء الحكام الغاصبين في كل العهود نهبوا ثروات البلاد لانفسهم وحرموا الشعب الكادح منها ' فكان الحكم هو سبيل الثراء للسادة ' وكان حكام مصر مالكيها ' وربما كان اصدق الامثلة على ذلك ما جرى في العصر المملوكي حيث قسمت مصر الى اربعة وعشرين قيراطا، اربعة للسلطان ، وعشرة للامراء والاطلاقات وعشرة للجند .. ويتساءل الدكتور حسين فوزي: «واين نصيب الشعب المصري من هذه المعادلة ؟» وهو يجيب عن ذلك بقوله . «وما دام المصري ياكل ولو من خشاش الارض ، ويلبس ولو هدمة زرقاء ، ويشرب الماء ولو بطينه .. فلابد ان يكون للمصري نصيب في خيرات ارضه ونيله وشمسه خارجا عن الاربعة والعشرين قيراطا .. انه القيراط الخامس والعشرون ومكانه مملكة السماء» ! ويستطرد الدكتور فوزي قائلا «هذه الحسبة البسيطة يمكن الاطمئنان الى انها طبقت على طول التاريخ المصري من عهد مينا حتى .. فلنقل حتى بيع اراضي الدائرة السنية في اواخر القرن الماضي .. وقد تتغير ارقام المعادلة يعدلها الولاة والملوك والسلاطين ، وقد يدخل في الحسبة الباشا العثماني والباب العالي والاستراتجوس الروماني والخواجات .. وديوان الخديوى اسماعيل ..» (سندباد مصرى ص٢٠٦ ، ٢٠٧) ولو قدر للدكتور فوزي ان يعيد نشر مؤلفه القيم .. اذن لقال ان معادلة «ان الحاكم المطلق في مصر هو المالك الاكبر لثرواتها» .. هذه المعادلة طبقت في الماضي البعيد والقريب ولا تزال تطبق في عهد الحكم «الثوري» الوطني السعيد الإنصاف ان نقرر ان الحكم العسكري الثوري كان اذكى بكثير من ان يتصرف تصرف المماليك الغزاة الذين قسموا مصر اربعة وعشرين قيراطا ووزعوها على انفسهم .. وانما لجا هذا الحكم الى شعارات براقة ومخادعة لاضفاء الشرعية الشكلية على استمرار اغتصاب السلطة السياسية تمهيدا لاحتكار القوة الاقتصادية . وما من شك في ان الاغتصاب والانتهاب تما في عهدى ناصر والسادات باسلوبين مختلفين وان كانا قد اديا الى نفس النتيجة المؤسفة الفقر والشقاء نصيب شعب ، والثراء والتنعم نصيب الحكام وحاشيتهم سواء في عهد الثورية او الاشتراكية الغرورة او الزائفة او في عهد الانفتاحية الفاسدة المفسدة !

● فعندما اعلنت حركة الجيش في احد مبادئها تحرير سلطة الحكم من سيطرة الاقطاع وراس المال ، كان الهدف الحقيقي تصفية الطبقة المالكة كقوة سياسية ، واحكام السيطرة على الشعب بكافة طبقاته ، بحيث تكون سيادة الشعب والحريات كلها ولقمة العيش تحت حذاء الحاكم المطلق .. وحتى عندما ارتدت حركة الجيش قناع الاشتراكية .. فإن المصادرات والحراسات والتاميمات لم ترد الثروات المنهوبة الى الشعب ، وانما نهب رجال الحكم العسكري هذا المال ، فعلى نحو ما اعتبرت سلطة الحكم واجهزته غنيمة ، اعتبرت كذلك غنيمة الثروات الخاصة والعامة والمال العام والقطاع العام !!

● واحتفظت جرائم السطو بشرعيتها الثورية او الاشتراكية في عهد السادات .. بل هي تزداد ضراوة واتساعا عندما تقترفها رئاسة الدولة ! فبينما كانت السلطة السياسية المطلقة هدف ناصر الاول (وهو قد استحوذ على القوة الاقتصادية لهذا الغرض) فإن الثروة الطائلة كانت هدف السادات الاول . وطالما ورث السلطة المطلقة عن ناصر ، وهو مفتون بالحياة المرفهة ، فإنه قد سخر هذه السلطة في التربح والتملك ، وتحول من رجل دولة الى متاجر بنفوذ الدولة وسلطاتها ونفوذها . وهكذا اختفت الدولة تماما وراء عبارة الحاكم التاجر !! وما اقتصر الامر على التربح من العقود والصفقات الدولية المشبوهة (قضية الاهرام ، صفقة التليفونات الاوروبية صفقتا الاوتوبيس الايرانية والامريكية ، صفقة البوينج - محطات ويستنجهاوس .. الخ) ولكن الكارثة الحقيقية هي تحول السادات من رئيس دولة الى محتكر تجارة توريد السلاح الى جيش مصر ! وكعادته في فهم سيادة القانون بانها اضفاء السيادة على كل قانون غادر او ظالم او فاجر ، فقد اعلن مباهيا ان كل شيء في عهده يتم بالقانون ، فلم لا يرتكب اخطر جريمة دستورية بقانون يفوضه ان ينتهك انتهاكا صارخا المادة (٨٤) من الدستور .. ؟! وهو انتهاك يتجدد سنويا منذ ١٩٧٢ حتى الان .. " واذا كان معروفا ان تجارة السلاح من اقذر التجارات التي تتم بمليارات الدولارات ، وانها تقترن دائما بالفساد والافساد وإغراءات الرشوة والعمولات وتخريب الذمم والضمائر .. افلا يكون من حق شعب مصر ان يطالب بكشف حساب عن هذه المليارات التي يتحملها هو واجياله المستقبلة .. وان ينهى هذه الجريمة فورا ؟! وان يطالب النهابين للملايين والمليارات بالسند الشرعي لثرواتهم ومحاسبتهم على ما تهربوا من سداده من رسوم وضرائب وحقوق مالية للشعب والدولة ؟!

ان احترام الدستور والالتزام بمبادىء الشرف والنزاهة بل والديمقراطية يوجبان ان تلغى فورا القانون الذي يفوض رئيس الدولة احتكار تجارة توريد السلاح الى الجيش . فهذا التفويض وصمة عار لطخ بها السادات الشرف القومي ويلقي ظلالا من الشبهات على منصب الرئاسة الرفيع .. ولو انصف نظام الحكم لراجع كافة صفقات السلاح التي عقدها السادات ومعاونه اشرف مروان منذ هذا التفويض المشئوم ولتتبع الزيادة الفاحشة في ثروات كل من الرجلين ومن حولهما .. ولرد الى الشعب بعض حقوقه المنهوبة ! وليس من الجائز في دولة توصف بالديمقراطية ان لا تخضع ميزانية الجيش ومشتريات السلاح لرقابة الشعب .. وكفانا هذارا يتحجج به من «سرية» فالجهات التي تزودنا بالسلاح تبلغ اسرائيل (عدونا التاريخي) بكل التفصيلات .. فكيف تستباح السرية للاعداء ، ويتمسك بها في مواجهة الشعب الذي يدفع وحده الثمن مهما كان غاليا او فاحشا ؟! ودفعا لكل مظنة وتبديدا لكل شبهة .

● فليكن الشرط الاول لتقلد سلطة الحكم سواء بالنسبة لرئيس الدولة او الوزراء ان يعلن على الملأ ممتلكاته هو واسرته والسند الشرعي لهذه الممتلكات .. وعند اعتزال الحكم يعلن على الملا كذلك ما اصاب هذه الثروة الشخصية والعائلية من تغييرات والسند الشرعي لهذه التغييرات .. حتى لا يفاجأ الشعب ذات صباح ان احد الابناء او افراد الاسرة هبطت عليه ثروة بالملايين وصار من كبار رجال الاعمال .. واذا حدث ذلك وهو يحدث فعلا او ليس من واجب الدولة ان تسال عن السند الشرعي لهذه الملايين والمسئول السياسي الكبير (عليه رحمة الله) لم يكن يملك من حطام الدنيا الا مرتبه ؟!

ولم يكن حصول السادات على تفويض متقدم بان يكون محتكر توريد السلاح الى الجيش المصري هو العدوان الدستوري الوحيد . فهناك عدوان اخر وقع على سيادة الشعب لم ينحصر في حرمان مجلس الشعب من تعديل الميزانية !! (فهيم اذن كان إنشاؤه ؟) وانما ما هو اخطر من ذلك اخراج ميزانية القوات المسلحة من اية رقابة شعبية او سياسية او قانونية وقد اتخذت هذه السابقة نقطة انطلاق لتعزل القوات المسلحة عن الحياة المدنية حيث مارست كافة الانشطة الصناعية والتجارية في كافة المجالات دون اية رقابة مالية او محاسبية وكان المجتمع العسكري دولة اخرى غير الدولة المصرية الدستورية ! وزاد في خطورة هذا الوضع اصدار السادات (قبل وفاته باسبوع واحد ؟!) القرار الجمهوري رقم ٥٣١ لسنة ١٩٨١ الذي فسرته قيادة القوات المسلحة على انه يطلق يدها في تملكها ملكية خاصة العقارات والاراضي الفضاء التي تشغلها ثم تخليها !! فإذا علمنا ان الاراضي الفضاء التي تستطيع القوات المسلحة ان تشغلها (بحجة ضرورات الحرب) تبلغ الملايين من الافدنة ، ادركنا على الفور مدى الانعدام الذي يشوب قرارا يقلب راسا على عقب نظام ملكية الدولة (العامة والخاصة) ، ويسمح (خلافا للدستور والقانون) بان يتملك احد اجهزة الدولة ملكية خاصة عقارات واراضي الدولة وهي ملك خالص للشعب وحده '. فهل هانت ملكية الدولة او الشعب حتى تقرر القوات المسلحة وضع يدها على اى عقار او ارض فضاء بحجة ضرورات الحرب ، فيكون ذلك الشغل المفروض انه مؤقت ولضرورة لانتقال ملكية هذه الارض عند اخلائها ؟! ولو ان هناك احتراما للدستور او القانون لالغي هذا القرار الجمهوري فوراً ، ففي قانون التعبئة العامة الكفاية وما يحول دون هذا العدوان . وما يحول دون احياء الاقطاع المملوكي البغيض ، ويميز طائفة من ابناء الامة على الشعب كله اوليت هذه الطائفة كلها هي التي تتمتع بهذا الامتياز وليس افرادا قلائل ؟!

ونعود فنؤكد انه ما كان يمكن ان تقع كل صور العدوان هذه على ملكية الشعب الحقيقية لو انه كان هناك حكم ديمقراطي صحيح .. ولكن وعلى مدار خمسة وثلاثين عاما اغتصب الحكم العسكري سيادة الشعب السياسية وحقوق المواطنين وحرياتهم ، وبفضل هذا الاغتصاب السياسي تحقق الاغتصاب الاقتصادي وانه لامر طبيعي بل وحتمي ان يقترن بالحكم قهرا ، التملك- غصبا او نهبا !. او لا تقنع هذه الحقيقة الصارخة شباب اليوم (الذي غسلوا مخه بالشعارات الزائفة والتضليل الاعلامي سلامة موقفنا واصرارنا على ديمقراطية حقيقية يعبر عنها دستور جديد تضعه هيئة تاسيسية منتخبة انتخابا فرديا حراً ؟!

## نـــعـــم أم لا ؟؟

بقلم المستشار : ●○●○
مصطفى الطويل

كلمة (نعم) تبدو لطيفة ومهذبة ومحبوبة لاغلب الناس، لانها تعني الموافقة بلا مناقشة او معارضة، كما انها مريحة لكل من الطرفين، السائل والمجيب. فبالنسبة للسائل، فهي تعطيه رضاء نفسيا ومعنويا وتبعث الثقة في نفسه، مما يجعله يزيد من عطائه ويتوسع في اماله واحلامه. اما من ناحية المجيب، فهي توفر عليه عناء الدخول في مناقشة قد تنتهي بما لا تحسن عقباه.

اما كلمة (لا) فهي كلمة جامدة ثقيلة على الاذن وغير محبوبة او مطلوبة، لانها تعني الرفض والمعارضة وهي عادة تثير غضب السائل مما قد يجعله ياتي افعالا او تصدر عنه اقوال تسيء الى المجيب ومن هنا فإن اغلب الناس يفضلون كلمة (نعم) في تعاملهم مع بعضهم لانها تريح الاطراف المعنية وتجنبهم شر الوقوع في خلاف هم في غنى عنه.

وإن كانت كلمة (نعم) هي عادة المرغوبة عند السائل والمستحبة عند المجيب، الا ان استعمالها على طول الخط قد يفسر بالنفاق او الرياء. وكذا بالنسبة لكلمة (لا) فإن استعمالها بصفة دائمة قد يفسر بالجمود والمعارضة من اجل المعارضة ومن هنا فقد اتجه البعض الى حل وسط بين الكلمتين. فإما ان يجيب الشخص بكلمة لا تحمل معنى القبول او الرفض مثل (معقول، ممكن، انشاء الله) ، او يحاول التخلص من السؤال باى طريقة اخرى كتوجيه سؤال اخر للسائل مثلا، وهذه الطريقة هي ما تعرف بكلمة (السياسة) وإما ان يتخذ الشخص موقف الصمت ويمتنع عن إبداء رايه سواء اكان بالقبول او الرفض وهذه ما يسمونها (السلبية).

ونظرا لحلول موعد الاستفتاء على ترشيح السيد الرئيس حسني مبارك لفترة الحكم الثانية، فقد رايت ان اطرح على القاريء بعض الاسئلة التي لابد من الاجابة عليها بإحدى الكلمتين (نعم أم لا) تماما كما هو مطلوب منا يوم الاستفتاء.

(١) هل ترغب في مزيد من الحرية والاسراع في خطى الديمقراطية؟
(٢) هل تقبل بزيادة الاسعار؟
(٣) هل ترغب الاستمرار في إصلاح المرافق؟
(٤) هل تقبل بازمة الاسكان الحالية؟
(٥) هل ترغب في استمرار التقارب العربي؟
(٦) هل تقبل سياسة التعليم وماترتب عليها من تكدس الخريجين بلا عمل؟
(٧) هل ترغب في التوسع الانتاجي وتحسينه؟
(٨) هل تقبل زيادة الديون الخارجية على مصر؟
(٩) هل ترغب في استمرار سياسة التوازن بين الشرق والغرب؟
(١٠) هل تقبل العمل بالقوانين الاستثنائية؟

عزيزي القاريء : -وبعد ان اطلعت على هذه الاسئلة، واجبت عليها بكلمة (نعم اولا) ارجو حصر عدد كلمة نعم وكلمة لا. فإذا حصلت على اغلبية عددية لاي منهما فتوجه بلا تردد لإبداء رايك يوم الاستفتاء. اما اذا تساوت الاجابة (بنعم ولا) فانت مع الاغلبية.

## الكمبيـــوتر المركـــزي .. والدولة

بقلم : ●○●○●○
منى مكرم عبيد

في المانيا الغربية تمرد ضد إجراء تعداد عام تفصيلي مما ادى إلى تاجيل متكرر له حيث ان اخر احصاء عام كان قد جرى في سنة ١٩٧٠ وهي ظاهرة تبدو لنا غريبة لاننا نربط دائما بين اهمية ونجاح الاحصاءات في اى مجتمع وبين درجة تقدم هذا المجتمع ووعي اعضائه لاهمية الحصول على المعلومات الشاملة والدقيقة كاساس لرسم السياسات العامة .

ويعود رفض بعض المثقفين الالمان للاحصاء العام (بالرغم من الغرامة الثقيلة التي نص عليها القانون والتي تبلغ حوالي خمسة الاف دولار ') - إلى تخوفهم من تدخل الحكومة في شئونهم الخاصة عندما تعرف عنهم اكثر مما يجب، وعندما يصبح لكل مواطن ملف كامل في ذاكرة الكمبيوتر الحكومي المركزي مما يسمح لاى موظف له حق الوصول الى الكمبيوتر بان يطلع على كل مايتعلق باى فرد

والواقع ان الكمبيوتر الحكومي المركزي الذي يحتفظ بمعلومات كاملة عن كل فرد اصبح يشكل اعتداء من نوع ما على خصوصية الفرد في المجتمع المتقدم الحديث ويعبر رعب الفرد الذى من حقه ان تكون له اسراره التى لايطلع عليها احد دون موافقته . مادام لم يعتد على خصوصيات الاخرين وحرياتهم.

ثورة المعلومات استنفدت اكثر اغراضها الايجابية. ويخشى تتجاوزها بالاطلال غير المبرر على اسرار الافراد وخصوصياتهم . والمعلومات قوة في يد من يملكها قد تكون اشد مضاء وفعالية من السلاح العادى، ولذا فلا غرابة في حرص المجتمع الديمقراطي الحر على تقييد وتحديد دور الدولة بحيث لا تصبح بمثابة «رب العائلة» او «الاخ الكبير» العارف بكل شيء والمسيطر على كل شيء مما يمس كيان الفرد وشخصيته وحريته ويرى المثقفون الالمان ان الدولة الديمقراطية وجدت لخدمة الشعب وحماية حرياته من الاعتداء وتحقيق العدالة بين فئاته وافراده ولم توجد لكي تسيطر عليه سواء كانت السيطرة باسلوب قوة اجهزة الدولة وادوات القمع التي تملكها او كانت باسلوب قوة المعلومات الذى قد لا يقل شراسة وعنفا عن اساليب اجهزة القمع التقليدية.

ولنتذكر ان ليبرالية الماضي قامت ضد الحكم المطلق للطغاة الذى كان يعتدي على حريات الافراد وحسب راى الالمان فليبرالية الغد ستقوم ضد طغيان الكمبيوتر المركزي للدوله الذى يعرف كل شيء ويعتدي على كل شيء من نتائج الانتخابات " في البلدان المتخلفة الى جميع خصوصيات الافراد... في البلدان المتقدمة.




من كواليس الجاسوسية

أشهر جاسوس سوفيتي أركادى شيفشنكو يحكى كل التفاصيل:

# في معهد الدبلوماسية كانت صحف ومجلات الغرب .. محظورة!

## شعور بالأمل .. بدأ ينتشر بعد وصول خروشوف إلى السلطة

الحلقة الرابعة

ويستمر أركادى شيفشنكو أشهر جاسوس سوفيتي في العصر الحديث في حكاياته المثيرة حول كيفية التحاقه بوزارة الخارجية .. ولقائه الأول مع اندريه جروميكو .. وكان وقتها نائبا أول لوزير الخارجية .. ثم كيف ارتبط عمله بموضوعات نزع السلاح .. كما يتناول شيفشنكو في هذا الجزء من كتابه الذى كان أكثر الكتب مبيعا في الولايات المتحدة .. بعض أسرار فترة حكم خروشوف المثير للجدل وكيف تخلص من اعدائه.

خروشوف

روزفلت

فوجئت بهم يعرضون على العمل مع جهاز المخابرات السوفيتية «كى جى بى» بعد تخرجى في معهد العلاقات الدولية .. وقلت للمسئول انني اريد الاستمرار في الدراسات العليا .. فقال انه فهم رغبتى ولكنه نصحنى بان افكر في اقتراحه بجدية .. وبعد ايام قلائل طلبت مكتب معهد العلاقات الدولية وابلغتهم بقرارى باستمرارى في الدراسات العليا .. ولحسن حظى لم يحاول المسئولون في جهاز المخابرات عرقلتى .

وقبل تخرجى .. لم اكن انا او زملائى نعلم شيئا عن العالم الخارجى .. حيث كان محظورا علينا قراءة صحف مثل النيويورك تايمز الامريكية او لوموند الفرنسية .. حيث انه لا يسمح بقراءتها إلا للدارسين في الدراسات العليا وبقيود شديدة .. اما الاستماع لمحطات الراديو الاجنبية فتلك جريمة يعاقب عليها .

وعندما بدات الدراسات العليا كنت كثيرا ما اذهب الى المكتبة حيث توجد كل الصحف والمجلات الاجنبية والكتب الممنوعة علينا .. واعجبت بى امينة المكتبة وسمحت لى بقراءة مجلات وصحف غير مسموح بها .. وبدا فهمى وادراكى للعالم وافكاره ومشاكله يتغير .. وحدث اضطراب وشك لدى حول فائدة العديد من الاشياء التي كنت قد تعلمتها .

اما الشخصية صاحبة التاثير الاكبر بالنسبة إلى فكانت الاستاذ فيسفولد نيكولافيتش دوردينفسكى .. فخلال السنة الأولى لى في الدراسات العليا كان من حسن حظى ان وافق على الاشراف على رسالة لى حول سياسة نزع السلاح السوفيتية .. فقد كان دوردينفسكى مؤمنا بحرية التحقيق والبحث العلمى . ورغم انه كان يشغل منصب مستشار قانونى بوزارة الخارجية السوفيتية فانهم لم يجبروه على الانضمام للحزب الشيوعى . ونظرا لمكانته العلمية فقد كان مسموحا له بحرية البحث وتقديم المشورة لصانعى السياسة السوفيتية ..

وبدات جلساتى مع دوردينفسكى لمناقشة رسالتى .. ثم اصبحنا صديقين ومن خلاله بدات اتعرف الى الدور المتزايد الاهمية الذى بداياخذه خروشوف .. الى ان حل محل مالينكوف في منصب السكرتير العام للحزب في سبتمبر ١٩٥٣ .. وقال لى دوردينفسكى ان نيكتيا خروشوف مصر على ضرورة اجراء مراجعة لكل سياسة ستالين الخارجية ..

وبدا شعور بالامل يشملنى .. والعديد من الطلبة الاخرين عندما ساد شعور جديد من الديناميكية في البلاد . واعتقدنا ان الامور ستتحسن . وشجع خروشوف هذه التوقعات برحلاته الى يوغوسلافيا والهند وبريطانيا وبجهوده الحماسية لتغيير الاسلوب الاقتصادى الفاشل داخل البلاد .

### جروميكو تعرّف علىّ في جلسة خاصة مع ابنه

وبدات دراساتى في مجال السياسة السوفيتية لنزع السلاح تتعمق بمساعدة من دوردينفسكى المشرف على رسالتى ونشرت عدة مقالات بهذا الشأن . وكان هذا سببا في اول اجتماع لى مع اندريه جروميكو فقد كان انا تولى نجل جروميكو زميلا لى في الدراسة واقترح في عام ١٩٥٥ ان نكتب معا موضوعا مشتركا في مجلة «الحياة الدولية» حول دور رجال البرلمان في النضال من اجل السلام ونزع السلاح .. وكان اناتولى ولا يزال هو رئيس تحرير هذه المجلة التي تصدر عن وزارة الخارجية . واقترح اناتولى ان نعرض الامر على والده الذى كان النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتية ..

وبعد ان قرا جروميكو الموضوع وافق عليه .. مع بعض التعليقات المختصرة . ثم بدانا مناقشة اشار فيها جروميكو الى ضرورة إعادة العلاقات الطيبة بين امريكا والاتحاد السوفيتى ثم سالنى عما اعتزم عمله بعد حصولى على درجتى العلمية فقلت له اننى شديد الاهتمام بالشئون الخارجية

وحيث اننا كنا لا نزال ندرس في منتصف الخمسينات فقد انتظرت انا واناتولى جروميكو مؤتمر الحزب الشيوعى في فبراير ١٩٥٦ باهتمام كبير . ذلك ان احداثا هامة عديدة كانت قد وقعت منذ أخر مؤتمر عقدد عام ١٩٥٢

وخلال هذا المؤتمر جاءت خطبة خروشوف . وكلمات باقى اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى بمثابة هجوم علنى وانتقاد شديد لسياسات ستالين في الداخل والخارج وشملت اعترافا علنيا بمشاكل البلاد الاقتصادية والزراعية . وكذلك المجال الايديولوجى وتحدث خروشوف في خطابه لاول مرة عن اخطاء ستالين

ثم عقد اجتماع مغلق لمكتب الحزب الشيوعى داخل معهد العلاقات الدولية وعرضت علينا وثيقة سرية هامة تتناول انتقادات عنيفة لستالين ولنظرية الحاكم الإله " وتناولت تقريرا كان قد كتبه فلاديمير لينين في ديسمبر عام ١٩٢٢ يتحدث عن اخطاء ستالين واستغلاله للسلطة وانتهاكه للشرعية الثورية .

وكان هناك تغير ايجابى اخر في حياتى ففى عام ١٩٥٥ ومن خلال ما كنت احصل عليه نظير المقالات التي كنت اكتبها ومن المنحة الدراسية .. استطعت انا وزوجتى لينا ان نجد شقة جديدة .. نحتفظ لانفسنا فيها بحمام خاص .. ورغم انها كانت شقة مشتركة ايضا إلا ان شريكينا كانا اثنين من العجائز . وكنت متفائلا .. وشعرت بان المستقبل مشرق ..

● ● ●

كنت قد اوشكت على الانتهاء من دراستى وتقديم رسالتى عندما استدعيت لوزارة الخارجية لمقابلة مع فلاديمير سوسلوف مساعد وزير الخارجية لشئون الامم المتحدة ونزع السلاح .. وامتدح سوسلوف مقالاتى وقال انه يريدنى ان انضم اليهم في العمل ..

وترددت في قبول العرض .. ولكن الرغبة داخلى في زيارة باريس ونيويورك ودول الغرب دفعتنى نحو الموافقة .. وكذلك زوجتى .. التي وضفتها بانها فرصة رائعة والتحقت بوزارة الخارجية في اكتوبر عام ١٩٥٦ ..

والغريب ان اول مشكلة قابلتنى كانت ايجاد مكتب لى . ولم اكن قد ادركت انها عملية ستاخذ وقتا طويلا ففى اطار البيروقراطية السوفيتية هناك دائما عدد من الموظفين اكبر من عدد المكاتب .. وكنت محظوظا للاشتراك في مكتب واحد مع موظف يقضى مهمة في لندن وانتظرت لمدة ستة اشهر حتى اصبح لى مكتب خاص .

وفيما بعد بدات استمتع بعملى في وزارة الخارجية وتمت ترقيتى الى درجة سكرتير ثالث وقال رئيسى اننى يمكن ان احصل على ترقيات اخرى اذا ما استمر عملى بنفس القدر من الاجادة والكفاءة

وخلال ربيع وصيف عام ١٩٥٧ .. استمرت مفاوضات جادة وعملية في لندن للجنة الفرعية لنزع السلاح بالامم المتحدة التي تضم القوى الخمس الكبرى [الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى والمملكة المتحدة وفرنسا وكندا] .. كان كل رؤسائى تقريبا يحضرون هذه المفاوضات في وفد برئاسة نائب وزير الخارجية .. فاليريان زورين .. وكانت مهمتى متابعة مفاوضات لندن ..

وكسكرتير ثالث لم يكن لدى اى تدخل في البرقيات التي كان زورين يرسلها الى الوزارة .. وبدون التعرف الى هذه البرقيات كان من الصعب ان اقوم بعملى .. وشكوت الى شاربالكين رئيسى المباشر الذى ذكرنى بالقاعدة في العمل التي لا تسمح لاقل من سكرتير اول بالتعرف على هذه المعلومات .. ورغم ذلك وافق على ان يريها لى بصورة غير رسمية ..

وبحلول شهر ابريل كنت اشارك بصورة منتظمة في الاجتماعات التي يعقدها شاربالكين وكانت تضم العديد من كبار المسئولين والخبراء .. وكانت اول فرصة تتاح لى للقيام بدور فعال في صياغة مقترحات رسمية يتم ارسالها الى وفدنا في لندن ..

وكنت ارى ان خروشوف يقوم بجهود حقيقية صادقة للتوصل الى اتفاق مع الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين على الاقل للتوصل الى اجراءات للحد من سباق التسلح . وانه كان يقودنا الى الاتجاه الصحيح ..

وعندما بعث الينا زورين من لندن يقول ان نظيره الامريكى هارولد ستاسين اعرب عن استعداده لمناقشة مقترحات سوفيتية جديدة .. ثم قدم ورقة غير رسمية لزورين يشير فيها الى ان الموقف الامريكى في العديد من النقاط اصبح قريبا من الموقف السوفيتى سعدت لينا لسعادتى . ولكن سرعان ما سحب ستاسين ورقته واصبح الموقف الامريكى اكثر تشددا .. وفي مذكراته قال الرئيس ايزنهاور ان ستاسين عرض هذه الورقة بدون تنسيق مسبق مع الحلفاء ولذلك فقد غضب رئيس الوزراء البريطانى انذاك هارولد ماكميلان ..

وتزايدت الحملة ضد الحرس القديم لستالين داخل وزارة الخارجية وتزايدت اعداد الشباب بملأ الصفوف داخل الوزارة في إطار ابعاد المجموعة المناهضة للحزب .. وادى هذا الى تقوية ايمانى بخروشوف .. كذلك رايت في خطواته الاخرى مثل التخلص من بعض السوفيت البارزين ما يبررها كما هو في حالة المارشال زوكوف . فصحيح ان زوكوف وكان وزيرا للدفاع قد ساعد خروشوف في حركته ضد المجموعة المناهضة للحزب .. ولكنه - وهذا صحيح ايضا - قد فشل في الاعتراف بسيطرة الحزب على الجيش .. وحل خروشوف محل زوكوف كوزير للدفاع ..

والتحقت بالحزب في عام ١٩٥٨ لاسباب عملية جدا .. فبدون ذلك وبدون موافقة جهاز المخابرات السوفيتية لم يكن ممكنا سفرى للخارج .. ولكن العضوية في الحزب كان لها ايضا التزامات .. فلا يكفى للمسئول السوفيتى ان يحمل بطاقة الحزب ويؤدى وظيفته جيدا .. ولكنه يجب ان يحظى بتبريكات الحزب قبل اى ترقية ..

وفي خريف عام ١٩٥٧ بدات مفاوضات نزع السلاح تحقق باهتمام من جانبى اذ بعد فشل هذه المفاوضات بدات لعبة من نوع جديد بين امريكا والاتحاد السوفيتى .. فقد كان كل منهما يقود حملة لوقف تجارب الاسلحة النووية كلما انتهى احدهما من سلسلة تجارب الاسلحة النووية الخاصة به وهكذا .. وفي عام ١٩٥٨ بدا اهتمام السوفيت يتزايد بوقف التجارب على الاسلحة النووية حتى ان خروشوف قد كرس وقته شخصيا لهذا الموضوع

وفي بداية فبراير ١٩٥٨ .. حضرت اجتماعا مع جروميكو لاول مرة لمناقشة هذا الموضوع .. ورحب بى جروميكو بحرارة بعد ان تناقشنا في هذا الامر ..

وبدا العمل يصبح مثيرا بالنسبة لى بعد لقاء كل هذه الشخصيات البارزة .. وانتهت كل الشكوك التي كانت لدى في اتخاذ الدبلوماسية كمجال للعمل طوال حياتى .

**الاسبوع القادم**

**أول رحلة للخارج كانت إلى نيويورك**

## قصة قصيرة

بقلم : ماهر عبدالمنعم حسن

# التابعى وعشيقته زينة!

اصطفقت ( زينة ) الباب خلفها بعنف تعبيرا عن امتعاضها . وكان التابعى قد اثار حفيظتها في المرة الاخيرة عندما صرح باقاويل ما بشان علاقتهما القديمة الغريبة . كانت سورة غضبها عارمة كافية لاجتياح اى شىء يقف امامها حتى ولو كان التابعى نفسه . و. التابعى . لم يجد تفسيرا لكل ذلك الغضب ولم يجهد نفسه وذلك لانه يرى ان كل ما قاله لها ما هو إلا اشياء مسلم بها فيما بينهما اما زينة فلا احد ينكر انها متعالية - قليلة الذوق - فخورة بنفسها بالرغم من تبسطها الشديد مع التابعى بالتحديد امام الجميع ومع من على شاكلته ( وما خفى كان اعظم ) في الحين الذى يجمع الجميع فيه ايضا انه ليس هناك تجانس ما بين جمالها المتواضع ورقتها المفرطة وخفة ظلها ومحاولة تشبهها بالرجال . فبقدر جمالها المتواضع إلا انها تتمتع بمقومات انوثة واضحة وهى تجهد نفسها عادة في ابراز ذلك المعنى . مما يكلفها مجهودا اضافيا وبالطبع هى لا تلقى بالا ولا تهتم بما يتهامس به البعض عنها في الخفاء رغم علمها بذلك لفرط ثقتها بنفسها . ويدور التساؤل بذهن الجميع . لماذا رفضت - زينة . كل من تقدموا لها بالرغم من كونهم ذوى شان اجتماعى عظيم لتقنع مؤخرا بمثل هذه العلاقة . لا احد يجد الاجابة . ولكن افتراء الجميع عليها واساءتهم الظن بها هو ما كان يسبب حرجا وضيقا للتابعى يبذل مجهودا خرافيا لاخفائه - ومما لا يدع مجالا للشك انها ايضا كانت تجيد التغطية على كل جراحها السابقة وتجاربها الماضية بتماسك شديد . ولكن كل تلك التساؤلات من ذوى ( القيل والقال ) لا يعرف اجابتها سوى . زينة . لهذين السببين كانت كل هذه الاشياء تضفى لمسة حزن نبيلة وعميقة على وجهها . ولا احد يستطيع التعبير عن امتعاضه او التندر علانية بهذه العلاقة غير الشرعية . في المرة الاخيرة لم يتصور التابعى انه وبالرغم من رجولته انه سيجهش بالبكاء الحاد إثر احداث اللقاء الاخير .وقد حدث حينما انزوى تحت الكوبرى المؤدى للشاطىء الاخر من العشق رغم محاولاته عبثا في ان يتملك عواطفه انتابته نوبة من البكاء المكتوم تبعها صداع شديد كاد ان يلتهم راسه والغريب انه لم يكف نفسه عناء تجفيف دموعه وكانه يتلذذ بمذاقها كالاطفال تلت نوبة البكاء نوبة وجوم طويلة حملته على ان يسترجع شريط ذكرياته المؤلمة اللذيذة ( مع زينة ) ومع من سبقتها . وزينة كانت تختزن كل ضيقها وانفعالتها نتيجة لما يدور حولها ومؤخرا ادى ذلك لانفجارها في وجه ( التابعى نفسه ) وهنا بدا المنحنى البيانى لعلاقتهما في الانحدار بعد أخر مرة صبت فيها جام غضبها المختزن القديم الجديد عليه وقررت ان تقطع علاقتها به ولو لفترة مؤقتة - وكل هذه القرارات عادة تصدر منها هى - قررت ذلك حتى لا يتفاقم الامر فتخسره في النهاية . وايضا ليعيد كل منهما حساباته الخاصة مع نفسه في نطاق الدائرة التي تجمعهما بمن حولهما . والتابعى لم يلحق اى تغيير باسمه بعد النكسة وهو من جيلها وجرجاها وكان ذلك مدعاة للاشفاق عليه كمدخل غير صحيح لعلاقتهما . وكثيرا ما كون علاقات عاطفية وهو الذى كان يبادر بتصفيتها . إلا علاقته مع زينة التى اقتادته الى التبعية الابدية . بل انه كان لا يتورع عن ذكر حاجته لها رغم اهاناتها المتكررة له . وكان كل منهما عند الغضب لا يجد جملة عميقة تشفى غليلة بتوجيهها للاخر . اللهم إلا بعض الشتائم المسطحة المعنى مع الإستفزازات الصبيانية . وحينما كانت تصفو الأمور بينهما لا يجد احدهما عناء في انتقاء ارق واعمق الكلمات للاخر . وعن فترات القطيعة التى كانت تتخلل علاقتهما فانها فكانت تستمر لاشهر إن لم تكن اكثر من عام . وكانت - في هذه الحالة - تصل الخصومة لدرجة الكراهية العميقة التى إذا راها راء لظن انها القطيعة الابدية . ولكن لا تلبث ان تعود العلاقة لسيرتها الاولى بل لاقوى مما كانت عليه وبنفس العمق الذى كانا يكرهان به بل اكثر

اما التابعى وبرغم ماحدث مؤخرا وايضا بسبب الاهانات المتكررة التى اخذت تثقل عليه من جراء هذه العلاقة المبهمة للجميع . فإنه ما ان راى زينة في المرة الاخيرة القصيرة . حتى ابتسم لها فابتسمت واعرب عن افتقاده لها . مثلما هى ايضا تفتقده . وانه يرغب في ان تعود الأمور لنصابها

- كل ذلك رغم انه من البداية ورغم تبعيته العمياء لها - وبرغم المعنى القبيح الذى تنطوى عليه هذه العلاقة فإنها ابتسمت ابتسامة كافية بالاجابة واعربت عن ارتياحها وموافقتها بدون مناقشة لتعود المياه غير النظيفة إلى مجاريها . وعن اخبار التابعى الاخيرة - وعن ادق شئونه سواء في حالات القطيعة او الانسجام - وعن وجهة نظره التى كونها بشان زينة بعد سنين من علاقتهما فانها كانت تستقى كل ذلك من اناس شديدى الصلة به . وهم يشبهون الجواسيس إلى حد كبير . وبعد ان نما إلى علم التابعى هذه الطريقة ارجعها الى ان زينة غيورة . وبالرغم من ذلك فإن علاقتهما كان يشوبها فتور ما في بعض الاحيان مما ادى بكل منهما إلى ان يكون عدوا غير معلن بالنسبة للاخر وهذه كانت مشاعر جديدة من نوعها لا تفارق قلب كليهما حتى في حالة العناق وهما يتبادلان قبلات باردة ليس لها طعم ولا حرارة كالقبل التى تلى انقضاء النزوة .

## مع الشعر

# الجنيه العائم

• غيرُ مُجدٍ في في ملتي واعتقادي    نوحُ باك ولا ترنُّم شادِ •

***

وقبيح منح العلاوة عندى    ثم رفع الأسعار في الاعياد
صاح . هذى فلوسنا تملأ الجيـ    ـب ولكنها كذر الرماد
الجنيه العظيم يستعيل اليو    م . ولا يشترى وعاء المداد
شمتت فيه عملة العم سام    واذلته في ايادى العباد
عوموه وكان قبل وقورا    وعزيزا يشال تحت الوساد
كان في عصرنا يجيب شوالا    من دقيق ومقطفا من زبادى
وثمانين بيضة برطال    ولحوما تكفى عيال الاعادى
كان في الجيب والمحافظ حرزا    ثم اضحى شخشيخة في الايادى
ايها العائم الخفيف . تمهل    لا تتبع وزارة الاقتصاد
انت هزئت حين خاصمك الجزار    واصبحت من رموز الكساد
بل يشرى العيال زمارة العيد    ولبا من عند عم - نفادى ،
فاستقل ايها العبيط . وهرول    إن حجز القبور بالعداد

د . مصطفى رجب

## رحلوا هذا الأسبوع

● المستشار محمد جويفل سليمان رئيس محكمة امن الدولة العليا سابقا
تلغرافيا ال جويفل - تلراك - شرقية
● المستشار محمود مرسى رئيس محكمة الاستئناف الاسبق .
تلغرافيا : ٤ ميدان طهران بالدقى
● العميد محمد طلعت صلاح الدين الاستاذ بالكلية الفنية العسكرية
تلغرافيا ٣٦ ش الحسين المتفرع من ش يحيى الدين ابوالعز - الدقى
● الدكتور نجيب ميخائيل ابراهيم استاذ ورئيس قسم التاريخ بجامعة الاسكندرية سابقا .
تلغرافيا . ٢٣ ش مصطفى كامل سيدى جابر - الاسكندرية
● وليد ابوالفتوح طنطاوى نجل ابوالفتوح طنطاوى المحرر السياسى بالاذاعة
تلغرافيا ش الوحدة - المنيرة - امبابة
● محمود محمد حسين التاجر بالبدارى .
تلغرافيا . البدارى - اسيوط
● حرم المرحوم اللواء فرحات ابراهيم .
تلغرافيا . ٢١٤ ش رمسيس بالعباسية
● عفاف توفيق حرم سمير جمعة المحامى .
تلغرافيا . مدينة نصر عمارة ١٤ بميدان رابعة العدوية
● المستشار عبدالحميد محمد الشربينى نائب رئيس محكمة النقض الاسبق
تلغرافيا ٤٧ ش الفلكى بباب اللوق
● حرم اللواء مصطفى الجنيدى قائد المنطقة الشمالية سابقا
تلغرافيا ٢٠ ش شامبليون الازاريطة - الاسكندرية
● الحاج عبدالفتاح عجوة عميد عائلة عجوة بديبى ورشيد
تلغرافيا ديبى - ادفينا
● الحاجة حرم المرحوم محمود الهجان .
تلغرافيا . الهجان - العباسية
● عبدالحميد عبدالمجيد قمر عميد عائلة قمر بالقاهرة وبنها .
تلغرافيا ١٨ ش المساحة بالدقى
● حرم المرحوم على سليمان الرفاعى عميد عائلة الرفاعى بالمنوفية
تلغرافيا منشاة سلطان - منوفية
● اللواء عبدالحميد عطية نجل المرحوم احمد باشا عطية وزير الحربية الاسبق
تلغرافيا . ٣٠ ش المالة - مصر الجديدة
● حرم الدكتور امين صادق زاهر نائب وزير الزراعة السابق .
تلغرافيا ٤٤ ش احمد عرابى

## أفـراح الأسـبوع

● تم بحمد الله زفاف الانسة منال كمال خطاب الى شحاتة مصطفى الدقاق المحامى بدمنهور . تهانينا القلبية للعروسين

● تم عقد قران الانسة إحسان محروس مكاوى بمستشفى الشاطبى الجامعى بالاسكندرية على عبدالفتاح البحيرى مدير تفتيش مصلحة دمغ الموازين .

● تم عقد قران الانسة منى كريمة الاستاذ حلمى محمد حسن . على فاروق محمد احمد وكيل وزارة المالية

● تم زفاف المهندسة هالة سيد حسنى الى هشام احمد السيد وكيل اول نيابة الشئون المالية

● تم عقد قران الانسة ايمان على شمس الدين على الدكتور ناجى محمد شمس الدين

● تمت خطبة الانسة نهلة الطالبة بكلية التجارة كريمة الاستاذ الدكتور عفيفى سيف الى الدكتور راتب امين عمرو

● تم بحمد الله خطبة الانسة ليلى على الشريف الى مفيد السيد جوهر باخبار اليوم

● تم عقد قران الانسة احمد ابراهيم على محمد جودة على باعلانات الاهرام

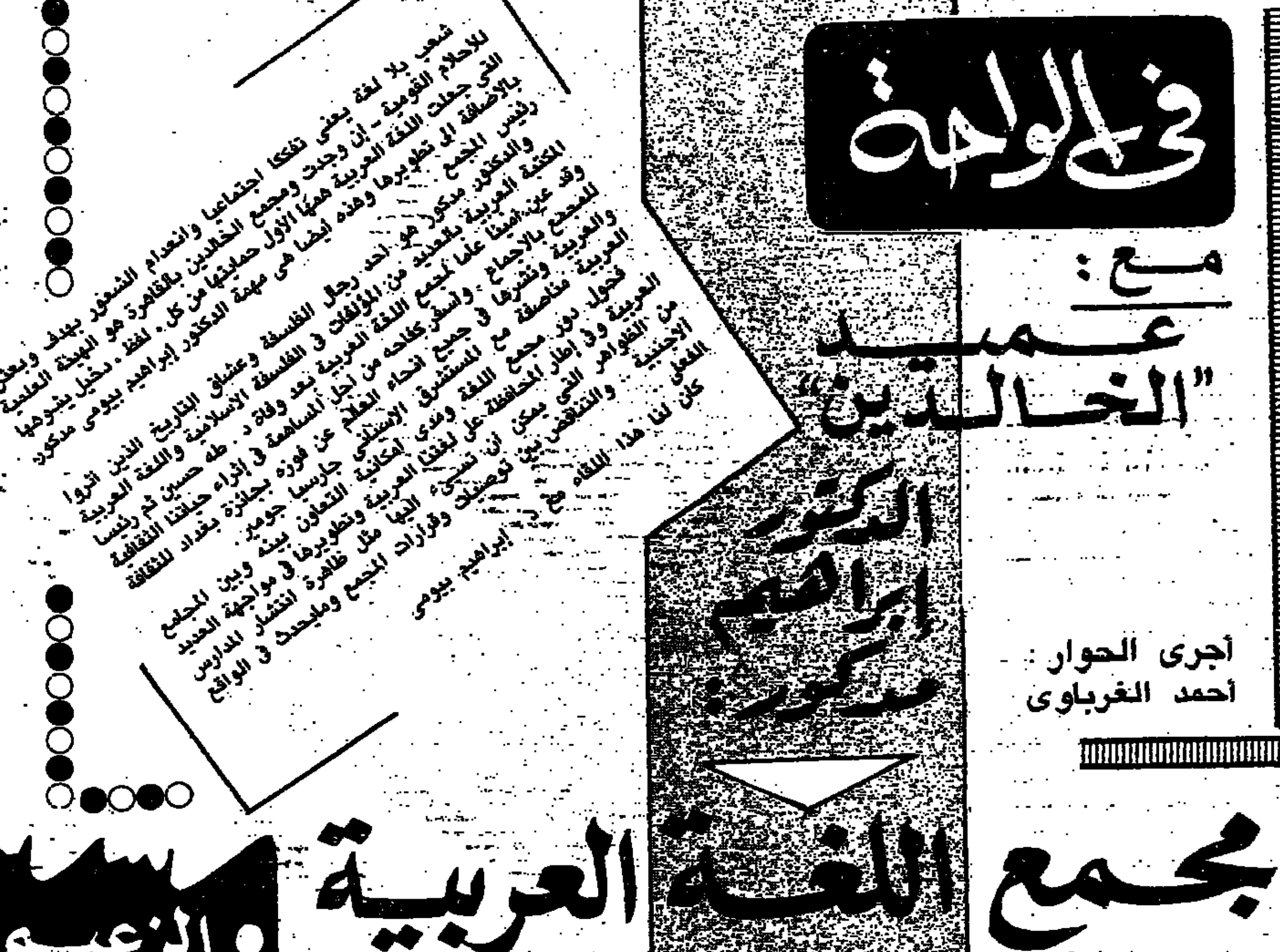
● تم عقد قران هناء سليم المدرسة بمعهد فتيات طنطا على المحاسب هشام الحو

● تم زفاف صفاء فؤاد برى بالبنك الاهلى الى حسن عبده مرعى

● تم عقد قران المهندسة سحر حسن ربيع على محمد هانى مرسى رياضيات

**مبروك**

● تم زفاف الانسة امل السيد محمد الى محمود لبيب لاشين الموظف بمطار القاهرة الدولى



# في الواحة

مع: عميد "الخالدين" الدكتور إبراهيم مدكور

أجرى الحوار: أحمد الغرباوى

شعب بلا لغة يعني تفككا اجتماعيا وانعدام الشعور بهدف وبعثرة للاحلام القومية - إن وجدت - ومجمع الخالدين بالقاهرة هو الهيئة العلمية التي جعلت اللغة العربية همها الأول حمايتها من كل لفظ دخيل يشوهها بالاضافة الى تطويرها وهذه ايضا هي مهمة الدكتور إبراهيم بيومي مدكور رئيس المجمع.

والدكتور مدكور هو احد رجال الفلسفة وعشاق التاريخ الذين اثروا المكتبة العربية بالعديد من المؤلفات في الفلسفة الإسلامية واللغة العربية وقد عين امينا عاما لمجمع اللغة العربية بعد وفاة د. طه حسين ثم رئيسا للمجمع بالاجماع. واسفر كفاحه من أجل المساهمة في إثراء حياتنا الثقافية والعربية ونشرها في جميع انحاء العالم عن فوزه بجائزة بغداد للثقافة العربية مناصفة مع المستشرق الإسباني جارسيا جومير.

فحول دور مجمع اللغة ومدى إمكانية التعاون بينه وبين المجامع العربية وفي إطار المحافظة على لغتنا العربية وتطويرها في مواجهة الجديد من الظواهر التي يمكن ان تسيء اليها مثل ظاهرة انتشار المدارس الأجنبية.. والتناقض بين توصيات وقرارات المجمع ومايحدث في الواقع الفعلي كان لنا هذا اللقاء مع د. إبراهيم بيومي

# مجمع اللغة العربية من ثمار ثورة ١٩١٩

## • الزعيم سعد زغلول ساهم فى ترسيخ اللغة عن طريق بلاغته الخطابية

■■ رفاعة الطهطاوى .. محمد عبده .. لطفى السيد .. اسماء وضعت اسس إنشاء مجمع اللغة العربية كيف كان ذلك ؟ وماهى اهم العقبات التى واجهت المجمع فى مرحلة إثبات كيانه كهيئة علمية - اللغة العربية همها الأول ؟

- الحقيقة ان فكرة مجمع اللغة العربية ترجع الى منتصف القرن الماضى . ولاشك ان رفاعة الطهطاوى فى خبرته فى فرنسا قد وجهته الى العناية باللغة والنهوض بها كى تتمشى مع روح العصر . فهو يعد من بناة النهضة المصرية الحاضرة . إنما الدفعة الناهضة والعملية فى هذه الفترة كانت على يد الإمام محمد عبده . فهو الذى قال .. إننا فى حاجة الى هيئة تقوم على امر اللغة شبيهة بالاكاديمية الفرنسية واضاف الى ذلك أمله فى تطوير لغتنا العربية الى لغة حديثة متطورة . ولذلك قام بإنشاء نواة « لمجمع » فى اخريات القرن الماضى اشترك معه فيها بعض الاشخاص . لكنها لم تعمر طويلا وعاد لطفى السيد الى الفكرة مرة اخرى فى اوائل هذا القرن . كانت له محاولة فى إنشاء مجمع « دار الكتب » الذى انشاه على اساس منطقى وواضح فراى ان يمثل العرب فى هذا المجمع . بالاضافة الى فقهاء اللغات السامية التى لا صلة لها بالعربية . وقد انشىء مجمع « دار الكتب » فى الوقت الذى كان فيه لطفى السيد مديرا لدار الكتب . ثم جاءت الحرب العالمية الأولى فوقفت فى طريقه .. وبعد انتهاء الحرب عاد مرة اخرى . ولكن على استحياء . وكانت صورة هذا المجمع فى بدايته تشبه الصورة التى انشئت عليها الاكاديمية الفرنسية . لان هذه الاكاديمية بدأت كهيئة اهلية على ايدى مختصين لغويين دون ان يكون للحكومة دخل فيها . ثم تحولت بعد ذلك الى هيئة حكومية . والذى حدث هو ان لطفى السيد يوم ان كان وزيرا للمعارف سنة ١٩٣٢ - ١٩٣٣ دفع العملية الى الامام وفى عام ١٩٣٤ صدر المرسوم الخاص بانشاء مجمع اللغة العربية . ويعنينى ان اشير الى ان فكرة إنشاء المجمع قامت على اساس خدمة اللغة كيفما يكون خادمها او وطنه او جنسيته .

ويكفى ان اقول ان المجمع فى صورته الأولى كان اشبه بمجمع دار الكتب . فكان مكونا من ٢٠ عضوا . ١٠ من المصريين و ١٠ من العرب المستشرقين .. واشهد ان هؤلاء المستشرقين اقاموا الصرح فى البداية على اسس علمى منهجى . واهم صور هذا الاساس هو العمل على تكوين اللجان المختصة التى تعالج مشاكل اللغة . وتكونت فعلا فى السنوات الخمس الأولى لجنة أدب ولجنة معجم وغيرهما من اللجان اللغوية . وصار العمل الى ان قامت الحرب العالمية الثانية فتعذر مجيء الأجانب الى مصر . الأمر الذى اقتضى تعديل تكوين المجمع وزيادة عدد اعضائه الى الثلاثين عضوا . وضم اليه اعضاء مصريون . وحدث تطورات بعد ذلك فرفع العدد الى ستين عضوا . اربعون من المصريين وعشرون من غير المصريين .

### إتهام باطل ..!

■■ رغم هذا التوضيح لبدايات إنشاء المجمع إلا ان احد رجال الفكر والثقافة اتهم على صفحات جريدة « الأهرام » الثورة الوطنية عام ١٩١٩ بانها وقفت عقبة فى طريق انشاء المجمع .. فما رايك ؟

- انا لا اتصور ذلك . وارجح ان هذا الاتهام جاء لاعتبارات سياسية قبل ان يكون له باعث ادبى او لغوى او علمى وهذه الاعتبارات السياسية تتلخص فى ان لطفى السيد كان متبنيا للفكرة فى نفس الوقت الذى كان فيه اقرب الى السياسيين المعارضين .

ولكننى لا اظن ان الوفد او الحركة الوطنية عام ١٩١٩ قصدت ان تغلق الباب فى وجه إنشاء مجمع اللغة العربية . وكل ما هناك انه كان هدفها الأول المشكلة السياسية ثم بعد ان تستقر الامور يمكن ان نرتب البيت على النحو الذى نريد . فلا اظن ان سعد زغلول او اصدقاء سعد زغلول كان من بينهم من يعارض فكرة المجمع . بل ان سعد زغلول يعد من واضعى اساس اللغة العربية المعاصرة الحاضرة . وله يد كبرى هو والحركة الوطنية عامة فى نهضة اللغة العربية المعاصرة . فقد قامت هذه الحركة على مخاطبة الشعب والتحدث اليه . وكم منا كان يستمتع بخطاب سعد زغلول . وغيره من الخطباء السياسيين الذين جاءوا بعده وتبعوه بمرحلة . وهنا احب ان اشير ايضا الى ان من بين من قاموا على امر وزارة المعارف المرحوم بهاء الدين بركات وهو ابن فتح الله بركات احد اعضاء الوفد وصاحب الصلات القريبة بالوفد . واذكر ذلك لان بهى الدين بركات هو اول من وضع مشكلة تعليم اللغة العربية موضع الدرس والبحث لكى ييسر قواعدها لدى الناشئين وقد كون لجنة فى ذاك التاريخ وضم اليها بعض المجمعيين . وهذه اللجنة اقترحت جملة قواعد اللغة العربية وهذه القواعد ظلت فى اضابير وزارة المعارف انذاك الى ان بلغت للمجمع سنة ١٩٤٠ او سنة ١٩٤١ . وترتب عليها ان موضوع تيسير النحو من الموضوعات التى استوقفت مجمع اللغة العربية عام ١٩٤٤ ليعالج تيسير « النحو » عاما كاملا . ووضع فى ذلك مقترحات عملية نافعة وبعث بها الى الوزارة ولكنها لم تمر فى طريقها على النحو المطلوب وقد شئت بذلك ان اسجل حقيقة وهى ان السياسة شىء . واللغة العربية شىء آخر . والثورة المصرية لم تكن فى خصومة ضد اللغة العربية او المجمع ونظلمها إذا رميناها بتهمة كهذه .

## نحن نتعاون .. مع المجامع العربية للنهوض باللغة

## ونحن لا نملك سلطات قهرية

### التعاون العربى للمجامع اللغوية

■■ مجمع دمشق .. بغداد .. عمان . الجزائر مجامع عربية كيف يتم التعاون بينها وبين مجمع الخالدين بالقاهرة ؟

- المجمع منذ نشاته بالقاهرة وهو مؤمن بصدق بان اللغة العربية ملك للجميع . ويرحب باى تعاون فى هذا الامر ولا ادل على ذلك كما قلت من انه كان يضم عددا غير قليل من المصريين والمستشرقين . وزيادة العدد فى سنة ١٩٤٠ من المصريين يعود الى ظروف الحرب العالمية ولكن بعد ذلك تمت زيادة عدد اعضاء المجمع الى « ٦٠ » عضوا منهم « ٢٠ » من غير المصريين . واشهد اننا على اتصال بزملائنا فى العالم العربى . بالاضافة الى ذلك فان للمغرب عضوين وللجزائر عضوين . ولتونس عضوين . وليبيا كانت تمثل فى المجمع بعضو ثم توفاه الله ويمثل السودان عضوان ولبنان لها عضوان لفلسطين عضوان للأردن عضوان وللعراق عضوان . وهؤلاء هم الاعضاء العاملون بالاضافة الى الاعضاء المراسلين فمجمع القاهرة يعنيه دائما ان يكون اللقاء باسم اللغة ومن أجل النهوض بها فى إطار الاتفاق والتعاون بيننا وبين المجامع العربية . ونحن فى القاهرة لا نقف فى طريق إنشاء اى مجمع فى اى بلد عربى فمجمع دمشق سبقه انشاء مجمع القاهرة بقليل ومجمع بغداد انشىء بعد مجمع القاهرة ومجمع عمان من المنشآت الحديثة . ومجمع الجزائر هو احدث مجمع فى المنطقة العربية . وقد اتجهنا فى مصر الى تكوين هيئة تسمى اتحاد المجامع ومقرها فى مجمع اللغة العربية بالقاهرة وبداخل هذا الاتحاد توجد المجامع العربية الاربعة الموجودة فى المنطقة ونحن نرحب بانضمام اى مجمع للاتحاد .

وقد عقد مجمع اللغة العربية المصرى عدة لقاءات فى البلاد العربية المختلفة فعقدنا لقاء فى الجزائر حول تعليم اللغة العربية . وفى المغرب حول تعريب التعليم الجامعى وفى دمشق حول المصطلح القانونى . وفى بغداد حول مصطلحات النفط وهكذا

### بين الهيئة العلمية والسلطة التنفيذية

■■ قرارات . توصيات . كلمات مستهلكة لماذا لايكون للمجمع سلطة جبرية يمكنها تنفيذ توصياته وقراراته ؟ وماهى الوسائل التى يمكنها ان تضع هذه التوصيات موضع التنفيذ ؟

- رحم الله احمد امين لقد كنت عضوا فى فترة وجوده عام ١٩٤٨ و ١٩٤٩ - وكان له اقتراح بخصوص انشاء مثل هذه السلطة التنفيذية ولكن المناقشات فى هذا الموضوع اسفرت عن انه من الخير لمجمع اللغة العربية ان يبقى هيئة علمية داخل نطاق الافتاء وابداء الراى وتصحيح الوضع واقتراح مايقترح وعلى المجمع ان يترك تنفيذ التوصيات والقرارات لمن هم مسئولون عن هذا التنفيذ . وذلك لانه إن دخل المجمع فى مشكلة التنفيذ وقعنا فى مشكلة تنازع الاختصاص والخلاف بين السلطات المختلفة وليس لدى المجمع او اى هيئة علمية وسائل تفرض بها قراراتها على الآخرين وقد كنت اؤيد هذا الراى انذاك لاننا كنا نريد ان تكون اللغة العربية مقبولة من الناس دون إرغامهم على ان يقبلوها وما علينا إلا ان نيسرها ونقدم فيها النماذج القصصية السهلة الى آخره . وهذا يغذيها ويسير بنا الى الطريق السليم فكم من قوانين صدرت ولم يؤخذ بها فى هذا الشأن

■■ واليوم مارايك بشأن هذه السلطة التنفيذية ؟

رغم ان احمد امين كان صديقى واستاذى إلا اننى لم اوافقه على هذا الراى كما وضحت سابقا

ورغم ذلك فاننى سعدت بان الاغلبية كانت مع رايه فى انه من الخير ان ندع ما لله لله وما لقيصر لقيصر ونحن مع العلم والذى يحدث عمليا الآن هو ان قراراتنا ترسل بها الى وزارات التربية والتعليم والثقافة والاعلام الى كل البلاد العربية ولا نتردد فى إرسالها الى الهيئات العلمية التى تطلبها ونحن نطبعها وننشرها ونوزعها على الناس ولنا عدة مطبوعات حول مقررات المجمع فى اصول اللغة والفاظها واساليبها

### المدارس الأجنبية بين التجارة والثقافة

■■ انتشرت المدارس الاجنبية بحيث غدت ظاهرة فالى اى مدى تؤثر على لغتنا العربية وقدرة ابنائنا الطلبة على تذوقها . ؟

- المسألة كلها تتلخص فى سؤال واحد وهو هل هذه المدارس الاجنبية تتصل بالتعليم العالى فى مراحلها المختلفة سواء كانت فى المرحلة الابتدائية او الاعدادية او الثانوية وهل تؤمن برسالتها فى تكوين الناشىء المصرى او لاتؤمن والمدرسة التى تؤمن بذلك سواء كانت فرنسية او انجليزية او المانية خرجت فى الماضى مصريين يجيدون اللغات الاجنبية او يحسنون لغتهم العربية ومن هؤلاء المصريين من كان له الاثر فى الترجمة عن الفرنسية او الانجليزية او الالمانية الى العربية والعكس ايضا . والذى حدث الآن هو ان بعض المدارس الاجنبية التى يقولون عنها اخشى ما اخشاه ان يكون العمل بها تجاريا اكثر من رسالة علمية او تربوية او ثقافية

واذكر اننى كنت ضد إغلاق المدارس الاجنبية التى كانت موجودة فى فترة ما ونادبت بان نبقى هذه المدارس وان نعززها ونساندها ولانها الطريقة الى ربطنا بالثقافات العالمية . وكان يعنينى ان يجيد المصرى لغته العربية بجانب لغة اجنبية اخرى وانا الآن من هنا داخل مجمع اللغة العربية نتابع ونباشر مدى تحقيق هذا الامر بحيث اطمئن على ان تعليم اللغة الوطنية فى هذه المدارس الاجنبية يتم على الوجه الاكمل ورغم ذلك فان هذه مشكلة تنفيذية لايملك مجمع اللغة العربية ان يبت فيها ولكن من حق وزير التعليم - وواجبه ايضا - ان يتابع ذلك وعليه ان يطمئن على اللغة العربية فى المدارس الخاصة بدرجة اطمئنانه على اللغة الاجنبية

---

## صور ممنوعة

انها مجموعة من الصور الصحفية النادرة التقطها مصورون صحفيون ولم تنشر لسبب او لآخر .. وتنشرها الوفد اسبوعيا

●● كل الخوف والرعب ظهر على وجه هذا المعارض الأسود فى روديسيا العنصرية عندما اطلق عليه رجل البوليس الأبيض هذا الكلب المتوحش .. ان الحرب العنصرية ايضا لها نفس رعب الاشكال الأخرى من الحرب ●●

---

## ملاحظة

لاحظت أن معظم السادة الوزراء ، عند توقيع اى اتفاقية مع سفراء او وزراء اجانب - يدعون هؤلاء للجلوس على يسار الوزير المصرى باستثناء المهندس ماهر اباظة ، وزير الكهرباء والطاقة - مما يشعر الوزير الضيف او السفير بالمهانة . والاصول ان يجلس الضيف الاجنبى على يمين الوزير المصرى .

صلاح الشاهد

---

## صغيرات

دى صغيرات نفسى اقولها
علشان دى عندى كباير
وان كنت حاسكت عليها
ابقى على مصر جاير

عزت الحريرى

ياقلبى .. يا كتاكت
ياما انت شايف وساكت
الكل شايف وعارف
بس اللسان برضه خايف
وانا مش حاخاف .. لا حاقول
ما انا عندى مليون دليل
عملاق بيرفع فى راسه
علشان يحط مداسه
بفلوسه فوق الرقاب

وفلوسه سم وعذاب
علشان دى اصلا فلوسنا
بذكاوه يجمعها منا
بدينا فايظ وهو ..
شايلها بره .. وجوه
يلعب .. وعين الحكومة
شايفه وعايشه فى نومه
ياقلبى يا .. يا كتاكت
يا ما انت مليان وساكت

---



# الفن الشعبى .. فى طريقه إلى الاندثار!

عاش الفن الشعبى معنا عبر مئات السنين . يحكى قصص البطولة والشرف والظلم الذى يتعرض له المصرى .. هذا الفن على وشك الاندثار هذه الأيام . فلم نعد نشاهد عازف الربابة . ولم نعد نسمع حكايات ابو زيد الهلالى .. والزناتى خليفة .. فهل آن الأوان ليدخل الفن الشعبى دائرة الحفاظ عليه وحمايته من الاندثار .. ام نتركه الى حال سبيله . لنتباكى عليه بعد سنوات قليلة من الآن .

● ●

وعازف الربابة هو عازف ومغن فى نفس الوقت . والربابة التى يستعملها من الآلات الخشبية ذات الوتر الواحد . ويعتمد عازف الربابة على الحكايات الشعبية . ونال عددا كبيرا من الشخصيات شهرة واسعة من وراء هذه الحكايات . فقد تتحدث الرواية عن فارس همام .. او عن شخصية تتسم بالشجاعة والاقدام .. او تتحدث عن الظلم والخيانة .. وهذه الشخصيات قد لاتكون لها صلة بالواقع الحى .. وإنما لشخصيات من الخيال .

والحكاية الشعبية تلتزم بالتخفى وتتستر وراء بطل . مستهل . من التاريخ . والراوى شخصية له القدرة على التعبير فى السرد والخيال والمحاكاة . فى اسلوب قصصى وغنائى جميل . يجذب المستمع ويشده اليه .. ويجعله يعيش فى جو الحدوتة او الرواية .. والحدوتة تقدم صورة اجتماعية . هدفها الاصلاح والتقويم والتوجيه فى مجال الحياة العامة ولهذا تحتوى الحدوتة على النقد والسخرية والعبرة والاقناع بحقيقة الواقع الذى نخشاه .

والفن الشعبى ينتشر فى المجتمع البدوى والمجتمع الريفى .. وسكان هذه المناطق لايتعلمون الموسيقى .. ولكنهم يؤدونها تلقائيا فى مناسباتهم وفى افراحهم واعيادهم .. ويتوارثونها عبر الاجيال .

والموسيقى الشعبية قطعة من وجداننا .. وهى خلاصة خبراتنا .. وهى التى نمت نموا طبيعيا بطيئا وامينا عبر العصور .. واشتركت فى تكوينها آلاف العقول .. وعدم وجود ملحن معروف للموسيقى الشعبية او شاعر معروف لها . جعلها تتعرض لتيار عميق من التعديل والحذف والاضافة .

هذا الفن الشعبى الاصيل يتعرض الآن لضربات قاتلة . قد تودى بحياة هذا الفن .. الذى يجب ان نعامله برفق .. ويجب علينا جمع الحكايات الشعبية . بالاساليب العلمية وتسجيلها وتدوينها ودراسة انماطها وتحليلها حتى تتجلى القيمة الفنية الكبرى لتراثنا الشعبى . لانه يدل على صدق الاحساس . والدعوة مفتوحة امام جميع الهيئات والمهتمين بهذا الفن لحمايته من الاندثار .. هذا الفن الذى عاش معنا مئات السنين .. وعبر عن امالنا واحلامنا

حمدى عبدالصادق

## اختفى عازف الربابة .. وظهر عازف الأورج !

# سهرات وبرامج تليفزيونية

## أفــــلام أجنــبيـــة

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

### حــيـاة ســـهلة

تعرض القناة الثانية ١٢.١٥ ظهر الأحد فيلم «حياة سهلة» بطولة جين ارثر وراى ميلاند. يدور الفيلم حول هواية لزوجة «بول» في امتلاك المعاطف الفراء ويقوم شجار بين الزوجين فيلقي بول باحد المعاطف من الشرفة ويقع على الفتاة «ماري» وهي اسفل المنزل. فتذهب لترده الى صاحبه ولكن بول يعطيه لها هدية ويحاول ان يقيم معها صداقة. ويراه صاحب الفندق معها فيكرمها ويحسن معاملتها في فندقه. ويتعرف ابن بول على ماري ويحبها وتبادله الشعور إلا ان والدته تبلغ عنها البوليس لأخذها المعطف ولكن بول ينقذ الموقف.

### الزمرد الأخضر

تعرض القناة الثانية ٣.١٥ عصرا فيلم «الزمرد الأخضر» بطولة جريس كيلي وستوارت جرينجار واخراج اندرو مارتن

يدور الفيلم حول ريان الذي يرحل عبر الحدود المكسيكية بحثا عن الزمرد إلا انه يقابل في طريقه رجال العصابات الذين يقتلون عددا من رجاله ويحسبونه ويسلبون ممتلكاتهم. ويتعهده الاب ريبز بعنايته وتمرضه الفتاة كاترين التي تدير مزرعة ورثتها عن والدها. وينضم دونالد اخو كاترين الى ريان وصديقه للبحث عن الزمرد في منطقة المناجم ويتعرضون لمشاكل عديدة يموت خلالها دونالد بعد ان يكتشف مكان وجود الزمرد

### المرأة التي تنكمش

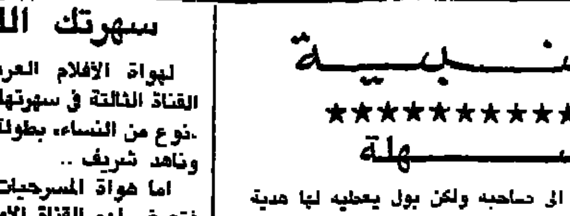
تعرض القناة الثانية في سهرة الاثنين فيلم «المرأة التي تنكمش» بطولة ليلى توملين وتشارلز جرودن واخراج جويل شوميكر. الفيلم انتاج عام ١٩٨١ ويدور حول بات التي تعيش حياة طبيعية مع زوجها واولادها إلا انها تلاحظ ان جسمها بدأ ينكمش يوما بعد يوم. وتذهب الى الاطباء فلا يعرفون السبب ويرجح احدهم انه ربما يكون بسبب الكيماويات الموجودة في ادوات الماكياج ولكن يظل حجمها في الانكماش حتى تكاد تتلاشى ويقوم بعض العلماء بخطفها وحبسها في معمل القرود لعمل تجارب معملية عليها وبمساعدة شمبانزي تستطيع الهرب من الأسر. وتتوالى الاحداث.

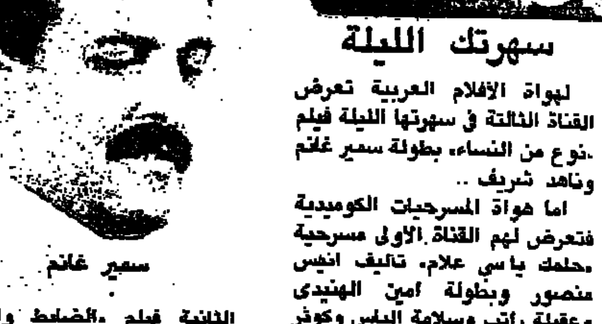
### سهرتك الليلة

لهواة الأفلام العربية تعرض القناة الثالثة في سهرتها الليلة فيلم «نوع من النساء» بطولة سمير غانم وناهد شريف..

اما هواة المسرحيات الكوميدية فتعرض لهم القناة الاولى مسرحية «حلمك ياسي علام» تأليف انيس منصور وبطولة امين الهنيدي وعقيلة راتب وسلامة الياس وكوثر العسل واخراج السيد بدير.

ولهواة الأفلام الاجنبية يعرض برنامج اوسكار في سهرة القناة الثانية فيلم «الضابط والقاصر» بطولة جنجر روجرز وراى ميلاند واخراج بيلي وايلدر.. الفيلم من النوع الكوميدي.





سمير غانم

## أفــلام عــربيــة

### الجــريــح

تعرض القناة الاولى في سهرة الغد فيلم (الجريح) بطولة محمد صبحي وليلى علوى وفريد شوقي وصفية العمرى واخراج مدحت السباعي.

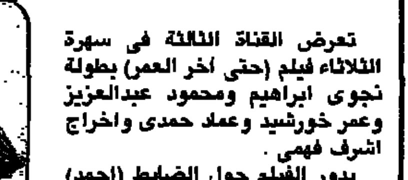
يدور الفيلم حول الشاب (عصام) الذي يعود من سويسرا بعد فترة علاج طويلة قضاها بها.. ويفاجأ بموت والديه وضياع املاكهما التي استولى عليها (لطفي الزناتي) بالتزوير ويحاول عصام استرجاع املاكه بالطرق السلمية ولكنه يفشل فيرفع الامر للقضاء الذي يحكم لصالحه ورغم ذلك يوافق على بقاء اسرة (لطفي) بالفيلا الا ان (نجوى) ابنة لطفي تعتبر ذلك اهانة لها وتحاول قتل عصام وتفشل محاولتها الا انه يقع في حبها

محمد صبحي وليلى علوى في لقطة من فيلم الجريح

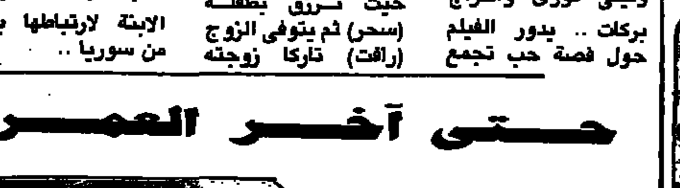
### وادى الذكريــات

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

تعرض القناة الاولى في سهرة الاحد فيلم (وادى الذكريات) بطولة شادية ومحمود قابيل وحياة قنديل وليلى فوزى واخراج بركات.. يدور الفيلم حول قصة حب تجمع بين شاب ثرى ومطربة تعمل باحدى الصالات وعندما يفكر في الزواج منها يحرمه والده من الميراث.. فيسافر مع زوجته للاقامة بسوريا حيث ترزق بطفلة (سحر) ثم يتوفى الزوج (رأفت) تاركا زوجته وابنته في الغربة وحدهما.. فترسل الام (سعاد) ابنتها الى مصر لتعيش مع عمتها التي تريد ان تزوجها من شاب ثرى.. فترفض الابنة لارتباطها باخر من سوريا..







### القطـــــــار

تعرض القناة الثانية في سهرة الثلاثاء فيلم «القطار» بطولة بيرت لانكستر وجان مورو وبول سكوفيلد. تدور احداث الفيلم عام ١٩٤٤ في باريس ابان الاحتلال الالماني لها حيث يتم شحن التحف واللوحات الفنية لكبار الفنانين في احد القطارات لتكون بعيدة عن قنابل الاحتلال النازي.. ويستولى الالمان على القطار ويسيرونه الى المانيا. وتعتبر الآنسة فيلار امينة المتحف ان هذه الصور ملك لفرنسا وتراثها وتحاول ان تضحي من اجلها بتفجير القطار قبل ان يصل الى المانيا.. وينهزم الالمان ويبذل عمال المحولات وسائق القطار جهودا كبيرة في الحيلولة دون وصول القطار الى المانيا.

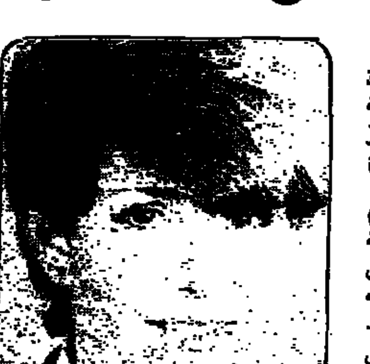


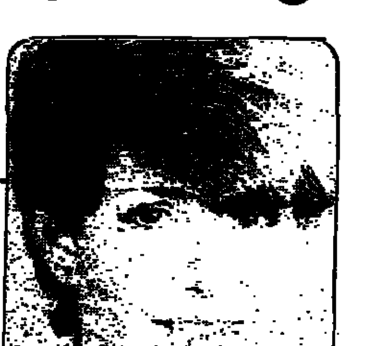
بول سكوفيلد وسوزان فلون في القطار

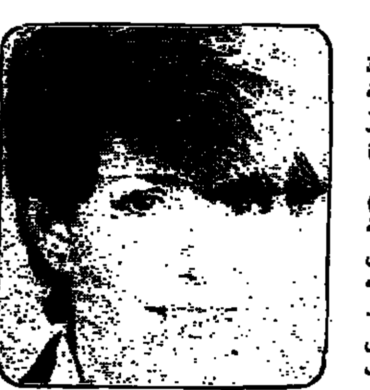
### حـــتى آخـــر العمـــر

تعرض القناة الثالثة في سهرة الثلاثاء فيلم (حتى اخر العمر) بطولة نجوى ابراهيم ومحمود عبدالعزيز وعمر خورشيد وعماد حمدى واخراج اشرف فهمي.

يدور الفيلم حول الضابط (احمد) الذي يصاب بالشلل اثناء تأدية واجبه الوطني وتنتابه حالة من اليأس وتزداد غيرته على زوجته (منى) ويعتقد انها على علاقة باخر. ورغم المحاولات التي تبذلها منى لاعادة الثقة الى نفسه الا انها تفشل حتى تثبت له الظروف مدى اخلاص زوجته له.. وحتى اخر العمر..







نجوى ابراهيم

### أبنـــاء الصـــمت

تعرض القناة الاولى في سهرة الثلاثاء فيلم (ابناء الصمت) بطولة محمود مرسي ونور الشريف ومديحة كامل وحمدى احمد واخراج محمد راضي.

يدور الفيلم حول الفترة التي تلت نكسة ١٩٦٧ والسهرات التي تعيشها القاهرة في اللهو والسهر بينما يستعرض تحفز شباب مصر وجنودها على الجبهة للقتال.. وتحاول الصحفية نبيلة عمل تحقيق صحفي عما يدور على جبهة القتال من فداء للجنود الا ان رئيس التحرير يرفض ذلك التحقيق وتصر هي على استكماله ثم تحدث مفاجأة العبور..

### منـــوعــــات ليـــالى.. اكتـــوبر

يقدم برنامج ليالي في سهرة السبت على القناة الثالثة حلقة من احتفالات اكتوبر وعن العيد الثالث للقناة.. تتضمن السهرة اغنيات تذاع لأول مرة بالتليفزيون منها «بنت مصر الجديدة» للبلبة و«اصحاب» لمنى عبدالغنى و«بدوى» لمغرد حجاب واغنيات لحنان والصوت الجديد مجدى جلال وفرقة هاني الازهرى والمطربة فاطمة - البرنامج تقديم سحر جبريل وسمية مصطفى واعداد زياد غليد واخراج سميحة نصحي.

### مصطفى عبده.. ونجوم على العرش

تعرض القناة الثالثة في سهرة الغد حلقة من برنامج «نجوم على العرش» تستضيف فيها كابتن الأهلي السابق مصطفى عبده الذي يتحدث عن بدايته الكروية والمباريات التي لعبها مع الأهلي والمنتخب وما هي المباريات الحساسة في حياته والمواقف الانسانية التي تعرض لها قبل المباريات وكان لها تأثير على لعبه.. وما اعنف نقد وجه له وكيف يواجه النقد.. ويستضيف البرنامج ليتحدث عنه طه اسماعيل وصلاح حسني وعبده صالح الوحش ومحمود الخطيب مع عرض لأهداف احرزها مصطفى عبده.. البرنامج تقديم نهلة عبدالعزيز.

### فن الباليه

تقدم منى جبر ٩.٢٠ مساء الغد حلقة من برنامج «فن الباليه» مع فرقة الباليه المصرية.. وتقدم باليه «دون كيشوت» بطولة سونيا سركيس وعبدالمنعم كامل. وباليه بوليرو بطولة ارمينيا كامل. البرنامج اخراج فيكتور ميخائيل..

### تشاهد اليوم

القناة الثانية

القناة الثالثة

## قمم مصرية مع كمال الملاخ

الكاتب الصحفي وعالم الآثار كمال الملاخ هو ضيف برنامج «قمم مصرية» الذي تقدمه القناة الثالثة في سهرة الاربعاء القادم حيث يتحدث عن مراكب الشمس التي اكتشفها وعشقه للآثار وللفن الرفيع.. ويستضيف البرنامج حسن علي ليتحدث عن كمال الملاخ الانسان.. والفنانة منى عبدالغنى. ويقدم البرنامج مشاهد من فيلم «قاهر الظلام» عن قصة حياة د. طه حسين والذي كتب كمال الملاخ سيناريو الفيلم.

البرنامج تقديم نيفين الجندى وكامل عبدالفتاح واخراج نيفين الجندى.

## الرياضـــــة

★ تنقل القناة الاولى ٣.٠٠ عصر الغد على الهواء مباراة كرة القدم بين فريقي الزمالك والاسماعيلي بمناسبة تكريم اللاعب الدولى محمد صلاح الدين.

★ يبدأ برنامج «الكرة في اسبوع» الذي تقدمه القناة الثانية ٧.٢٠ مساء كل يوم اثنين في العودة من الاسبوع القادم.. البرنامج يستعرض بالتحليل والتقييم مباريات الدورى العام ومباريات الفريق القومي والأهلي في البطولات الدولية والافريقية. البرنامج تقديم فايز الزمر واخراج وفاء خورشيد.

★ وتنقل كاميرات القناة الثالثة من ٥.٣٠ مساء الجمعة والسبت على الهواء احداث بطولة العالم الثالث للسباحة التوقيعية من اكاديمية الشرطة والتي يشترك فيها ١٠ دول.. تقديم فايز الزمر ومهرة راشد وتعليق امل احمد واخراج فؤاد سيد احمد وصبرى شاهين ومحمد عبدالعزيز.

## مغامرات كركور

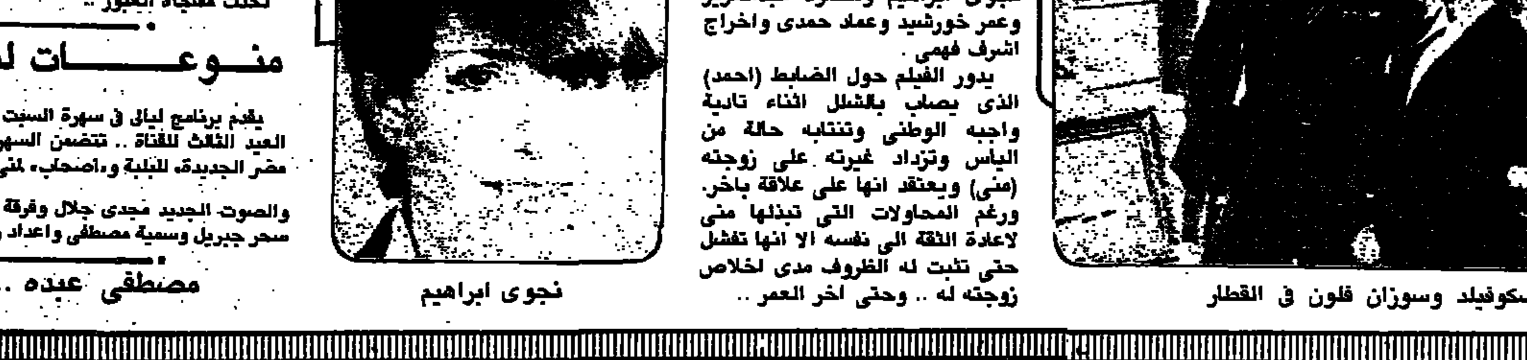
### كركور في الطب (١٧)

قصة وسيناريو ورسوم
عبد الفتاح ناجى

### ملخص ما نشر

كان التيس يشخر اثناء النوم وكان هذا الداء يسبب إزعاجا لزوجته العنزة فقررت ان تذهب به الى الكر الصغير كركور من اجل العلاج.

ولقد قام كركور ببتر الذنب ولكن الشخير لم ينقطع. فقطع الراس فتوقف الشخير نهائيا. ثم اخذ يلف حولها الأربطة وسلمه الى زوجته العنزة. وكم كانت فرحة العنزة كبيرة عندما تأكدت ان زوجها لم يعد يشخر. وهي لاتدرى انه بلا راس. روجت الثعلبة لهذه العملية الخائبة ترويجا هائلا مؤكدة للأهالي ان الكر الصغير كركور استطاع بعبقريته القضاء على داء العصر وكانت نتيجة هذه الدعاية المغرضة ان تنافست المستشفيات الكبرى في التعاقد معه ونجحت مستشفى البندر الكبير في الحصول على موافقته بعد ان اقسم ان يحترم المهنة ويخلص لها وان يحافظ على الاسرار.






















البقية في الأسبوع القادم

نشرت « الوفد » يوم « الخميس » الماضي ، الجزء الاول من المقال الذى ارسله الفنان القدير جلال الشرقاوى الى جريدة « الجمهورية » ردا على مقال نشره حمدى غيث في « الجمهورية » .

وامتنعت الصحيفة الحكومية عن نشر مقال جلال الشرقاوى ، تنفيذا للتعليمات العليا الصادرة اليها ، والتى تقضى بعدم نشر مقالات تنتقد تصرفات سعد الدين وهبة وحمدى غيث ، او المقالات التى تكشف عن مساوىء وعيوب قانون النقابات الفنية ، وتنشر « الوفد » اليوم الجزء الثانى والاخير من مقال جلال الشرقاوى











جلال الشرقاوى — سعد الدين وهبة — حمدى غيث — على بدرخان

# أيها القيصر الجديد.. إن لم تستح فقل ماشئت.. !؟

لم تكن غضبة أهل الفن ، من اجل قانون النقابات الفنية فقط ، ولكنها كانت من اجل الطريقة التى قرر بها مجلس الشعب هذا القانون ايضا . لقد تم عرضه يوم ٤ « يوليو » .. وتمت مناقشته بلجنة القوى العاملة ومكتب لجنة الثقافة او هكذا ادعوا « يومى ٥ ، ٦ « يوليو » ثم يعرض على المجلس يوم ٧ . ويتم التصديق عليه يوم ٨ « يوليو » !. هذه السرعة او هذا الصرع لتمرير القانون في هذا الوقت القياسى ، وهذا التكتم والسرية والظلام ، الذى احيط به تؤكد لن يدا متامرة خبيثة كانت وراء هذا القانون الفضيحة والادهى من ذلك ان يثبت في مضبطة مجلس الشعب ، ان اللجنتين ناقشتا الامر بحضور حسين مهران وكيل اول وزارة الثقافة مندوبا عن الحكومة .. ثم يثبت عن يقين ان حسين مهران لم يكن موجودا ، ولايعلم شيئا ! . وهكذا وصل التامر الى حد التزوير والتزييف ، وفى مضبطة مجلس الشعب او السلطة التشريعية في مصر . والغريب ان بعضا من زملائنا سالوا بعض اعضاء مجلس الشعب الذين وافقوا على هذا القانون قائلين : كيف يمكن ان توافقوا على هذا القانون الذى تحمل كثيرا من مرارة ردة حقيقية عن الديمقراطية . وتكون الاجابة المؤهلة « ولكننا لم نقراه » . والدهشة تعلو الوجوه « لم نقراه !؟ » . وتكون الاجابة الاكثر غرابة ولماذا نقراه . أليس سعد وهبة هو الذى عرضه علينا ؟ لقد أعلن المحرر البرلمانى لمجلة « اكتوبر » في مؤتمر لجنة الحريات بنقابة الصحفيين ، والذى عقد يوم ٢٤ « يوليو » الماضى وامام مائة من الصحفيين على الاقل ، ومئات من اعضاء النقابات الفنية الثلاث ، ان سعد وهبة كان يحاول ان يستقطبه ليكتب في مجلته تاييدا للقانون . وأليست ابنة حمدى غيث الموظفة بلجنة الخطة بمجلس الشعب هى التى كانت تدور بمشروع القانون على الاعضاء ليوقعوه ، وأعلن المحرر البرلمانى لجريدة « مايو » الناطقة بلسان الحزب الوطنى ، في نفس المؤتمر السابق ، ان السيد العضو رئيس لجنة القوى العاملة قد شاهدها ، تدور على الاعضاء لجمع توقيعاتهم على مشروع القانون المشبوه المرفوض ، وانه طلب طردها من قاعة المجلس . وأليس سعد وهبة وحمدى غيث هما المعيران عنكم ، وانكم جميعا حما يدعيان في جيبهما الصغير .. فلماذا نقراه !؟

وجوهر هذا القانون المشبوه يكمن في نقطتين اساسيتين

● اولاهما : عدلت المادة رقم ٣٣ لتلغى شرط المدد الزمنية لمنصب النقيب ، والتى كانت محددة بمدتين متتاليتين ، وخسر بموجبها حمدى غيث قضيته امام مجلس الدولة .

وقد قيل .. ان الغاء القيد على ترشيح النقيب لاكثر من دورتين ، يعنى مزيدا من الديمقراطية ومن حق الجمعيات العمومية ان تسقط هذا أو ذاك .. فهى التى تنتخب ولها وحدها حق الاختيار . ولايخفى على احد مافى هذا القول من بطلان . فوجود انسان ما على كرسى واحد لمدة ثمانى سنوات متصلة ، يخلق مركزا قويا ، وهذا ما اطلق عليه « ديكتاتورية الكرسى » . بالاضافة لما في ذلك من خروج على الاعراف الدستورية ، وطبيعة الديمقراطية ، التى تحتم إرادة التغيير والتجديد .. وتعتبر عدم التغيير نوعا من ديكتاتورية القيادة التى تفسد روح النقابات نفسها .. كما يحجب ذلك فرصة ظهور قيادات جديدة عندها من الجديد ماتعطيه للمصالح العام ، وخدمة المجموعات بجهد نشيط لم تفسده السنوات الطويلة ، او تستنفذه . حتى لم يعد لديها من جديد سوى حب البقاء ، والاصرار على البقاء حتى ولو بالطرق الملتوية وغير المشروعة ، واستغلال الامكانيات المادية للنقابات ( الاعانات والمعاشات ومصاريف العلاج ) في خلق مراكز قوى مؤيدة لبقائها حرصا على مكاسبها من بقاء هذه القيادات القديمة .

● وثانيتهما مايتعلق بالمواد الخاصة برئيس الاتحاد ، لانها جاءت بما لم يجيء به قانون او دستور في العالم من قبل ، كانتخابات رئيس اتحاد النقابات قبل شهرين من نهاية دورة مجالس النقابات ، وانتخاب مجالس جديدة تجيء لتجد المجالس السابقة قد فرضت عليهم رئيسا للاتحاد ، دون أن يكون لها رأى او كلمة في ذلك .. والصحيح هو العكس ، وحتى لايكون رئيس الاتحاد استمرارا لمجالس سابقة او بفرض مجالس جديدة تتوافق ارادتهما واهدافهما . لان التعديلات المشبوهة قد اعطته حق تشكيل لجنة الفحص والطعون ، وكذلك حق تشكيل لجان الاشراف على الانتخابات . وقد اعلن حمدى غيث في اجتماع للفنانين الرافضين في نقابة المحامين مع لجنة الحريات ، رفضه للمواد الخاصة برئيس الاتحاد .. وتمسكه بالمادة الخاصة بحق النقيب في الترشيح لدورات اخرى : وقال حمدى غيث بالحرف : « لاتضعونى في سلة واحدة مع سعد وهبة » !! وكان سعد وهبة ، قد اعلن رفضه للمادة الخاصة بحق ترشيح النقيب دون قيد وتمسكه بالمواد الخاصة برئيس الاتحاد . يتساءل حمدى غيث ، إن لم تكن وقفتنا الغاضبة ضد الحكومة ، وضد حق مجلس الشعب .. فهى ضد من ؟ وهو بذلك مازال يمارس اسلوب استعداء الحكومة ومجلس الشعب ضد جموع الفنانين . استمرارا في سياسة التضليل والوقيعة والدس !. وهذا اسلوب نشهد له بالتفوق .

والسؤال .. هل اقترحت اى جمعية عمومية في نقابات الفنانين ماجاء به القانون التفصيل .. ام تم من وراء ظهرها .. وظهر مجالس ادارتها .. وظهر مجلس ادارة اتحادها ايضا ؟!

من إذن الذى يخلق القانون . ويتحايل على مجلس الشعب . ويحاول أن يسلب الحقوق المشروعة للجمعيات العمومية ؟؟

ووصل الامر بحمدى غيث الى الاعتقاد ان نقابة الممثلين ، قد اصبحت بيته وحده !! فقد اعلن انه لن يسمح باجتماع لنا في نقابتنا إلا بموافقته ، ولن يسمح بان يشارك في هذا الاجتماع زملاء لنا من نقابتى السينمائيين والموسيقيين .. وأمام ضغط الراى العام للفنانين . وافق مرغما بشرط ان تكون رئاسة الاجتماع له .. لانه يعقد في نقابته ، وكان نقابة المهن التمثيلية قد اصبحت ملكا خاصا من املاكه ، واصبح الممثلون من رعايا القيصر الجديد في عهد لم يعد فيه مكان للقياصرة ، ولا للديكتاتوريات . وكنا قد قررنا رفض الحوار مع من خانوا الامانة ، وتسللوا الينا بالقانون المشبوه المرفوض . ودخلنا النقابة لنجده قد تربع على المائدة الرئيسية ، ومد ذراعيه حتى لايجلس احد الى جواره !. وقام الزميل محمد جبريل ، وجلس الى جواره فابعده حمدى غيث بكتفه قائلا « انا بس اللى اقعد هنا .. لانى النقيب » ! ورد جبريل « سابقا » وهاج حمدى غيث ، واعلن انه ينهى الاجتماع الى ان يختفى اسلوب .. « السوقه » .. ويتعلم زملاؤه .. « الادب » .. هذه كانت بداية جلسته معنا ، ولكنه اضطر امام رفض الجموع ان ينسحب ليدفع بعض اعوانه من ممثلات الادوار الثانوية قائلا لهن « صوتوا .. صوتوا .. امال انا جايبكم ليه » !!

واردنا ان نبدا اجتماعنا بترديد النشيد الوطنى ، فعاد حمدى غيث الى القاعة قائلا « .. وإيه يعنى .. اغنى معاكم » .. وبدا يغنى معنا ، ولكن بسخرية مما جعل الزميل جلال توفيق يضع يده على فمه ليمنعه من الاستمرار في السخرية ، فانهال عليه بالعبارات التى تقع تحت طائلة القانون . وفجاة ظهر الفنان القدير عبدالله غيث تسبقه عبارات بذيئة يوزعها على زملائه وهجم على الزميل على بدرخان يريد الاعتداء عليه !. ولم يكن اقل من شقيقه في اختيار الالفاظ والتى وصلت ايضا الى مايقع تحت طائلة القانون .

هكذا ارادوا ان يكون الحوار بيننا .. وانا كنا قد قررنا رفض الحوار معهم ، فقد قررنا ايضا ان ترفض الاستفزاز ، وإلا نجر الى مصيدة بضبط النفس .. وكان ان اضطر حمدى غيث الى الانسحاب ومعه على وجه الدقة اثنا عشر عضوا من ممثلى الادوار الثانوية . ومع ذلك لايخجل حمدى غيث من ان يتباكى ، ويشكو زملاءه مدعيا افكا وبهتانا انهم اعتدوا عليه بالسب والضرب . هذه هى الحقيقة كاملة التى يريد حمدى غيث كعادته إخفاء معالمها تحقيقا لاغراضه الخاصة ( وتحت يدنا تسجيل صوتى كامل لما دار في هذا الاجتماع ) .

وبعد .. لا اجد ما اضيفه سوى أن اقول له : ايها القيصر الجديد .. إن لم تستح فقل ماشئت .. ولكنك قطعا لن تفعل ماتشاء .

**جلال الشرقاوى**

### « النيل » في خبر كان !!

● لم تتحرك اجهزة التليفزيون لتصوير مسلسل « النيل » ، وكانت لجنة الدراما العليا بالتليفزيون ، قد وافقت على فكرة العمل التاريخى الكبير الذى تقدمت به الكاتبة الاسلامية امينة الصاوى باسم « النيل » لتصويره في مسلسل تليفزيونى . وتم اعداد العمل ، في شكله النهائى ، وتحمست لجهزة الدولة المعنية لانتاجه ، وطلبت توفير كافة الامكانات التى يتطلبها . ولم يتحرك التليفزيون ، ولم يعط اشارة البدء حتى هذه اللحظة !!

كل الفنون

## القرار في « ماسبيرو » لأصحاب المال والسلطان !!

## السادة الرجال في الوادى الجديد بمناسبة الاحتفال بالعيد القومى

بدا امس في ادارة السينما بالثقافة الجماهيرية ، التى يراسها على ابو شادى ، اسبوع سينمائى لافلام الفنانة معالى زايد بمحافظة الوادى الجديد ، ويقام بمناسبة احتفالات المحافظة بعيدها القومى . وستعرض خلاله افلام : « السادة الرجال » . « وللحب قصة اخيرة » . و « السكاكينى » . و « دنيا الله » . و « الشقة من حق الزوجة » . وشاهد إثبات » و « انت اللى قتلت الحنش » . ويعقب العرض ندوات يديرها مجموعة من نقاد السينما .

معالى زايد

## نادية لطفى تتجه للانتاج بعد « منزل العائلة المسمومة »

قررت الفنانة نادية لطفى بعد عودتها الى السينما بفيلم « منزل العائلة المسمومة » ، خوض اول تجربة في انتاج الافلام الروائية الطويلة ، وكانت نادية لطفى قد انتجت بعض الافلام السينمائية التسجيلية الوثائقية ، واخرها فيلم « دير سانت كاترين » وتقوم حاليا مع الكاتبة كوثر هيكل ، بالانتهاء من اللمسات الاخيرة لسيناريو الفيلم الذى تنتجه ، ورشحت لاخراجه صلاح ابو سيف .

نادية لطفى

### امسك حرامى رابع مرة !

اختفى منذ يومين ، الميكروفون الرابع من استديو ( ١١ ) التابع للبرنامج الاوروبى في الاذاعة ، بالرغم من اجراءات الامن المشددة بالاستديو وحرص السارق هذه المرة على سرقة « حامل الميكروفون » ايضا يقدر قيمة « المايك » الواحد بنحو ( ٣٠٠ ) جنيه . وكانت كل الفنون قد اشارت في العدد السابق الى اختفاء ثلاثة ميكروفونات خلال اسبوع واحد ، من استديو ( ١١ ) .. ومازال البحث جاريا لضبط الجناة .

## بين السطور

ماذا يريدون بمصر، دعاة الهزيمة والمعتقلات والحراسات والاشتراكية ايضا" لقد قاست مصر، من سنوات حكمهم المجللة بالسواد، عندما حولوها الى سجن كبير وكمموا الافواه، وحشروا المعتقلات بالرجال، وراحوا ينهبون ويسرقون، واستباحوا كل شيء، حتى الاعراض وامتهنوا كرامة الرجال، واجبروهم على ارتداء ملابس النسوة، وربطهم بالحبال، واحضار السوقة للبصق على وجوههم، كما حدث في كمشيش ان الماسى عديدة، والذكريات المؤلمة فظيعة وانتهى حكم الى غير رجعة وللاسف الشديد، مازال بعضهم يتوهم في نفسه، انه احق بالحكم، وانه الوريث الشرعى للمرحوم القابع في قبره ومازال بعضهم يتوهم، انه استاذ في السياسة وتولى مقاليد الامور ويسخر من فتح النوافذ، وعودة الاحزاب السياسية، وصدور صحف معارضة انهم يعتبرون مثل هذه الاجراءات، ردة عن الديكتاتورية، التى يتغنون بامجادها وانجازاتها لقد تناسوا ان خزائن مصر خاوية، بفضل ايام حكمهم السعيد" ولم يعد في قدرة موارد الدولة، ظهور طفل معجزة آخر، او حتى اشباه اطفال معجزة" وتجاهلوا انهم قتلوا الانتماء في الانسان المصرى، واجبروه على الهجرة خارج الوطن واصبحت مصر لاول مرة، خلال عهدهم السعيد، لها جاليات في جميع دول العالم، بعد ان كانت مصر قبل استيلائهم على الحكم، تفتح ذراعيها لابناء جميع دول العالم الذين يبحثون عن عمل فوق ارضها واختفت الجاليات الاجنبية من مصر، وظهرت الجاليات المصرية في دول العالم الثالث" فماذا يريدون بمصر بعد هذه الماسى والنكبات، التى حلت على ايديهم" ان اذنابهم واذيالهم واولادهم، يعبثون ويتسللون الى بعض المواقع الهامة ويحوطون اصحاب القرار، ويمدونهم بخبراتهم وارائهم" لقد حان الوقت، لوضع هؤلاء في حجمهم الحقيقى، حتى لو اقتضى الامر السماح لهم باقامة حزب سياسى، ليعلم الجميع قدرهم وحجمهم، وانهم يتمتعون بالصوت العالى لاستيلائهم على المواقع المؤثرة وابهامة" ان الامة ترفض، السجن الطويل، بعد ان ذاقت شيئا من الحرية وترفض الحزب الواحد، بعد ان استمتعت بنظام تعدد الاحزاب ولن تعود عجلة الزمن، الى عهد الحاكم الاوحد وكفى ماوصلنا اليه" ان هؤلاء الذين يجهلون ابسط قواعد الديمقراطية، لا يتعاملون بالحوار، لانهم اقزام" انهم يعرفون وسيلة وحيدة في التعامل، ويلجاون اليها لإسكات خصومهم ويدون العمل تحت الارض، وتاسيس التنظيمات السرية اخرجوهم الى سطح الارض، وافضحوا مخططاتهم، وستلعنهم الامة، لانها مازالت تتذكر الجرائم التى ارتكبوها في حق الامة

**سعيد عبدالخالق**

## الاستقالات غير مؤثرة لأسباب عديدة !

ستظل استقالة النقاد سمير فريد واحمد صالح واحمد ماهر ، من لجان مهرجان القاهرة السينمائى احتجاجا على استمرار رئيسه سعد الدين وهبة ، رغم كل ماحدث في ازمة النقابات الفنية غير مؤثرة مادام الجهاز الفعال في المهرجان مستمرا .. وهذا الجهاز يتكون من يوسف شريف رزق الله وماري غضبان وفوزى سليمان ، فهم يعملون جميعا خلف الستار ليجنى سعد وهبة نتائج المهرجان " كما ان مقاطعة أهل الفن للمهرجان في حالة استمرار سعد وهبة يجب أن ندرس جيدا لان رجال السينما العالمية الذين يحضرون الى مصر في المهرجان لايعنيهم التعرف على بعض الاداريين والمرتزقة ، وإنما لقاء أهل الفن في مصر ! والعكس صحيح . اما خدمات وزارة الثقافة المصرية للمهرجان الذى يحمل اسمها ، فانها ايضا في حاجة الى إعادة نظر لأن ارباح الاعوام الماضية للمهرجان لابد ان تغطى تكلفة هذا العام . واذا مادفعت وزارة الثقافة جنيها واحدا ، او قدمت اى خدمة دون مقابل فان هذا لابد وان يوضع موضع الاعتبار لان الايرادات الماضية لايعلم عنها إنسان شيئا اما غرفة صناعة السينما التى يخضع لها كل منتج سينمائى فانها طبعا لابد ان تشارك بالافلام رغم انف النجوم والمخرجين الذين اعلنوا رفضهم للمهرجان في ظل رئاسة سعد وهبة . و . مازلنا نرى العجب العجاب الذى سيجعل مهرجان القاهرة السينمائى اكبر فضيحة على المستوى العالمى . ولا ذنب لمصر في هذه الفضيحة غير تقاعس رجال الحرب الوطنى . عن اداء الواجب لسمعة مصر المهددة في مهرجان القاهرة السينمائى !.

**د . حمدى الجابرى**

لقاء حاسم بين نور الشريف وكمال الشناوى في « ضربة معلم »

# "ضربة معلم" أعاد للسينما احترامها المفقود

نرى بين الحين والاخر ، رغم سوء حال ومستوى السينما المصرية ، فيلما يستحق الاشادة والاعجاب ، ويعد « ضربة معلم » من الافلام التى تعيد ثقتنا بالسينما المصرية ويجمع بين المتعة الفنية وطرح قضية تستحق المناقشة والمجادلة .؟

ويعتبر السيناريو حجر الاساس ، الذى يحدد جودة الفيلم او رداءته ، ورأينا السيناريست بشير الديك ، ينسج عملا « فنيا » مليئا بالعناصر السينمائية ، التى تضمن النجاح . لقد بدأ الفيلم بنقطة هجوم مثيرة ، وأتت الى سلسلة متصلة من الاحداث المشوقة التى تكشف خفايا المجتمع . وخفايا النفس البشرية في مواجهة الاغراء او الخطر . وتبدأ احداث فيلم « ضربة معلم » بشاب مراهق او شريف منير يتجه الى شقة والدته او سميرة محسن ، ليقتل عشيقها . والانتقام لشرفه . وتقوم الدنيا ولا تقعد . ويهرب الشاب المراهق بعد الجريمة . وتعترف الأم بان ابنها القاتل . ويتم استدعاء والد الشاب من الخارج او كمال الشناوى رجل الاقتصاد الكبير وصاحب النفوذ والسلطان والصلات القوية مع بعض رجال الدولة ، كما ان عائلته ممتدة الأطراف في صعيد مصر ، وله قضايا سابقة ، خرج منها كما يقول المثل ، مثل الشعرة من العجين ، وتتناول القضايا تصنيع وبيع السلاح والمخدرات في منطقة الصعيد ، وندرك بعد اول لقاء مع الاب كمال الشناوى ، ان رجاله ياكلون « الزلط » ! ويقرر الاب حماية ابنه الوحيد من حبل المشنقة ، مهما كلفه الامر ، ويستخدم قوته وجبروته ، ويعهد في المقابل بالقضية الى مفتش المباحث ، صلاح قابيل ومعاونه الشاب نور الشريف ويتتبع الاثنان الشاب الهارب في قرى ونجوع الصعيد ، ويتم حماية الشاب بواسطة رجال والده ويدرك الأب ان مفتش المباحث ومعاونه سوف يستمران في تعقب الابن ، ويلجا الى استخدام سلطاته لاستبعاد صلاح قابيل من القضية ، مما يؤدى الى استقالته من الشرطة ! ويحاول نور الشريف بعد أن ظل في الساحة بمفرده ، جمع أطراف القضية ويعثر على القاتل ، وتبدا محاولات اخطبوطية لاحتوائه ، واستغلال نقاط ضعفه الانسانية لاستمالته ورشوته لانقاذ الابن القاتل !. ويبدا الصراع داخل « المقدم رفعت » او نور الشريف ، انه يعلم قوة خصمه ، كما يعلم ان نقاط ضعفه كثيرة ويمكن النفاذ من خلالها ويقوم مع ذلك بمناورة الاب كمال الشناوى الذى يحتمى خلف جيش من الرجال وثروة ضخمة ، وعلاقاته متشابكة تمكنه من سحق اى خصم يعترض طريقه ' وتنتهى احداث الفيلم التى لم تدع للمشاهد فرصة لالتقاط الانفاس ، بموقف انتحارى غير متوقع من البطل نور الشريف ويستحق ان يطلق عليه « ضربة معلم » فعلا .. ويتعرض الفيلم للصراع الأبدى بين القوة الغاشمة التى تسحق الضعفاء ، وبين تحدى هؤلاء الضعفاء الذين يمتلكون احيانا قوة إيمان خارقة تجعلهم ينتصرون على اعتى قوى البغى ، كما يناقش الفيلم الانهيار الخلقى وانعدام المبادىء لدى بعض المسئولين الذين يستغلون بعض الثغرات لانقاذ القاتل !. وكان فريق العمل الذى اعد الفيلم في افضل حالاته ، وساهمت كاميرا « محسن نصر » في إثراء الصورة السينمائية ، كما ساهم المونتاج في تدفق الحدث ، وخلق جو من التوتر والتشويق ومنحت موسيقى محمد هلال الفيلم بعدا « جماليا » يزيد من قيمته الفنية ، واتاح الفيلم لأبطاله فرصة التالق والابداع في مباراة التمثيل التى قامت بين كمال الشناوى وصلاح قابيل ، ونور الشريف ، وشريف منير وكانت سميرة محسن مذهلة في دورها القصير الذى يذكرنا باسطورة « ميديا » المراة المطعونة في كبريائها والتى تضحى بابنها للانتقام من والده الذى هجرها ، وهناك نقاط تستدعى المناقشة والاعتراض ، مثل تحديد زمن الفيلم بعام ١٩٨٠ واعتقد انها حيلة ضعيفة للهروب من براثن الرقابة التى تفترض إلقاء كل عيوب المجتمع ومصائبه على العصور السابقة وكاننا نعيش في حالة من السعادة والرفاهية والأمان لا مثيل لها وكان كل مانقرؤه عن حوادث بشعة يذهب ضحيتها الابرياء لا وجود له ". وكان كل شيء بعد عام ١٩٨٠ اصبح « عال العال » ، اما كل الانحرافات والمشاكل فكانت تحدث قبل هذا التاريخ ". ومع ذلك فان تحديد الزمن لايقلل من قيمة الفيلم ولا من مجهود المخرج « عاطف الطيب » الذى جاء فيلمه « ضربة معلم » اعتذارا رقيقا ومقبولا عن افلامه التى قدمها هذا العام "

**ماجدة خير الله**

## ليل و نهار

## التنسيق مازال غائبا بين برامج التليفزيون

ادى عدم وجود تنسيق بين القنوات التليفزيونية ، إلى ظهور المايسترو يوسف السيسى في برنامجين ، عرض احدهما قبل الاخر بساعة واحدة فقط . وتحدث في البرنامجين عن « عايدة الهرم » !! والبرنامجان هما : « الكاميرا تطرق بابك » الذى يعرض في الثامنة مساء « الاربعاء » على القناة الثالثة .. و « تياترو » في التاسعة مساء نفس اليوم على القناة الثانية . انهال يوسف السيسى في البرنامج الثانى بالسب والشتائم على « عايدة الاقصر » . واعترضت الرقابة على هذا الجزء من الحديث ، وطلبت حذفه وحذف اسماء الشركات السياحية التى ذكرها البرنامج في الحلقة ، وضرب مخرج البرنامج بتعليمات الرقابة عرض الحائط !!

## شريط فيديو « مصر » يباع بنصف الثمن

قرر المنتج السينمائى ممدوح الشريف انشاء اول مصنع لانتاج وتصنيع شرائط الفيديو كاسيت محليا ، ستقيم المصنع إحدى المؤسسات اليابانية الكبرى المتخصصة في هذا المجال ، وتم التعاقد على شراء معدات المصنع الذى سيبدا انتاجه في اوائل العام الجديد ، ويحمل شريط الفيديو كاسيت المصنع محليا اسم « مصر » ، ولن يزيد سعره في السوق على خمسة جنيهات ، اى نصف السعر الذى تباع به الشرائط المستوردة .

### « آثار » انسحبت للعمل بأمريكا

● انسحبت فجاة وبدون مقدمات الممثلة آثار الحكيم من بطولة المسلسل التليفزيونى « الرقص فوق سفينة تغرق » الماخوذ عن ثلاثية محمد جلال « الكهف والوهم والحب » ، وكانت آثار قد وافقت على بطولة المسلسل ، واشتركت في جميع البروفات التى اجريت ، وقررت قبل بدء التصوير ، الانسحاب من المسلسل الذى تم تصويره في استديوهات ماسبيرو ، من اجل الاشتراك في فيلم غربى يجرى تصويره في بلاد « العم سام » ويتجه الممثل المصرى عماد مهرجـ ويبدو ان آثار الحكيم رحبت بالعمل في هذا الفيلم استعدادا لتكرار تجربة المسلسل الذى قضته في امريكا للفترة الثانية !!

## اتفاقية مع شركات السينما الامريكية لحماية الفيلم المصرى في امريكا..

كتب رءوف السباعى :

توقع بعد غد غرفة صناعة السينما المصرية اتفاقا مع وفد شركات انتاج السينما الامريكية برئاسة وليد ناصر يهدف الاتفاق الى حماية الفيلم المصرى وشريطه الفيديو في الولايات المتحدة ومنع تهريبه عن طريق مافيا الفيديو . في مقابل حماية الفيلم الامريكى وشريطه الفيديو في مصر . تنص بنود الاتفاقية على عدم السماح لصاحب نادى فيديو في امريكا بطبع او نسخ اى فيلم مصرى على اشرطة الفيديو كاسيت الا اذا كان يحمل شهادة رسمية من غرفة صناعة السينما المصرية تمنحه هذا الحق . واكد منيب شافعى رئيس غرفة صناعة السينما انه في حالة مخالفة نص الاتفاقية سيكون للغرفة الحق في رفع الدعاوى القضائية على المهربين لمطالبتهم بتعويضات مادية لحساب منتجى الافلام ، التى تم تهريبها .








تسعون عاما على ارض مصر الطيبة .. ورجل بدأ حياته ماركسيا وزعيما لحزب شيوعي وانتهى مؤرخا عربيا اسلاميا. بدأ حياته ثائرا محرضا على الثورة وانتهى وديعا وقورا. بدأ حياته يميل الى موسكو حيث ثورة اكتوبر الاشتراكية وانتهى عاشقا لمدينة القاهرة قلب العروبة والاسلام وداعيا لاحياء عيدها الالفي. بدأ مفكرا ماديا وانتهى محبا للازهر الشريف وكاتبا لدراسة عن تاريخه من اروع الدراسات عن رحلة الازهر عبر الف عام. بدأ كاتبا لتاريخ الجمعيات السرية، ولتاريخ المؤامرات السياسية وانتهى كاتبا لتاريخ الاسلام في الاندلس، ولتراجم اسلامية - شرقية واندلسية.

اخر مرة لقيته فيها. كانت في وسط البلد كما نقول، في احد الشوارع المزدحمة يتكىء الى ذراع تلميذه وصديقه، زميلنا وصديقنا، الدكتور حسين فوزي النجار. كان المرض يناوشه وفي سبيل ان ينتصر عليه.. نظرت اليه وارتد الذهن ستين عاما الى الخلف او تزيد.. أهذا الوديع الوقور كان خلف عمال الاسكندرية وهم يرفعون الراية الحمراء على مصانع الاسكندرية؟

من اين نبدأ مع هذه الشخصية الخصبة؟ من اين نبدأ مع «محمد عبد الله عنان»؟ نبدأ من حيث بدأ حياته، او من حيث قدر له ان يبدأ.. في يوليو ١٨٩٦ في قرية بشلا مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية ولد «محمد عبد الله عنان».. وفي كتاب القرية حفظ ما تيسر من القران. وانتقلت الاسرة الى القاهرة فتلقى دروسه الابتدائية في مدرسة العقادين الاميرية. وبعد ان حصل على الشهادة الابتدائية سنة ١٩٠٩ دخل المدرسة الخديوية الثانوية وحصل منها على البكالوريا سنة ١٩٠٤ - درس القانون في مدرسة الحقوق وحصل على الليسانس سنة ١٩١٨ واشتغل بالمحاماة. وكانت الحركة الوطنية المصرية تموج بتيارات كثيرة. تيار الحزب الوطني، وتيارات عمالية وتيارات وطنية واستطاع سعد زغلول ان يوحد الصفوف جميعها تحت قيادته في (الوفد المصري).

# محمد عبد الله عنان

## الجائزة التقديرية وعضوية المجمع اللغوي في الثمانين من عمره

## ترك المحاماة والوظائف وتفرغ للدراسات الإسلاميّة ولتاريخ العرب في الأندلس


محمد عبد الله عنان

نشطت الحركة النقابية في مصر في العقد الاول وفي منتصف العقد الثاني من القرن العشرين نشاطا ملحوظا. وتكونت نقابات عديدة في مختلف المهن والصناعات ولكن بنشوب الحرب العالمية الاولى (١٩٠٤) واعلان الحماية البريطانية، واعلان الاحكام العرفية. توقفت الحركة النقابية، وتوقف نشاطها اثناء الحرب

وقاسى العمال والفلاحون اثناء الحرب من جراء تجنيدهم عنوة، وتشغيلهم سخرة في اعمال قوات الاحتلال ومات منهم الكثيرون بعيدا عن قراهم وعن ديارهم. وما ان تألف الوفد المصري بزعامة سعد. حتى كان العمال والفلاحون في مقدمة المؤيدين لتحقيق مطالب البلاد وما ان اشتعلت الثورة في ٩ مارس ١٩١٩ حتى كان عمال النقل اول المضربين، وتعطلت حركة النقل والمواصلات. واضرب عمال العنابر في ١٥ مارس ١٩١٩، واتلفوا الخطوط الحديدية. ثم اضرب عمال شركة النور. وخرج العمال في المظاهرات وسقط منهم قتلى كثيرون.

وبعد الافراج عن «سعد» ورفاقه شارك العمال في مظاهرات الابتهاج يومي ٧، ٨ ابريل ١٩١٩ وكانت مظاهرة قومية، شارك فيها الشعب بطوائفه المختلفة.

وفي تلك الفترة ظهرت اسماء عديدة تؤيد العمال في مطالبهم وتدعو الى تشكيل نقاباتهم. وكان في مقدمة هذه الاسماء «محمد عبد الله عنان». وعادت بعض النقابات القديمة الى نشاطها، وظهرت نقابات جديدة اخرى ومن بين الاسماء المصرية الاخرى التي ظهرت في هذا المجال الى جانب اسم «محمد عبد الله عنان». اسم «الدكتور محجوب ثابت» واسم «عبد الرحمن فهمي» الذي كان له دور كبير في تكوين اتحاد عمال مصري يرتبط بالوفد في مواجهة النشاط الاجنبي الذي وقف خلف عدد من النقابات خاصة بالاسكندرية.

### المناخ الثقافي

وقد شهد العقد الثاني من القرن العشرين وهو العقد الذي بدأت تتشكل فيه شخصية عنان الثقافية شهد بدايات ثقافية على جانب كبير من الاهمية القت بظلالها على «محمد عبد الله عنان» وباقي افراد جيله.

سلامة موسى ينقل افكار ماركس وتولستوي وغاندي، وشبلي شميل ينقل افكار داروين، وطه حسين يتحدث عن الافكار الاجتماعية لابن خلدون. واسماعيل مظهر يسير في اتجاه شبلي شميل. ويتصدى «فريد وجدي» لتيار الفكر المادي. وبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية يتصاعد الحديث عن الفكر الاشتراكي ويتصدى لهم الشيخ التفتازاني والشيخ محمد بخيت المطيعي. ويظهر العقاد وسطا بين الاتجاهين وينادي بالاصلاح مستندا الى التراث الاسلامي. ويظهر احمد لطفي السيد ليدعم تيار الديمقراطية ومعه مدرسة الاستنارة التي بدأت في حزب الامة وتبلورت في حزب الاحرار الدستوريين حتى بعض رموز الحزب الوطني كمحمد فريد اهتم بالتعاون وبالنقابات وبالنشاط العمالي.

وينشط عدد من المثقفين في محاولة لحزب تحت اسم (الحزب الديمقراطي) منهم «محمود عزمي، ومنصور فهمي، وعزيز ميرهم، ومحمد حسين هيكل».

والاجانب كان لهم نشاط اخر في اتجاه تاسيس خلايا شيوعية، خاصة جماعات من اليونان والارمن والايطاليين والروس البيض. وابرز هؤلاء جميعا شخصية غامضة هو «روزنتال» الذي حرك هذه الجماعات الاجنبية في اتجاه تاسيس نقابات عمالية، وفي اتجاه تحريض النقابات على الاضرابات. وفي اتجاه تجميع عدد من المثقفين المصريين لتاسيس حزب شيوعي مصري.

وفي اغسطس ١٩٢١ يصدر بيان بتكوين (الحزب الاشتراكي) والعناصر المؤسسة له هم «علي العناني، سلامة موسى، محمد عبد الله عنان، حسني العرابي».

ولكن صراعا غريبا يدور بين هؤلاء المصريين، وبين بعضهم والعناصر الاجنبية التي وقفت خلف الحزب. فسلامة موسى يبدو انه من العناصر التي تكتفي بالدعاية لافكارها ولا يرغب في ان يحكمه تنظيم معين. وهو من دعاة الاشتراكية القدامى منذ ان اصدر كتابا عن الاشتراكية سنة ١٩١٣. ونجده بعد الاعلان عن تاسيس الحزب يشن حملة ضد (البلشفية) وانها نشرت الخراب والدمار في روسيا، ويعلن ان اي نشاط شيوعي في مصر يضر بقضية البلاد الوطنية - وهو هنا يقترب من موقف سعد زغلول وموقف الوفد الذي سوف نشير اليه في فقرات اخرى. ويبرر سلامة موسى موقفه هذا بانه كان يرغب في تاسيس جمعية وليس في تاسيس حزب. وينسحب سلامة موسى من الحزب ليتفرغ لعمله الصحفي.

اما «محمد عبد الله عنان» والذي ظهر اسمه كسكرتير للحزب في فترة ما فانه بعد ان ظل يدافع عن الحزب ومبادئه ينفض يديه من الحزب ويبتعد عن رجاله ويجد المرفأ لدى حزب الاحرار الدستوريين وفي جريدة السياسة اليومية والاسبوعية وتلك قصة اخرى.

كان «روزنتال» ومجموعة الاجانب يصرون على تغيير اسم الحزب الاشتراكي الى الحزب الشيوعي وان ينضم الى الشيوعية الدولية (الثالثة) وكان يؤيدهم في هذا الاتجاه «محمود حسني العرابي» وتزعم «محمد عبد الله عنان» المعارضة وانفصل وكان قد سبقه «سلامة موسى» عندما اراد ان يقصر نشاط الحزب في (جمعية) تبشر بما اسماه (بالاشتراكية المصرية). وسبقه «علي العناني» الذي نادى بما تقره الاحكام الشرعية والقوانين الدستورية. واتضح فيما بعد ان الصراع كان يدور حول منصب سكرتير الحزب. كان سلامة موسى يرى انه اجدر العناصر به. وكانت الصحف قد اشارت ان سكرتير الحزب هو «علي العناني». وينشر «سلامة» بيانا ويوقعه باسمه كسكرتير للحزب. وانتهى هذا الصراع حول المنصب بان اختار الاعضاء «محمد عبد الله عنان» سكرتيرا للحزب وكان مقره بجنينة الناصرية بالسيدة زينب بالقاهرة

### جريدة السياسة

على اية حال فقد انسحب محمد عبد الله عنان وسلامة موسى والعناني ومضى «حسني العرابي» في قبول شروط (الدولية الثالثة) لاعلان الحزب كحزب شيوعي وذلك بفعل العناصر الاجنبية. وكان لسعد زغلول راي في هذا النشاط الاجنبي وهو انه ضار بالحركة الوطنية. وجاء راي «لينين» الذي سجله «ابراهيم عامر» في كتابه (ثورة مصر القومية) قريبا من راي سعد زغلول اذ ان لينين اتهم الاجانب الذين يقفون خلف الحزب الاشتراكي المصري وخلف اضرابات العمال بانهم عملاء لدول اجنبيه وجواسيس يقومون باعمال استفزازية لضرب الحركة الوطنية. على اية حال فقد حدد «عنان» موقفه وادان الاتجاه الجديد وفي الوقت نفسه كان «عبد الرحمن فهمي» حسب توجيهات «سعد زغلول» قد اصدر جريدتين للعمال. وقام بتاسيس (اتحاد نقابات عمال وادي النيل) بزعامة عبد الرحمن فهمي. واصدر سعد زغلول قرارا بحل الحزب الشيوعي، وتم القبض على عدد من قادته الاجانب والمصريين وترحيل عدد من الاجانب. ويقول «ابراهيم عامر» انه ثبت ان «روزنتال» كان رعية بريطانية وسافر الى الخارج ولعل هذه الاوضاع كلها.. دور الاجانب في تحريض العمال.. وموقف الحزب من تقاليد البلاد، وانتشار الاضرابات في الوقت الذي كان الوفد يتعرض فيه لاول انقسام. لعل هذه الاوضاع كلها هي التي عمقت التناقضات بين القيادات المصرية العلنية وبين القيادات الخفية الاجنبية وجعلت «محمد عبد الله عنان» الذي كان سكرتيرا يوما ما للحزب ينفصل عنه

وفي حزب الاحرار الدستوريين وجد «محمد عبد الله عنان» مكانه داخل جريدة السياسة اليومية والسياسة الاسبوعية الى جانب الدكتور محمد حسين هيكل، والدكتور محمد صبري السربوني، ومصطفى عبد الرازق، وابراهيم عبد القادر المازني، ومحمد توفيق دياب، وعبد العزيز البشري، وعلي عبد الرازق، ومحمود عزمي، واسماعيل مظهر، وفكري اباظة، ومحمود تيمور..

ويروي «فتحي رضوان» في كتابه (افكار الكبار) كيف انه واظب على رؤية «محمد عبد الله عنان» في مكتبه بحديقة مبنى جريدة السياسة الذي كان مبنى حزب الاحرار الدستوريين.. ويقول (لم اره في جميع الزيارات ولا حين القاه خارجا من مكتبه، او سائرا في الطريق، او في اجتماع يضم الدكتور هيكل، وبعض زوار حزب الاحرار او جريدة السياسة، لم اره في كل هذا، غاضبا او محتجا او عنيفا، او غليظا او سيىء المزاج بل لم اسمع له رايا في السياسة والشئون العامة بل كان في جميع الاحوال لطيفا ودودا مقبلا على ضيفه، حسن اللقيا، وحسن التوديع.. ولفت

### أسانيد المقال

١ - ابراهيم عامر — ثورة مصر القومية
٢ - د. رفعت السعيد — تاريخ الحركة الاشتراكية في مصر
٣ - د. رءوف عباس — الحركة العمالية في مصر
٤ - فتحي رضوان — افكار الكبار
٥ - د. محمد مهدي علام — المجمعيون في ٥٠ عاما

## أحمد بهاء الدين: عنان من أعظم المؤرخين المصريين في كل العصور

نظرى ان الاستاذ محمد عبد الله عنان عاش حياته. منذ هجر المحاماة بعد سنوات من تخرجه في مدرسة الحقوق سنة ١٩١٨ وهو يعمل في الصحافة وكان اكثر عمله في صحافة الاحرار الدستوريين ومع ذلك لم يستدرجه هذا القرب الحميم. وصلته الدائمة برئيس تحرير جريدة السياسة. الى العمل بالسياسة فاصبح اشبه بشيء يجلس الى جانب بركان يقذف حممه. وهو مستغرق في تصوراته وتاملاته.

عقب ان تخرج في مدرسة الحقوق سنة ١٩١٨ تفرغ «محمد عبد الله عنان» للمحاماة وللعمل السياسي. والكتابة في الصحافة. وبعد ان انسحب من الحزب الاشتراكي او الشيوعي انصرف الى كتابة ثلاثة كتب وكان لم يزل مدفوعا بالاساس الفكري القديم.. الاول هو كتاب (قضايا التاريخ الكبرى) وقد صدر في يوليو سنة ١٩٢٥ وقدم له صديقه «الدكتور محمد حسين هيكل» رئيس تحرير جريدة السياسة والعضو البارز في حزب الاحرار الدستوريين. والثاني هو (تاريخ الجمعيات السرية) سنة ١٩٢٦ والثالث هو (تاريخ المؤامرات السياسية) سنة ١٩٢٨. واكثر فصول هذه الكتب الثلاثة قد نشر في مجلة (الهلال) وفي جريدة السياسة. وهي كلها كتب تنم عن قدرة «محمد عبد الله عنان» على التحصيل والتاليف معا.

### الدراسات الاسلامية والعربية

وبعد الكتب الثلاثة الاولى والتي نلمس فيها حركة قصور ذاتي لنشاطه السابق نجد ان «محمد عبد الله عنان» نزل عن رغبة واقتناع في ميدان الدراسات الاسلامية والعربية فيصدر بالعربية والانجليزية (مواقف حاسمة في تاريخ الاسلام) ثم يصدر (مصر الاسلامية وتاريخ الخطط المصرية) و(مؤرخو مصر الاسلامية). وكتابه الشهير (الحاكم بامر الله) وهو المرجع الوحيد الكامل عن هذه الشخصية المثيرة اما كتابه (تاريخ الجامع الازهر) فسوف يظل مرجعا فريدا عن رحلة الازهر في الف عام وقد اشرنا اليه في صدر بحثنا هذا. وقد نشر «عنان» مستندا الى هذا العمل بحثا رائعا نشره مرة في مجلة (العربي) ونشر مرة ثانية باذن من المجلة في (الكتاب التذكاري) في الاحتفال بالعيد الالفي للازهر. وصدر له ايضا (تراجم اسلامية) - شرقية واندلسية

ومنذ سنة ١٩٤٣ وقف «محمد عبد الله عنان» نفسه وقلمه على تاريخ الحضارة العربية في الاندلس. وجاءت اعماله في هذا الميدان تشغل اكثر من اربعة الاف صفحة في سبعة مجلدات ضخمة. وعكف على تحقيق كتاب (الاحاطة في اخبار غرناطة) ونشر (الاثار الاندلسية الباقية في اسبانيا) و(نهاية الاندلس وتاريخ العرب المتنصرين) و(عصر المرابطين والموحدين في المغرب والاندلس) و(دول الطوائف) و(دولة الاسلام في الاندلس - جزءان) والى جانب هذا كله عني بدراسة (ابن خلدون - حياته وتراثه الفكري). ومن هنا تكون اعمال «محمد عبد الله عنان» جميعها في اطار التاريخ دراسة وتحليلا وفي محاور سياسية واسلامية وعربية.

كان قد بلغ الثمانين من عمره عندما انتخب لعضوية مجمع اللغة العربية سنة ١٩٧٦ في الكرسي الذي خلا بوفاة المرحوم الدكتور «عبد الحكيم الرفاعي» وقد قال عنه الاستاذ «علي النجدي ناصف» يوم استقباله. لم يتبوأ الاستاذ عنان مكانه هذا بين انداده، وفي قلوب قرائه، عفوا ميسورا، ولكن جهادا كبيرا، وصنيعا مشكورا، يتمثلان في اثار له حسان، وبحوث شائقة متعددة، اصاب الناس منها علما غزيرا، ومتاعا طيبا لا لغو فيه ولا تاثيم.

ويسجل الاستاذ الدكتور «محمد مهدي علام» اتجاها بارزا في فكر الاستاذ عنان - سعدت بلقائه في باكورة الستينات عندما عهد الى المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية. في تاليف لجنة يشترك فيها عضو من كل لجنة من لجان المجلس، لتختار اسماء الابطال في التاريخ العربي والاسلامي. وكان الاستاذ محمد عبد الله عنان ممثلا للجنة التاريخ وحدث ان كان من بين الاسماء المقترحة للاحتفال ببطولتها اسم سليمان الحلبي قاتل كليبر، القائد الفرنسي الذي ناب عن نابليون في مصر في الحملة الفرنسية، فعارض هذا الاستاذ المؤرخ. قائلا. نحن لا نؤيد الاغتيال السياسي، ولا يليق ان نعد هذه الشخصية من بين ابطال الاسلام. ووافقت اللجنة على رايه. الى هذا الحد كان الرجل في شيخوخته حريصا على ارساء مايؤمن به من افكار انسانية تبتعد بالانسان عن الاغتيال السياسي.

وفي السنة ذاتها ١٩٧٦ تقرر منح «محمد عبد الله عنان» جائزة الدولة التقديرية في الاداب كان قد بلغ الثمانين من عمره كما ذكرنا، وكان تلاميذه وابناؤه، من الذين يجيدون السير في دهاليز وزارة الثقافة وفي دهاليز المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب قد حصلوا على الجائزة دون ان يكون لديهم مثل ماليديه من علم ومعرفة، ودون ان يكون لديهم مثل ماليديه من انتاج. وانما كانوا يجيدون الدعاية والاعلام، وكان لديهم البريق اليومي. وهكذا قدر لمناضل قديم سواء اتفقنا او اختلفنا معه، وقدر لمؤرخ كبير سواء عرفناه او لم نعرفه. قدر له ان يتقدم الى جائزة الدولة التقديرية ويخفق في الحصول على الاصوات مرة ومرة حتى اصبح الامر مدعاة للخجل عند الذين يملكون الاصوات.

### رجل غير مشهور

لعلي على صواب اذا قلت ان الجيل الجديد من شباب هذه الايام، لا يعرف شيئا عن «محمد عبد الله عنان» والجيل الوسيط يعرف النزر القليل والجليل القديم الذي يؤذن بالرحيل يعرفه مؤرخا عربيا اسلاميا، ويعرفه كاتبا صحفيا وربما لا يعرف عنه سنوات النشاة او التكوين. واذا عرف بعضهم شيئا من هذا فانهم لا ينسبونه الى الرجل ولا يعرفون الرجل به وكانهم يريدونه كما اراد لنفسه في شيخوخته فهو ينظر الى ايام الشباب كصفحة انطوت وعفا الله عما سلف. فلم اجد فيما كتبه «فتحي رضوان» عنه شيئا عن حيث ومواسم ايام الشباب. ولم اجد فيما كتبه «دكتور محمد مهدي علام» شيئا من هذا ايضا.

وماهو «محمد عبد الله عنان» كما نقدمه هنا.. ولد سنة ١٨٩٦ في قرية من قرى الدقهلية، وحفظ القران، وتعلم علوم الابتدائي والثانوي ومدرسة الحقوق بالقاهرة حتى تخرج فيها سنة ١٩١٨. وعايش ثورة ١٩١٩ ووقف على يسار الثورة مع عدد من المثقفين اليساريين حتى سنة ١٩٢٤. وارتد عن هذا التيار وواصل الهجوم على رفاق الامس، وتفرغ للمحاماة وللصحافة وللتاليف والترجمة، والتحق ببعض الوظائف حتى وصل الى منصب (المراقب) وهي وظيفة دون (المدير العام) ثم تفرغ للحضارة الاسلامية في الاندلس، وللحضارة الاسلامية عامة. وحصل على جائزة الدولة التقديرية وعضوية مجمع اللغة العربية سنة ١٩٧٦. وظل وديعا وقورا معتزا بنفسه حتى رحل في يناير ١٩٨٦. رحم الله «محمد عبد الله عنان» بقدر ما اعطى، وبقدر ما اتيح له من رؤية. وقد قال عنه «احمد بهاء الدين» اخيرا انه احد اعظم المؤرخين المصريين في كل العصور.




## الاستفتاء على رئاسة الجمهورية

**بقلم: سمير تادرس**

عندما جرى الاستفتاء على رئاسة الجمهورية في اكتوبر ١٩٨١ كنت نزيلا بليمان وادي النطرون. كانت سياسة اللواء النبوي اسماعيل في تدعيم الوحدة الوطنية، قد فرضت عليه تقسيم من ضمت في شانهم قرارات التحفظ في سبتمبر تبعا لمعتقداتهم الدينية. من اجل ذلك كان نصيبي مشاركة الاساقفة والكهنة وبعض الاخوة المسيحيين النزول في مكان واحد في «اماكن الضيافة الحكومية» المناسبة.

كان وصولنا الى ليمان وادي النطرون - مشحونين من سجن المرج - عشية الخطاب الذي القاه الرئيس مبارك امام مجلس الشعب بعد ادائه اليمين الدستورية وفي اليوم التالي لالقاء الرئيس خطابه. قام السيد مامور الليمان بتعذيب احد المسجونين المحكوم عليهم امامنا وضربه بالسياط بطريقة بشعة. بعد حفلة الاستقبال هذه تقدم الينا السيد المامور يطلب ان نرسل برقية تاييد للرئيس مبارك وان يوقع على هذه البرقية ثلاثة اشخاص.. واحد عن الاساقفة.. وواحد عن الكهنة.. وواحد عن العلمانيين.

باعتبار ان هذه لم تكن اول مرة انزل فيها في ضيافة الحكومة، فقد واجهت السيد المامور بالتقاليد والتعليمات المتبعة والتي يتكرم كل مامور سجن باخطار كل مسجون بها. هذه التعليمات والتقاليد تقول .. تكلم عن نفسك فقط وهذا شيء طبيعي.. فكل سجان يحاول ان يكسر شخصية سجينه .. قلت للسيد المامور ما تطلبه سيادتك منا يتناقض والامور المرعية في كل سجن.. فليس من حق احد ان يوقع بالنيابة عن غيره.. ومن يريد ان يرسل برقية فعليه ان يوقع عليها بنفسه..

ولان كل رفاق الضيافة الحكومية معي كانوا من الاشخاص الذين اصطلح على تسميتهم في لغة المسجون بـ «الكركي» اي المحدثين فانهم لم يفهموا النقاش الذي دار مع مامور الليمان. وتازمت الامور وكان ان وافقوا على ان يوقع كل شخص باسمه على البرقية. وكنت انا الشخص الوحيد الذي رفض ان يوقع عليها.

تحضرني هذه الذكريات الان ونحن في مستهل الاستفتاء على مدة الرئاسة الثانية للرئيس مبارك.

●●●●

يلاحظ المارة بشارع نادي الصيد بالدقي لافتات ترشيح كبيرة بعرض الشارع قام الحزب الوطني بتعليقها في مناسبة يوم الفلاح تقول هذه اللافتات «نعم للرئيس مبارك.. رئيسا مدى الحياة» .. وبطول شارع العروبة بمصر الجديدة وعلى طريق المطار توجد لافتات اخرى اقل حجما قام الحزب الوطني بتعليقها وتقول «من اجل مجتمع الرفاهية تقول نعم للرئيس مبارك».

اولا - الدستور القائم حاليا لاينص على انتخاب رئيس مدى الحياة.. فلماذا يصر الحزب الوطني على رفع شعارات معادية للدستور؟! ارجوكم يا سادة عندما تنافقون.. ان يراعي نفاقكم القواعد الدستورية.. ذلك حتى تعطوا المثل في احترام الدستور لاحزاب المعارضة..

وثانيا.. هل تحقق عندنا مجتمع كفالة الضروريات.. وتجاوزنا الى مجتمع تحقيق الكماليات بحيث اصبحنا نتطلع الان الى مجتمع الرفاهية؟!

هل مازلتم يا سادة تعيشون مرحلة الشعارات التي كان يطلقها الرئيس السابق السادات عندما كان يتحدث عن مجتمع الرخاء وكوب لبن لكل طفل ..؟!

طبعا الاستفتاء على الرئاسة سيتم في موعده ونتيجته معروفة مقدما.. فقد تبارت صحافتنا القومية والاذاعة والتليفزيون في اعلان نتيجته منذ اسابيع عندما ذكرت ان عدد المبايعين للرئيس مبارك يفوق عدد المقيدين في جداول الانتخابات.

لكن، لماذا كان السيد مامور ليمان وادي النطرون يحاول ان يحصل من اشخاص في «ضيافة الدولة بالليمان» على هذا التاييد الذي لم يكن ليؤثر على نتيجة الاستفتاء؟!

اعتقد ان الجواب بسيط.. فالسيد المامور واحد من جهاز يريد ان يقول «كله تمام يا افندم» ومثل هذه السياسة لا تقود الا الى الكوارث..

والسجن ليس حالة مادية فقط بل هو يمكن ان يكون حالة معنوية فقد يعيش الانسان مظاهر الحرية ياكل ويشرب اينما يريد وينتقل اينما يشاء ولكنه في حقيقة الامر سجين.. والسجن المعنوي اخطر من السجن المادي..

لذلك واجب كل شخص ان يتمسك بحريته.. والا يسمح لسجانه بان يكسر ارادته..

ماذا لو خصصنا الاموال التي تنفق الان.. والمساحات التي تفردها صحفنا القومية والاذاعة والتليفزيون لمعالجة ومناقشة بعض مشاكلنا العاجلة؟!

اعتقد ان هذا سيكون له مردود افضل حتى على نتيجة الاستفتاء ذاتها..

## المترو والهدوء وحدود الذات والقيم الدينية

**بقلم: د. محمد شعلان**

لعل من اهم القيم الاجتماعية التي يمكن ان نكتسبها من خلال التعامل مع بعض انجازات تكنولوجيا العصر وابرز مثل لها اليوم هو مترو الانفاق، هي قيمة الهدوء ونبذ الضوضاء وما يصاحب ذلك من احترام حدود الذات.

فالمترو اصلا كمواصلة تحت الارض يحقق هدفي السرعة وعدم الازعاج بالضوضاء ناهيك عن تخفيف حدة الازدحام على السطح مما يخفض الضوضاء وغيرها من انواع التلوث مثل عادم السيارات. والباعة المتجولون ممنوعون فيه وكذلك ادوات اخراج الصوت والمدخن ممنوع ان يعتدي على حدود غيره بما ينفثه من دخان ولكل مكان في الطابور ومقعد في العربة. لا داعي للزحام والتزاحم.. وليعود للفرد حقه في ان تكون له حدود «ذاتية» حول جسده لا تنتهك ناهيك عن انتهاك حقوق جسده ذاتها بالتزاحم وتنفيث دخان التبغ واخراج الاصوات المزعجة من الصوت الانساني او ادوات اخراج الصوت (الراديو والكاسيت).

سوف يكتسب الانسان المصري قيمة ان يحترم في حدود ذاته (جسدية ونفسية واجتماعية) لا يعتدى عليها. فلا احد يحق له ان يعتدي عليه باليد او بالصوت او بالسب بل ولا بالتبصص والتصنت (التجسس) سوف يكتسب الانسان المصري مفهوما للذات جديدا فهي ذات لها حدود. لا تذوب في حدود غيرها سواء على المستوى الجسدي الضيق كما في الحمل والولادة والرضاعة ثم الكبر في الجنس او الاوسع على مستوى الكثافة السكنية، ولا يعتدى عليها ايضا.

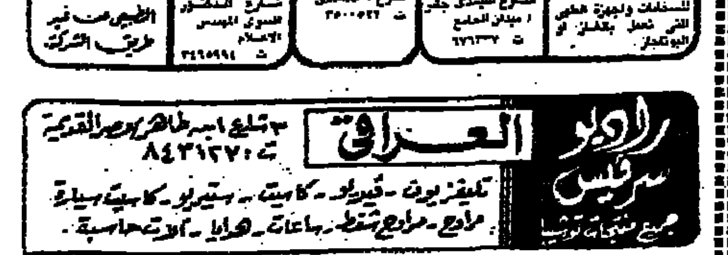
ان اعتداده الجديد بذاته سوف يجعله يتوب عن تلك العلاقات الظالمة التي تتشكل من ظالم ومظلوم في علاقة صراع. الذي يقدر ذاته ويحترمها سوف يبحث عن مستوى اخر للعلاقة الندية. علاقة تقوم على الاحترام المتبادل والكسب المتبادل والحوار لا الصراع ..

ولكن هذه القيم الجديدة المصاحبة لتكنولوجيا العصر التي نتسابق من اجل اللحاق بها، تاتي في مواجهة تراث من القيم القديمة الراكدة .. وهذه بالاضافة تكسب لنفسها صبغة الاطلاق باتخاذ الدين منبرا لها .. فتزداد قوة بلا قدرة على التعامل مع الجديد .. فتؤدي الى الارتطام بلا تفاعل فتتحطم ولا تكسب من الجديد شيئا يجعلها تعيش ..

وهنا مكمن الخطر .. وهو بدلا من اكتساب القيم التي ستسمح لنا بالتعامل مع العصر الجديد قد ندوس الاثنين معا - القيم والمكاسب التكنولوجية.

ولهذا علينا ان نتسلح بالتوعية للقيم الجديدة التي تدعم لا تدمر النهوض بالمجتمع نحو المستقبل .. اولا يجب ان نؤكد ان الاسلام جاء مجددا ثائرا على القيم القديمة محطما للاصنام وما صاحبها من جمود فكري. وان استخدام هذا المقياس في حد ذاته لا يقل عن اللجوء للنصوص مثلا ان الذين يبذلون الجهد المنسق والبناء لاتمام هذا المشروع يعبرون بالتزامهم وبعملهم المجدد والثائر عن روح الاسلام افضل مما لو كانوا دعاة يحثون الناس على العمل والانجاز والاجتهاد بدل الاسترخاء والتفرج والنقد والشكوى. هؤلاء لايشتكون ولا حاجة لهم ان يشتكوا احدا او الى احد. اعتمادهم على سواعدهم وعلى الله والله يجازيهم بما فعلوا من خير خيرا.





# أسرار جديدة .. فى أزمة الزمالك

## هل كان باركر السبب الحقيقى فى الهزيمة ؟


باركر

كل يوم تتضح اسرار جديدة في ازمة الزمالك .. فقد اتضح ان باركر سافر الى غانا بعد ان علم بانه سيكون كبش الفداء في الجمعية العمومية القادمة لنادى الزمالك مهما كانت النتيجة لتهدئة الاعضاء الثائرين وهم اغلبية .. خاصة وان المعارضة كانت قد اعدت احصاء هاما عن عدد الهزائم التى منى بها الفريق تحت قيادة باركر !! واكد الكثيرون لباركر ان من عادة مجلس الادارة الحالى تقديم كبش فداء في كل جمعية عمومية .. وكان آخر كبش رئيس تحرير المجلة الذى تمت اقالته بطريقة درامية ! علم باركر ان في اجتماع مجلس الادارة الذى كان سيسبق اجتماع الجمعية العمومية المقرر لها الخميس ٢٤ سبتمبر سيتم اتخاذ اجراء ضده .. بل اكثر من هذا علم باركر بان البحث جار عن خليفة .. حتى اقترح البعض اسم طه بصرى . ولكن النية كانت متجهة لاسناد المهمة لمحمود سعد تحت إدارة احمد مصطفى حتى لا تحدث هزة في الفريق .. من اجل هذا سافر باركر بعد ان انتابته حالة من الياس مع القرف مع القلق مع عدم التركيز مع عدم المبالاة التى كانت واضحة تماما في كل تصرفاته وتعليماته سواء اثناء التمرين او قبل المباراة .. حتى انه لم يضع اى خطة للمباراة .. ولم يتكلم مع اللاعبين بين الشوطين .. ولم يحاول ان يعطى تعليماته لاى لاعب خلال المباراة على غير عادته عندما كان دائما يحاول الاقتراب من خط التماس للتحدث مع اللاعبين .. بل اكثر من هذا .. عندما فكر محمود سعد في تغيير عادل المامور نظر اليه ببلاهة غريبة ، ولم يرد .. الى ان تم احراز الهدف الثالث "!! ترى هل كانت خطة من المعارضة ايضا لاحداث خلل في الفريق ؟!!!

على العموم .. من مصلحة الزمالك نسيان ماساة ( كوملى الاهداف ) .. كما نسى الاهلى يوما وكان في عز مجده ( الستة الحديد ) !!" وكان نادى السكة الحديد قد هزم الاهلى في يوم انعدام وزن بستة اهداف نظيفة .. سمتها الصحافة الرياضية يومها ( الستة الحديد ) .. وحدثت فرقعة ضخمة ايامها في الاهلى ، ولكن تم تجاوز الازمة بسرعة .

وهناك اجماع من الطرفين .. المعارضة ومجلس الادارة معا على شخص عصام بهيج . لكى يجتاز الازمة ، باذن الله ، وإن كان هناك تحفظ على اسمى فاروق جعفر ومحمود الخواجة باعتبار ان المهمة اكبر منهما وهما في بداية طريق التدريب ، بل ان فاروق جعفر لعب مع بعض من يدربهم الآن .. ولكن ما الحل ؟؟؟

لقد كان الامل في ان يوافق اتحاد الكرة على إعارة مدربه احمد رفعت لنادى الزمالك - على الاقل - حتى نهاية الموسم . كما فعل الاتحاد مع نادى الاسماعيلى واعاره شحته لتدريبه خلال البطولة الافريقية .. ولكن الاتحاد لم يبد تحمسا ولم يتحرك .. واحمد رفعت غير راغب على وجه الاطلاق .. وظهر اسم ابورجيلة فسافر سعيد حمزة عضو مجلس الادارة والأب الروحى لهذا الجيل الى بورسعيد بسيارته ومعه عصام بهيج وتقابلا مع بعض اعضاء مجلس ادارة نادى المريخ الذين قرروا انه لابد من اجتماع لمجلس الادارة لاتخاذ القرار ووعدوا بان القرار سيصلهم في نفس الليلة بالقاهرة . وعاد الحاج سعيد فورا .. وفي المساء اعتذر المريخ . رغم ان ابورجيلة لم يوقع عقدا بعد وليس عليه اى التزام لو ترك المريخ وعاد للزمالك . ولكن ابورجيلة قال : إن هناك إلتزاما ادبيا على الاقل !! هناك كلمة شرف اقوى من العقد .. وهكذا لم يكن هناك إلا فاروق جعفر ومحمود الخواجة

عصام بهيج وفاروق جعفر وحديث عن فريق الزمالك

### غرفة الكابتن !

ثابت البطل كابتن منتخب مصر كان حريصا على التواجد في معسكر اعداد الفريق رغم اصابته التى منعته من السفر .. اللاعبون اثنوا على موقف ثابت .. وقد تولى جمال عبدالحميد رئاسة الفريق .. وكانت غرفته ملتقى اللاعبين .. حتى ان على شحاته داعبه قائلا : « غرفة الكابتن يجب ان تكون مفتوحة دائما للاعبين » .. ورد جمال قائلا : « اكثر من كده انفتاح » !!!

### من هو ؟؟؟

كشف احد اعضاء النادى الاهلى - وهو يقيم بصفة دائمة في المملكة العربية السعودية خلال زيارته هذا الاسبوع للقاهرة - كشف بطريق الصدفة البحتة عن فضيحة لاحد اعضاء مجلس ادارة النادى الاهلى وهو المنتظر اثارة الموضوع في اول اجتماع للمجلس .. كان فريق كرة السلة بالاهلى قد سافر لاداء مباراة مع نادى اتحاد السعودى .. ولكن حدث بعد المباراة ان تم الاتفاق على اقامة مباراة ثانية مقابل مبلغ معين .. تم توزيع هذا المبلغ على اللاعبين والاداريين والمدربين السعوديين [illegible] ريال سعودى .. حوالى [illegible] جنيها مصريا .. من فيهم رئيس البعثة عضو مجلس الادارة دون علم [illegible] .. ولم يدخل في خزانة النادى - طبعا - اى مبلغ من هذه المباراة .. من المنتظر ان يتخذ مجلس إدارة الاهلى قرارا حاسما ضد هذا العضو .. فمن هو ؟؟؟

### حكاية حكم .. واحتجاج

ارسل نادى المريخ احتجاجا لاتحاد الكرة لاسناد مباراة الفريق مع المحلة الى الحكم الدولى اسماعيل اليمنى الذى يشغل في نفس الوقت منصب عضو مجلس ادارة النادى الاوليمبى . الاحتجاج لن يغير من نتيجة المباراة التى فاز بها فريق المحلة ١/٣ ، ولكنه يثبت حق نادى المريخ خاصة وان جماهير بورسعيد متخوفة من تحامل الحكم على نادى المريخ بعد الاشاعات التى ترددت في نهاية الموسم الماضى .

وعلمت « الوفد » بأن احاديث جانبية دارت في اروقة اتحاد الكرة قبل مباراة المريخ والمحلة حول اسناد المباراة للحكم الدولى اسماعيل اليمنى .. وانتهت المحادثات الى انه لايوجد مايمنع من اسناد المباراة اليه .. اما بعد المباراة واحتجاج نادى المريخ .. اتجهت النية الى اسناد مباريات اندية الوسط فقط لاسماعيل اليمنى .. لحساسية موقفه كعضو بمجلس ادارة الاوليمبى .

## موضوعات ساخنة أمام الجمعية العمومية للأهلى غدًا

تنعقد مساء الغد ( الجمعة ) الجمعية العمومية العادية للنادى الاهلى .. ومن المؤكد ان يكتمل النصاب القانونى للانعقاد في الاجتماع الثانى المقرر له الساعة السادسة من مساء الغد .. يراس الاجتماع كمال حافظ وكيل النادى لسفر صالح سليم الى الخارج - كالعادة - بعد جلسة يوم الاثنين قبل الماضى مباشرة .. وينوى الاعضاء إثارة هذا الموضوع في اجتماع الجمعية العمومية والمطالبة باسقاط رئاسة صالح سليم للنادى لتغيبه بدون عذر اكثر من ثلاث جلسات متتالية طبقا لنص المادة ٥٠ من قانون الأندية . ومن المؤكد انها ستشهد مناقشات ساخنة من الاعضاء في العديد من الموضوعات خاصة بعد ان أكد مختار قاسم مدير مديرية الشباب والرياضة بالقاهرة - الجهة الادارية المختصة - ان من حق الاعضاء العاملين تقديم مايشاءون من استفسارات في الجمعية العمومية للنادى .. واعطى الاعضاء ورقة رسمية بهذا المعنى . وقد تقدم الاعضاء بالعديد من المقترحات في الموعد القانونى ، لتطوير وتحسين الاوضاع بالنادى .. ومنها اقتراح بان يتولى الجهاز الوظيفى إدارة « البوفية » . أسوة ببعض الأندية الاخرى مثل الجزيرة .

اما الاستفسارات فقد علمت « الوفد » ان الاعضاء سيثيرون العديد من القضايا الهامة منها قرار مجلس الادارة بالدعوة لجمعية عمومية غير عادية ، وما تحملته خزانة النادى من جراء ذلك . كما سيثير الاعضاء موضوع المؤتمر الصحفى الذى عقده صالح سليم واعلن فيه افلاس النادى . وهو ما يعتبره العديد من الاعضاء إهانة للنادى العريق .. وايضا سيتناول الاعضاء الارقام الفلكية التى وصلت اليها رواتب وبدلات انتقال الجهاز الوظيفى للنادى .. وفيما يتعلق بكرة القدم . فهناك موضوع التعاقد مع المدرب الانجليزى جيت باتلر .. وراتبه الذى يصل الى ١٣٠ الف جنيه سنويات ، تتحملها خزانة النادى فقط . كما سيسأل الاعضاء عن الأسس التى تم على اساسها استبعاد كل من خالد جاد الله وزكريا ناصف ومحمد حشيش من قائمة الفريق هذا الموسم في الوقت الذى تم فيه قيد كل من ايمن اسماعيل وضياء عبدالصمد مع عدم السماح لهما بالمران - مجرد المران - مع الفريق الاول "!

ونصل الى الميزانية وهى على راس جدول اعمال الجمعية العمومية .. وقد ابدى العديد من الاعضاء ملاحظات حسابية حول الميزانية . منها : عدم وجود تقرير مالى مع الميزانية . وتكرار ارقام من ميزانية العام الماضى وعلى سبيل المثال مبلغ ١٠٣ الاف جنيه لبند الصيانة والترميمات .. وفي بند الايرادات يوجد مبلغ ٣١٠ الاف جنيه تحت مسمى « إعلانات » ولكن دون تحديد مصدر او مصادر هذه الاعلانات . بينما خلت الميزانية من اى إشارة لمبلغ الجنيهات الخمس الاعانة الانشائية التى يدفعها العضو لتجديد عضويته العاملة .

« وحيد حلمى »

## الرياضة

### انتهاء مؤقت لبوادر أزمة بين طارق سليم والخطيب

انتهت - ولو مؤقتا - الأزمة التى كانت قد نشأت بين محمود الخطيب من جهة ، وكل من طارق سليم وصلاح حسنى من جهة اخرى عقب حديث صحفى لهما جاء فيه ما اعتبره الخطيب إهانة له .. كان ذلك قبل ساعات قليلة من السفر الى ابيدجان للقاء فريق « افريكاسبورت » في مباراة الذهاب .. وقد اكد صلاح حسنى للخطيب ان طارق سليم لم يقل اى كلام يحمل ادنى إهانة له .. وهناك .. في ابيدجان .. فوجىء الخطيب بانه خارج التشكيل الذى سيبدأ المباراة .. فلم يستطع ان يخفى ضيقه . وانفرد بانور سلامة لفترة طويلة يناقشه في اسباب عدم اشتراكه في المباراة من البداية .. ولكن الخطيب لم يقتنع بالاسباب ، وإن ابدى احترامه لقرار الجهاز الفنى .

وبعد العودة الى القاهرة .. كانت نية الخطيب تتجه الى تقديم مذكرة لمجلس الإدارة يطلب فيها ايضاح مانشر على لسان طارق سليم مدير الكرة .. ولكنه عدل عن هذه الفكرة بعد أن اجتمع به طارق واوضح له المعنى الذى كان يقصده من الحديث الصحفى ، وانه يحمل كل تقدير للخطيب لاخلاصه في المران وارتفاع لياقته البدنية والفنية .. ولعب الخطيب المباراة الثانية من البداية حتى تم تغييره !! ايضا فجاة رغم ان طاهر ابوزيد كان قد اصيب بشد وطلب الخروج .. ولكن تم وضع مخدر على اصابة طاهر وابقوه في الملعب .. وخرج الخطيب السليم !! في نفس وقت اصابة طاهر !!

طارق سليم

الخطيب

## اسرار الاندية .. اسرار الاندية .. اسرار الاندية .. اسرار الاندية ..

### اسرار .. الاندية ..

● على الجهاز المركزى للمحاسبات والضرائب والمسئولين ان يبحثوا عن ناد كبير يستورد كميات كبيرة من الادوات الرياضية معفاة من الجمارك حسب القانون ثم تتسرب للاسواق لحساب احد الابطال السابقين .. اذا لم يجده فليتصل بنا .

● سرقة طريفة وقعت داخل النادى الاهلى منذ ايام .. فقد تمت سرقة جهاز تليفون من سويتش النادى .. السارق فك الاسلاك وحمل « العدة » وخرج بها من البوابة !!

● ابراهيم يوسف انتظم في مران نادى الزمالك ابتداء من يوم الاثنين الماضى .. ابراهيم كان يتدرب في نادى الشمس اثناء الزوبعة التى شهدها نادى الزمالك بعد هزيمة كوتوكو .. اصابة ابراهيم لم تتجدد في قطر كما قيل وهو يؤكد انه جاهز فنيا وبدنيا للمباريات القادمة .

● لاعب كبير قوى باحد اندية القمة نصح لاعبا صاعدا بالفريق بالا يتعجل في اتخاذ قرار بالانتقال لناد اخر .. كما نصحه بان يرفض ان يكون سلعة يبيعها النادى لمن يدفع ثمنا بخسا . اللاعب استمع للنصيحة !

● طارق غنيم نجم الزمالك دمث الخلق اعتذر عن قبول منصب مساعد مدير الكرة بالزمالك لانه يرفض ان يكون مجرد ديكور .. وفي نفس الوقت بذل طارق جهودا ضخمة لاحتواء الأزمة داخل النادى .. والتقى مع العديد من اللاعبين واقنعهم بمضاعفة الجهد لتعويض ما فات .. طارق يفكر في الترشيح لعضوية مجلس إدارة النادى في الدورة القادمة .

● بعض الخبثاء يتحدثون عن عضو جهاز فنى باحد الاندية الكبرى .. قبلت استقالته مؤخرا .. كان يسعى ليتولى تدريب الفريق خلفا للمدرب المعزول .. ولم تكن الاستقالة سوى تمثيلية . ولكنها « قلبت بجد » .

● مجموعة من اعضاء مجلس ادارة نادى الزمالك قاموا بزيارة كل من احمد مصطفى مدير الكرة السابق .. ومحمود سعد مساعد المدرب . السابق ايضا .. في منزليهما .. لترضيتهما . وتبرير اسباب قبول استقالتيهما . احمد مصطفى لم يجد ما يقوله . اما محمود سعد « فطاح فيهم » .. ورفض تولى تدريب فريق ١٨ سنة عندما عرضوا عليه المنصب !

● لاعبو احد الاندية الكبرى يتحدثون سرا عن مهاجم انضم إليهم موخرا لانه حصل على ١٥ الف جنيه جمعها له بعض اثرياء النادى ولان هناك ٢٥ الفا اخرى في الطريق ليصل المجموع الى اربعين الف جنيه !

● لواء سابق وعضو مجلس ادارة ناد ساحلى .. فقد اعصابه خلال احتفال النادى بفريق كرة السلة .. اللواء السابق مشهور بانه يقوم بتهريب الباميش .

● الشيخ طه اسماعيل .. شاهده الزملكاوية في المباريات متفرجا في المقصورة فقالوا : لماذا لا نتعاقد معه لتدريب الزمالك ؟ فرد البعض من الزملكاوية ايضا : احترموا انفسكم !!"

● اجتمع اكثر من ١٥٠٠ عضو بالزمالك يوم الخميس الماضى موعد انعقاد الجمعية العمومية الملغاة .. ارسلت الادارة لهم رجال البوليس . فكان اول قرار للمجتمعين تاييد ترشيح مبارك . فسكت رجال البوليس .. واستمر الاجتماع .

### نداء من القلب .. !!

●● نداء من القلب ودعوة خالصة ممزوجة بالمحبة والاحترام والتقدير اوجهها للاخ العزيز رئيس السابق وصديقى الحالى المهندس حسن عامر رئيس نادى الزمالك ورمز القلعة الرياضية الكبيرة ان يقبل الرجاء ممن اولوه ثقتهم والعودة لإدارة الدفة بصدق وامانة واخلاص كما عودنا دائما في كل تصرفاته السابقة واللاحقة .

●● اننى كاهلاوى متحمس قديم ملأ الحب والولاء والوفاء قلبى للنادى الأهلى العريق والمنافس الاول لناديك لا في الكرة وحدها وإنما في جميع الالعاب .. اننى ادعوك وارجوك ان تعود لابنائك الصغار من معارضين ، ومؤيدين وتكمل المسيرة حتى نهاية الدورة الحالية ولك الخيار بعد ذلك .. ومما لا شك فيه فكلهم ابناء اوفياء مخلصون غيورون على مصالح الزمالك وحتى ولو كانت هناك قلة لا تذكر ، واحدهم عضو مجلس إدارة ، لها مصالح شخصية فانت قائد ومجلس ادارتك وكلهم مشهود لهم بالامانة والشرف والاخلاص ، على السير بالسفينة الى بر الامان .. إن عودتك لمعقل الزملكاوية فيه تجميع للصفوف ، وتوحيد للعمل والترابط . لاننى اعتبر هزيمة الزمالك وإن كانت ثقيلة إلا انها ليست كارثة كما صورها البعض .. اننى اعتقد ان جماهير الزمالك الواعية وإن كانت الصدمة قاسية عليها إلا انها اول من تنادى بوحدة الصف والوقوف خلف لاعبيهم في هذه الازمة الطارئة . وليعلم الجميع ان الجهاز الجديد مع الجهاز السابق كلهم ابناء للنادى المخلصين .. وفق الله الجميع .

طلبة صقر

### حكاية طاهر وربيع !!

اثير في الفترة الماضية موضوع اعتذار طاهر ابوزيد عن الاشتراك في مباراة تونس .. وابدى البعض تشككهم في حقيقة اصابته على اساس انه لعب مباراة الاهلى مع افريكاسبورت حتى نهايتها وتقدم لتسديد اول ركلة ترجيحية بنجاح .. والحقيقة ان طاهر اصيب بشد عضلى في منتصف الشوط الثانى من مباراة الاهلى وافريكاسبورت .. ولظروف المباراة تحامل على نفسه حتى النهاية .. واكد طاهر ان ولاءه واخلاصه للمنتخب ليس محل شك وانه كان يتمنى ان يكون سليما ليشارك في هذه المباراة .. وتمنى التوفيق لزملائه .. وقد اكد الدكتور خطاب اصابة طاهر وانه يحتاج لراحة ثلاثة ايام يبدأ بعدها المران تدريجيا .

كما اثير موضوع التوقيت الذى اختاره ربيع ياسين لحفل زفافه .

ويرد ربيع بانه وصل لدرجة لا تحتمل من الارهاق والاجهاد مما اثر سلبا على مستواه . وكان لابد ان يحصل على راحة .. خاصة وانه يشعر بانه لن يكون مفيدا للمنتخب وهو في هذه الحالة .



## تريد أن تفهم : مامعنى «التجاوزات» ؟

بقلم : مصطفى شردى

( بقية المنشور ص ١ )

عن المعارضة ، ولا يعجب الحزب الوطنى وقياداته وكتبته ، هو في رأيهم «تجاوزات» لا يمكن السكوت عنها ، ولابد من معاقبة كل من يرتكب عمدا خطيئة إغضاب اباطرة الحزب الحاكم ، فهذه في اعتقادهم جريمة كبرى .. !

اريد أن أفهم ، مثلا ، هل يعد من «التجاوزات» أن نكشف الانحرافات ، ونزيح الستار عن نشاط العصابات ، وأن نقاتل مافيا الفساد في مصر بكل ما نملك من قوة ومن قدرة يتيحها سلاح القلم ؟

اريد أن أعرف ، واعتقد أن الناس جميعا يريدون أن يعرفوا ايضا ، هل من «التجاوزات» أن نرصد أخطاء الحكومة ، وأن نقدم إلى الشعب صورا منها ، وأن نقول عنها ما يمكن قوله من معلومات وتفاصيل .. ؟

أريد أن أسأل ، هل من تلك «التجاوزات» أن نحاول الدفاع عن انفسنا ونحن نرى بعض المسئولين يلجأون إلى أساليب قطاع الطرق ورجال العصابات ، ويوجهون إلى ظهورنا الخناجر كل يوم ، بل كل ساعة ، ويلفقون لنا القضايا ، ويسجلون مكالماتنا التليفونية ، ويفتحون رسائلنا حتى الرسائل الشخصية ، ثم يقضون الساعات الطويلة ، ليس من اجل الحفاظ على امن مصر ، وإنما للبحث عن فكرة مبتكرة وخطة محكمة تؤدى إلى تلفيق قضية لا ينتبه احد إلى انها ملفقة ، أو تدبير مصيبة توجه إلى أحد المعارضين .. ؟

أريد أن أستوضحكم أيها السادة ، يامن ترددون تعبير «التجاوزات» في كل مقال وفي كل خطاب : ماذا تفعلون لو كنتم في مواقعنا ، ورأيتم السلطة تهدر الدستور ، وتدوس القانون ، وتتجاهل أحكام القضاء ، وترفض تنفيذ احكام واجبة النفاذ في الحال ، وتقدم على اتخاذ خطوات دستورية جسيمة دون الاهتمام بسلامة الأسس التى تستند إليها تلك الاجراءات .. ؟ وهل سيهمل التاريخ ان مجلس الشعب الحالى الذى رشح رئيس الجمهورية لفترة رئاسة ثانية ، يضم عددا كبيرا من الأعضاء الذين قطع القضاء بعدم صحة عضويتهم .. ؟

أريد أن أسألكم أيها السادة الحكام : هل كان الكشف عن الفساد الرهيب في محافظة الاسكندرية «تجاوزات» ؟ وهل كان اسقاط عصابة الأربعة التى نهبت ألف مليون جنيه من اموال المصريين ، وفر اثنان من اعضائها ، بينما ينتظر الاثنان الآخران ، والشعب كله ينتظر تحريك بقية قضايا رد الأموال المصادرة التى يزيد عددها على مائة وخمسين قضية ، من بينها قضايا على جانب كبير من الخطورة موجودة في الملفات منذ أربع سنوات ، هل كان تطهير وزارة الاقتصاد من العصابات «تجاوزات» .. ؟ وهل كان اسقاط امبراطورية البيضانى بعد حرب شرسة ، وقفت خلالها الاقلام المأجورة تساند الفساد والانحراف ، وبلغ الأمر حد تلفيق قضية خطيرة لحساب البيضانى الذى تحقق معه النيابة العامة منذ شهور بشأن الوقائع الثابتة التى أثرناها ، هل كان ذلك «تجاوزات» .. ؟

أريد أن استفسر من شعب مصر ، الذى نستلهم من ضميره مواقفنا ، هل من «التجاوزات» أن نرفض مبدأ تعذيب الأبرياء دون ذنب .. ؟ وهل من «التجاوزات» أن نأبى الموافقة على اعتقال الناس بشكل مطلق لمجرد الاشتباه الذى لايستند إلى قرائن جادة أو حتى تحريات .. ؟ وهل من «التجاوزات» أن نرفض قانون الطوارىء الرهيب الذى يستخدم الآن ابشع استخدام..؟ وهل من «التجاوزات» أن نطالب باصلاحات دستورية جذرية ، تبنى للديمقراطية أساسها الأول الصحيح ، وتضمن للأمة سيادتها وحريتها سياسيا واقتصاديا ، وتحفظ للمواطن المصرى الحد الادنى من الحقوق والحريات التى يتمتع بها كل مواطن في أى بلد يلتزم الجميع فيه بالدستور والقانون .. فهل هذه «تجاوزات» ياأبناء مصر .. ؟

ثم انني اسأل أهل وطنى أيضا : هل يعد الحديث الصريح الواضح المباشر من «التجاوزات» .. ؟ وهل تعتبر المواقف التى يمليها الضمير الوطنى ، بغض النظر عن رضاء الحزب الحاكم أو غضبه ، من «التجاوزات» .. ؟

●●●

ثم أعود إلى سؤال رجال السلطة : ماذا تريدون بالضبط ..؟

هل تريدون معارضة للديكور وتجميل الوضع الراهن والتفاخر بوجود معارضة في مصر ، دون أن تكون مثل هذه المعارضة قائمة فعلا وتمارس دورها بكل الأمانة الوطنية ، إذا كنتم تريدون ذلك فإننا نقول لكم : يفتح الله .. استوردوا لأنفسكم من يقوم بمثل هذه الأدوار الرديئة من خارج صفوفنا .. !

هل تريدون أن نغمض اعيننا عن أخطائكم ، وأن نشيح بوجوهنا عن مصائبكم ؟ .. لن يحدث أبدا أبدا أبدا .. فهذه خيانة للأمانة التى يحيط بها الشعب اعناقنا ويحملنا مسئولياتها الجسيمة .

هل تريدون أن نركع لكم كل صباح ، وأن نسبح بحمدكم في كل مقال ؟ .. استغفر الله العظيم الذى له وحده نركع ونسجد ونسبح ، ومنه وحده نخشى ونخاف .

هل تريدون أن نجاملكم ؟ .. وعلى حساب من ؟ .. حاشا لله أن نفعل ، وأن نجامل على حساب شعب مصر ، وأن نبيع مصالح الوطن بابتسامة رضاء ..

هل تهددون بقوتكم ؟ .. الله أقوى منكم ..

هل تتوعدون بقدرتكم على الظلم ؟ .. الله قادر على محق الظلم وسحق الظالمين ..

هل تلوحون بسياطكم وطغيانكم ؟ .. الله أكبر من كل الطغاة .. وكم من طاغية شنق بسوطه الذى يهدد به الناس ..

ونصيحة أخيرة .. احذروا من غضب الله .. واحذروا من غضب الشعب..




## فكروا جيدا قبل إزالة مسرح «عايدة»

الذين نظموا اوبرا «عايدة» بالهرم، حققوا لمصر كسبا ادبيا عظيما وكبيرا وحققوا لانفسهم خسارة مادية اعظم واكبر. فقد نزلت بهم كارثة مالية قاصمة. ولم يحققوا خمس الايرادات التي توقعوها. ولذلك فانني اتفق تماما مع الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة، عندما وصفهم بانهم مجموعة من ابناء مصر المغامرين الصادقين في حبها. فلا يمكن لاي منظم حفلات غير مصري ان يقدم على مثل هذه المغامرة. لسبب بسيط جدا، هو انه لا يملك كل هذا القدر من الحب لمصر. الذي حجب الرؤية الصحيحة تماما عن اعين المحبين. فساروا وهم في غاية السعادة إلى موقفهم الصعب الراهن. وهو موقف يمكن وصفه بانه مازق. او فخ. او باي وصف اخر يعبر عن معنى «المصيدة».

وانا لا اعرف احدا من المصريين الثلاثة الذين نظموا اوبرا «عايدة». وقد قرات اسماءهم في الصحف فقط. وقرات ايضا ان مامورية ضرائب الجيزة نشطت بهمة، واتخذت قرارا بتوقيع الحجز على المسرح الذي اقيمت عليه الاوبرا. وحجزت ايضا على اموال المصريين المغامرين الثلاثة التي وضعوها في البنوك. وذلك ضمانا لسداد مبلغ ثلاثة ملايين دولار قيمة ضريبة الملاهي عن ٨ عروض

ولا مناقشة في حقوق الدولة لانها حقوق الشعب اصلا. ولكن بشرط ان تبنى تلك الحقوق على اسس صحيحة وثابتة. وفي تصوري ان الموقف لا يمكن ان يترك فريسة التعامل من خلال نصوص جامدة، وإنما يحتاج إلى تدخل وزير المالية، الذي يمكنه تشكيل لجنة تدقق في مسالة الربح والخسارة. ومن خلال الحقيقة، والاقتناع بما هو عدل، يصدر القرار في قضية اوبرا «عايدة».

ثم هناك حكاية الابقاء على المسرح الذي اقيمت عليه الاوبرا، او إزالته. وهيئة الاثار تصر على ان القرار قرارها وليس لاية جهة اخرى ان تتدخل ولا اعتراض على ذلك. وإنما بشرط ان يصدر القرار نابعا عن مصلحة قومية وليس عن عناد. وفي تصوري الشخصي ان الابقاء على المسرح امر مفيد، ويتيح امامنا فرصة تقديم عروض عالمية اخرى. فاذا كانت «عايدة» قد اخفقت ماديا. فقد ربحت ادبيا ودوليا. ومصر كانت الرابحة الاولى.

ونحن ندرك الآن ان تنشيط السياحة الى مصر، وجذب حصة مناسبة من حركة السياحة العالمية، هو من اهم حلول ازمتنا الاقتصادية العنيفة. ولا خلاف على هذه الحقيقة. وهذا المسرح امكانية سياحية. وتقديم عروض من الفن المصري عليه سيكون عملا ناجحا. ثم اننا نستطيع الآن استثمار فكرة مخرج اوبرا «عايدة» لتطوير عروض الصوت والضوء التي تقدم في نفس المنطقة. ولا ادعي المعرفة بفن الاخراج، إلا انني اعتقد ان اضافة بعض المشاهد القليلة الحية المتحركة، سيجعل من عرض الصوت والضوء شيئا اكثر تشويقا. فنحن نستطيع، ولو مرة او مرتين اسبوعيا، وبجهد مصري خالص، ان نظهر عربات فرعونية تتحرك من بعيد، وجيشا عائدا من انتصار، وقرية فرعونية يتحرك الناس فيها. بل نستطيع ان نقدم مشاهد سريعة جدا على المسرح القائم حاليا، تعبر عن عظمة ملوك مصر القدماء، وعن ابهة وفخامة ورقي وحضارة الحياة المصرية في تلك العصور السحيقة.

انه مجرد اقتراح ارجو ان يحظى بدراسة المتخصصين بالتعاون مع هيئة الاثار وايضا مع محافظة الجيزة، التي اثبت محافظها عبدالحميد حسن ورجاله، قدرة تنظيمية عالية، رفيعة المستوى، وهي قدرة اضيفت اليها خبرة المشاركة في تنظيم اوبرا «عايدة»، واخراجها للجماهير كعمل جيد يستحق الاعجاب. فإن تنظيم الوصول الى مكان العرض، وحسن استقبال ضيوف مصر من السائحين الاجانب، والاهتمام براحتهم، هو جزء لا يتجزأ من العمل الفني ذاته الذي يتم على المسرح ويؤديه الفنانون.

**مصطفى شردى**

---

تحويل مديرية أمن إلى فندق سياحي عالمي

الأوده ياخبيبي ترى شيك .. بس موش آرف ليه تحت السرير خالصين واخد جردل

الاوده بتاعتي مشهوره جداً .. كان بينام فيها مستر «بورش»

ياعبده .. قول للسياح اللي رايحين الكرنك يتفضلوا عشان عربية الترحيلات مستنياهم

قوم فز ياسايح .. مثل له .. البيه المدير نازل يمر

في الإستعلامات اطلبوا مني البسبور وفيش وتشبيه

لا ياخبيبي دي مش لولو .. دي برغوتة لقيتها في اللحاف بتاعي !!

بريشة صلاح شفيق

---

«١» مراجعات :

# الرئيس مبارك .. من التبرير، إلى التنظير ..!

بقلم : خالد محمد خالد

كنتُ في راحة فرضتها عليّ حاجتي الملحّة إليها .. وخلال ايامها التي قاربت الستين يوما . عزمتُ أمري على الا اقرا كتابا . ولا احمل قلما .. ووفيتُ بعهدي مع نفسي .. لكن لا مفرّ من قراءة الصحف ، فكنتُ أطالعها بعينين تقطعان صفحاتها وثبا .. سريع المضغ بطيء الهضم !!

وكانت الذاكرة كعادتها تختزن ما يروق لها .. وحين أذن الله بنعمة منه وفضل ان استانف كتاباتي ، حاملا قلمي ، مستقبلا الورق المنظوم أمامي . فتحتِ الذاكرةُ الطريق لمخزونها فانثال عليّ انثيالاً مُتداركا .. ووجدتُني كما يقول الشاعر :

تكاثرتِ الظِّباء على زِباح
فلا يدري زِباحٌ ما يصيدُ !!!

بيد أني استطعتُ إقناع الظباء بأن يدعْنَ لي حق التصفية والاختيار ..

وهكذا اخترتُ مما افاءته الذاكرة أربع قضايا ، او موضوعات او مواقف ارجو ان نلتقي حولها بدءاً من هذا العدد ، ومُروراً بالأعداد التالية إن شاء الله ..

- أما الموضوع الأول فيناقشه هذا المقال ..
- وأما الثاني ، فيناقش «محاكمة التاريخ» فيما سُمّي بندوة «الموضوعية والالتزام في كتابة تاريخ مصر الحديث» .. !!
- والثالث عن الشباب والإرهاب ..!!
- ورابعة الأثافي – إن كان للأثافي رابعة – احداث مكة الحزينة في موسم الحج الحزين ..!!

وهكذا أؤدي واجبي تجاه وقائع مضى زمن وُقوعها .. ولكن لم تمض بعد آثار وقْعِها .. وقائع أصبحت كما يقولون «في خبر كان» .. ولكنها لا تزال وستظل اسماً لـ «يكون» ..!!

والآن .. إلى موضوعنا الأول ..

الرئيس محمد حسني مبارك

خلال الثلث الأخير من الولاية الأولى للرئيس «مبارك» – كان يكثر في خطبه . وفي أحاديثه الصحفية وتصريحاته .. اقول : كان يكثر ويُفيض في ذكر الديمقراطية – مُبشراً تارة ، ومُنذراً تارات ..

وفي كلا الموقفين ، كان الرئيس يبدو ، وكانه مؤمن بالديمقراطية السياسية ، كما يراها ويعرفها سكان الكرة الأرضية .. غير انه يرى كذلك لاعتبارات تملأ اقتناعه ، ان الظروف تدعوه وتدعونا معه إلى سياسة الخطوة بعد الخطوة .. والجرعة بعد الجرعة .. كما يرى ان الشعب صاحب حق في الديمقراطية الكاملة والمتكاملة ، لكن عليه ان يسترد حقه هذا بالأقساط المريحة ..!!

عليه الا يتعجّل .. مُدركاً ان بعض الشيء افضل من لا شيء .. وان «قليلا» يطمئن إليه ، خير من «كثير» لا يقدر عليه ..؟!

●●●

كانت تصريحات الرئيس وتبريراته هذه تاتينا احيانا في صورة «العزف المنفرد» فلا تخيفنا : لاحتمال ان يكون قولاً عابراً املته ظروف عابرة ..

بيد انها كانت في احايين اخرى تاتينا في صورة «عزف جماعي» يصدر عن عازفين كثيرين . وفق «نوتة موسيقية» مُعدّة ، ومدروسة ، ومحفوظة ، فتثير مخاوفنا .. خشية ان تكون كلمات الرئيس قراراً اتيا من «القرار» .. وليست مجرد اختبار للأوتار ..!!» وعلى اية حال ، ففي موقف مفاجيء للرئيس – والرئيس شغوف بالمفاجآت – انتقل من مجال «التبرير» إلى مجال «التنظير» .. اي انه بعد ان كان يُبرر خطوه الوئيد والبطيء نحو التكامل السياسي للديمقراطية ... تحوّل إلى صاحب «نظرية جديدة» في الديمقراطية تجعله قرير العين ، هادىء الرَّوْع ، مطمئن البال . فليس في الإمكان ابدع ، ولا اصلح مما كان ..!! كيف حدث هذا ، ومتى ..؟؟

في اليوم الخامس عشر من اغسطس . وفي خطاب سياسي هام افتتح به الرئيس «المؤتمر الرابع» للمصريين العاملين في الخارج . قال وهو يتحدث عن الديمقراطية المصرية بل عن الديمقراطية بصفة عامة .

«.. إن الديمقراطية ليست قالبا مصنوعا «في اي مكان : لكي تُصنع منه النسخ «والنماذج في كل مكان في العالم .. «إن الديمقراطية وسيلة وهدف .. وكل «بلد تحكمه ظروفه التاريخية والجغرافية «والاجتماعية – كما تحكمه عاداته ، وتقاليده ، وتراثه .. «وانتم جميعا تعرفون بحكم تجربتكم ، «ومشاهداتكم أن للديمقراطية اشكالا ، «وصورا متعددة تختلف من بلد إلى «آخر .. وأن الممارسات التي تصلح في «بلد بلغ درجة عالية من النمو الاقتصادي «والاستقرار الاجتماعي ، والقدرة «على مواجهة التحديات السياسية «التي تصادفه ، قد لا تصلح بالضرورة «لبلد أخر تختلف ظروفه ، ونظمه ، «وقيمه عنها في البلد الأول .. كما ان «الممارسة الديمقراطية في كل من البلدين «يجب أن تتصف بالمرونة التي تسمح «بتطويرها وتعزيزها بصفة مستمرة .. «ولقد التزم «القرار الدستوري» بأن يكون «حاميا» للديمقراطية ، واقيالها ، «داعيا لاستمرارها وازدهارها ..

«وقلنا عن قصد وإيمان . اننا اخترنا الديمقراطية «منهاجا للحياة .. ومن هنا جاء الاستقرار .. «ومن هنا يجيء الاستمرار .. «وما اكثر التجارب التي انتكست واهتزت : «لأن الشكل فيها طغى على المضمون .. وأن «المضمون وضع في قالب بعيد عن الأصالة .. «وإني لأقول : إن اول مزايا الديمقراطية «أنها نظام قادر على تصحيح نفسه ، دون «عدوان على الحقوق ، وبميزان صحيح يحترام الواجبات» ...؟؟!!

●●●

هكذا تكلم الرئيس ..

ورغم ما في حديثه هذا عن الديمقراطية من تناقض وتعارُض .. فإنه في التحليل النهائي له يضعنا امام نظرية جديدة لديمقراطيتنا ..!!

وكما ذكرنا سلفا ، بينما كان الرئيس مبارك يُكرّس حديثه عن الديمقراطية في مصر لتبرير وتفسير الإبطاء في استكمالها ، والإبقاء على القوانين المناهضة لها . إذا به في هذا المؤتمر وهذا الخطاب يُبادهُنا ويُفاجئنا بما يبدو نظرية جديدة تكرّس الديمقراطية القائمة بكل تشوّهاتها . بوصفها المناسبة لنا . والمسايرة لمثلنا الشعبي الحكيم . «على قدّ لحافك ، مدّ رجليك» ...!!

فهو (١) يرفض ان يكون للديمقراطية نظام سياسي واحدٌ يصلح لكل البلاد التي تؤثر الديمقراطية على ما سواها .. وهو (٢) يقرر ان لكل بلد ظروفه التاريخية والجغرافية .. كما ان له عاداته ، وتقاليده ، وتراثه .. ثم هو (٣) يؤكد ان الممارسة الديمقراطية يجب ان تتصف بالمرونة التي تسمح بتطويرها في كل بلد وفق ظروفه وتراثه .

●●●

وبهذا نُواجه مُبشراً بنظرية جديدة ترفض الولاء والطاعة للديمقراطية الماثلة في غالبها – رئاسية ، او برلمانية – والتي هي حصيلة الكدْح الإنساني عَبْر قرون من الزمان . والتي هي حتى اليوم القوة الضاربة الوحيدة ضد الحكم المطلق .. والمتحديه في جلال وحزم كل الطغاة والبُغاة الذين لا يريدون إلا عُلوّا في الأرض وفسادا ..!!

ثم إنه (٤) من خلال محاولته «تدشين» نظريته الجديدة يُبشر بانها – على العكس من غيرها – يلتقي فيها الشكل والمضمون لقاء سعيدا تهرب امامه الانتكاسات والاهتزازات .. ثم هو (٥) يُفسح للدستور القائم مكانا في نظريته الجديدة : لأن هذا الدستور هو الحامي والواقي للديمقراطية ..!! ثم (٦) يعلن ان اول مزايا الديمقراطية قدرتها على تصحيح نفسها ..!!

ولانه وفق رؤيته الخاصة للديمقراطية يعني نموذجا آخر منها .. فإذن هو يعني بتصحيح نفسها ، تقلبها في أصلاب الاختراع وأرحام الفتاوى التي تُنجب منها صُوراً وتماذج حسب «المقاس» لكل بلد .. ولكل والدٍ وما ولد ..!!

●●●

ودعونا نسال : ما النتيجة العملية لهذه الديمقراطية الجديدة والمهجّنة ..؟؟ النتيجة هي أنّ على الذين يطالبون ليلهم ونهارهم باستكمال ديمقراطيتنا سيكونون «غرباء» و «صارخين في البرّية» : لأنهم يتحدثون عن ديمقراطية اخرى .. الديمقراطية الام .. بينما نحن امام نظرية تمنحنا ديمقراطية جديدة تتسق مع تقاليدنا وتراثنا ..؟!

واللبْس الذي اوقع «الرئيس مبارك» في هذه النظرية المرفوضة ، ماثل في خلطه الثوابت بالمتغيرات .. والاصول بالفروع .. والمتُون بالهوامش .. والجوهر بالعَرَض .. وماثل في انه لم يتعامل مع «قلب الأشياء» ..!!

وإذا لم يكن ذلك كذلك ، فكيف انتهى إلى ان الديمقراطية «سوبر ماركت» ياخذ كل شعب منه ما يوافق هواه ويشتري «المقاس» الذي تُطيقه قدماه ، ...؟؟!!

●●●

في عالمنا اليوم – يا سادة – نُظم حُكم مختلفات .. فهناك «الدكتاتورية» .. وهناك «الديمقراطية» .. وهناك «دكتاتورية البروليتاريا» وهناك «الديمقراطيات الشعبية» .. وهناك خبائث اخرى ..!!

بيد ان النظامين الابويْن اللذين تتفرع منهما بنون وحفدة ، هما – الدكتاتورية ، والديمقراطية – .. ولكل منهما تطوره السياسي والتاريخي ، وخصائصه المميزة ونظامه المحتوم .. ولو اراد احدهما التشبه بالآخر لكان مثل «الغراب» الذي بهره ذيل الطاووس ، فخاض معه معركة قاسية حتى انتزع منه ذيله الجميل ، ثم غرسه في مؤخرته .. وتهيأ لرحلة سعيدة في جوّ السماء ، فإذا هو يُواجه إخفاقا تعساً ، وخيبة مريرة إذ تبين انه لم يصر «طاووساً» ولم يبق «غراباً» ..!! والذين حاولوا ان يصطنعوا «توليفة» من الدكتاتورية والديمقراطية ، سرعان ما خاب فالهم ، واسوا مثل ذلك الغراب المنحوس ..!!

●●●

إن الديمقراطية السياسية «مؤسسة تاريخية» شانها تجربة الإنسان عَبْر القرون حتى وصلت في عصرنا هذا إلى كمالها الميسور .. وهي بهذه المثالية ترفض كل خَلْف ، وتستعصي على كل انتقاص وتحريف وزيف ..

وجوهرها ماثل في قدرة الشعب على التغيير تغيير حكامه وقوانينه بالاقتراع الحر ..

اما جوهر الدكتاتورية فماثل في قدرة حاكم افاق على إخضاع الشعب لمشيئته الواحدة .. وكلمته الزاعقة ..!!

والآن ، فلننظر .. إن اي إنسان في اوربا واسيا وافريقيا يستطيع ان يحمل خشبة مسطحة ، او شريطا من البلاستيك «ويقول : هذا متر .. فإذا قوله الحق ..!!

لماذا؟؟ لأن هناك «وحدة قياسية» للمتر اتفقت عليها الدول والشعوب ، واحتفظوا لها بنموذج واحد فريد في إحدى دور المحفوظات الخاضعة لإشراف دولي ..

وكذلكم «الديمقراطية» ، فهي «وحدة قياسية» تحدد «المسافة» او «المساحة» التي تتحرك خلالها السلطات الثلاث ، دون ان يُفْرِط بعضها على بعض او يطغى ..!!

ولها نموذج واحد فريد نراه في الدول الرشيدة والامم الحرة –

وقد تتفاوت التطبيقات ، لكن في الهوامش لا في الأصول ..

(١) فكون الأمة مصدر السلطات ..

(٢) وحق الشعب في اختيار رئيس دولته بالانتخاب الحر ، لا بالاستفتاء المفروض ..

(٣) وحق الشعب في اختيار نوابه بالانتخاب النزيه النظيف الحر ..

(٤) وقيام معارضة برلمانية شجاعة ومخلصة ..

(٥) ووضع الاغلال والقيود عن تكوين الاحزاب السياسية ..

(٦) ورفع الوصاية عن الصحافة امتلاكا وتحريرا وإدارة .. (٧) وحرية الراي والعقيدة .. كل هذا ، هو جوهر الديمقراطية ، وأصلها الثابت الذي لا اجتهاد فيه .. إنما يجيء الاجتهاد في الهوامش .. كان يكون الانتخاب على درجة او درجتين .. وبالنظام الفردي او بالقوائم .. وهذه الهوامش هي وحدها التي تكيفها الظروف الخاصة بكل بلد

اما الاصول ، فلا دخل للظروف فيها ابداً .. بل على الظروف ان تكيف نفسها وفق الأصول ..!!

وبعد هذا ، وقبل هذا ، فالحلال بيّن ، والحرام بيّن ..

● فمن اراد «الديمقراطية» فها هي ذي بلا تحويل ولا تعديل ، وبلا تبرير ولا تنظير ..!!

● ومن اراد «الدكتاتورية» فهي هناك في أعطان النازية ، وحظائر الفاشية ، وبدكتاتورية البروليتاريا المسماة من باب العبث بالديمقراطيات الشعبية ..!!

●●●

اللهم اهد قومي ، فانهم لا يعلمون .. بل اهدهم ، لانهم يعلمون ..!!

---

وغداً .. في العدد القادم

## التاريخ في حلبة المصارعة

---















الوفد – يصدرها حزب الوفد الجديد

٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة – القاهرة

■ تليفون التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ ■ الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

■ مكتب الاسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥ ■ مكتب بورسعيد : ٢٣٢٩٨

مكتب إعلانات الاسكندرية ت : ٥٩٧٥١٦٥

مكاتب «الوفد» والإعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن

ترسل الاشتراكات نقدا او حوالات بريدية على مكتب بريد ... القاهرة او بشيك مصرفي باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء